صوت البلاد

Swat al-bilad

صوت البلاد ـ العدد ١٣٨ ـ السنة الرابعة. الثلاثاء ٢٩ ايلول ـ ٦ تشرين اول / اكتوبر ١٩٨٧

Swat Al - Billad, Issue No. 138, 4th year, Tuesday - 29 September - 6 - October

اغلاق المكتب الاعلامي الفلسطيني في واشنطن

د. عصمت عبد المجيد لـ «البلاد»:

التمثيل الفلسطيني من حق المنظمة وحدها

محاولة ثانية ناجحة في غضون ٤ اشهر

اسرى يحررون انفسهم من معتقل نفحه

في الذكرى الخامسة لمجازر صبرا وشاتيلا

الناجون يتذكرون



فندق القدس الدولي - ميليا

Hotel Jerusalem International Melia

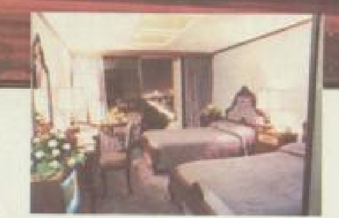


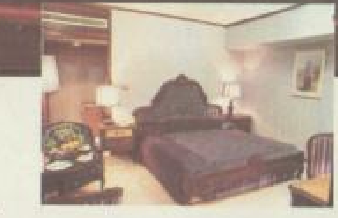
UNIVERSITY ROAD. P.O BOX 926265/8 TELEx. 22330 JERHTL.
AMMAN - JORDAN

طريق الجامعة الاردنية ، ص.ب ٩٢٦٢٦٥/٦ ، تلفون ٦٦٥١٢١/٥ ، تلكس ٢٢٣٣٠
عمان - الاردن

- FIVE STAR [redacted] DELUXE HOTEL
- COFFEE SHOP 24 HOURS
- BUFFET EVERY FRIDAY & SUNDAY
- PANORAMIC NIGHTCLUB
- BARS
- SAUNA & HEALTH CLUB
- BANQUETING AND CONFERENCE FACILTIES
- SHOPS
- INDOOR HEATED SWIMMING POOL





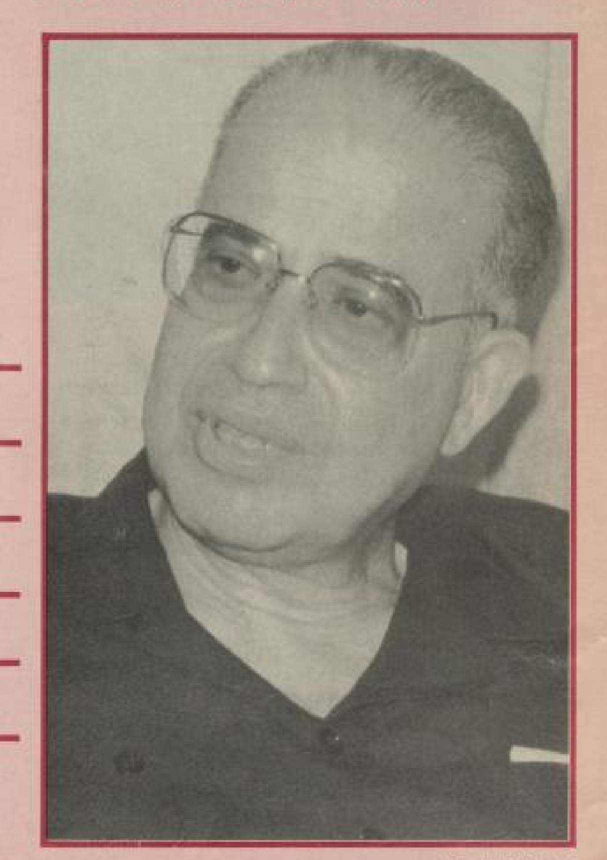




د. عصمت عبد المجيد لـ"البلاد":

التمثيل الفلسطيني من حق منظمة التحرير وحدها

العلاقات بين الرئيسين مبارك وعرفات ممتازة



- المؤتمر الدولي شغلنا الشاغل
- سألني شولتز وشيفاردنادزة لبحث المؤتمر الدولي
- خطاب ابو عمار في جنيف قاعدة بناءة للمؤتمر الدولي
- العلاقات المصرية ـ الفلسطينية جيدة
- العلاقات المصرية ـ السوفياتية تسير في الطريق السليم

اجرى الحوار : خالد سلام

... المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، هو الشغل الشاغل للسياسة المصرية، هذا ما قاله لي الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية المصري خلال لقائي معه في اديس ابابا.

وواضح من اجابات المسؤول المصري، ان القاهرة لا تكتفي بالتفاؤل والدعوات الصالحات، بل تدخل دوامة التحرك المكثف لتوفير مستلزمات انعقاد المؤتمر الدولي، وهي لذلك تتابع اتصالاتها مع العواصم الكبرى ومع مراكز القرار لدى الاطراف المعنية.

وفي هذا السياق فان الاتصالات الفلسطينية ـ المصرية المكثفة تحتل اولوية خاصة لدى القيادة المصرية. كيف لا، ومصر تعتبر القضية الفلسطينية جوهر اهتماماتها الاستراتيجية والراهنة.

لقد اصبح بعيداً ذلك اليوم الذي حلم فيه البعض بفصم علاقة الترابط العضوي بين مصر والقضية الفلسطينية. ان مصر بشعبها وقيادتها ورئيسها تعرف الطريق وتعرف الاساليب والبرامج التي يقبل بها الشعب العربي الفلسطيني، وهي تعمل على تحقيق السلام العادل والذي يكفل للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية مهما كانت التضحيات، على حد قول المسؤول المصري الكبير.

حين وقعت اتفاقيات كمب ديفيد ظن الساعون اليها والموقعون عليها، ان لحظة التوقيع تلك كانت ايذاناً بالدفن، دفن القضية الفلسطينية الى الابد. الا ان الجراح الدامية التي احدثتها هذه الاتفاقيات في جسد الشعب العربي الفلسطيني والامة العربية، لم تكن قاتلة، فالشعوب لا تموت. وقضاياها العادلة لا تدفن في غفلة منها.

وطالما كان المقاتل الفلسطيني على موعد مع المد المصري خلال حصار طرابلس في العام ١٩٨٣ كانت القاهرة على موعد مع الزعيم العربي ياسر عرفات بعد خروجه مباشرة من المدينة الجريحة المحاصرة بمدافع ودبابات ونيران حاكم دمشق. ولقد كانت تلك الزيارة المثيرة نقطة التحول الاساسية في مسار الاحداث اللاحقة التي تتابعت في المنطقة وتركت بصماتها الواضحة حتى على السياسة الدولية.

واليوم يتساءل المرء لو ذهب ابو عمار الى اي منفى جديد حاملاً معه آلاف المقاتلين الخارجين من بين السنة اللهب السورية ـ الاسرائيلية الرهيبة، اي مصير كانت ستواجه القضية الفلسطينية؟

لا احد يدري. لقد قلت للزعيم العربي ابو عمار بعد مدة طويلة على زيارة القاهرة تلك: ما الذي دفعك للمجيء الى طرابلس في تلك الايام؟

فابتسم ابتسامة المنتصر وقال: ماذا كنت تتوقع ان افعل، ماذا يفعل القائد بعيداً عن ميدان القتال، ولماذا يبقى قائداً؟ كلا لا يسلم القيادة الى اقرب شبل او زهرة، كان مطلوباً ان ننتهي جميعاً هناك في طرابلس. كان واجبي الملح ان اودعهم في هذا القتال غير المتكافىء الذي فرض على ثورتنا وشعبنا في ظل الحصار المزدوج.

عرفات خلال لقائه د. عصمت عبد المجيد في اديس ابابا

صحيح ... فلماذا يبقى القائد، الرئيس ... اذا امتلك ارضه ولم يقاتل لاستردادها. فلماذا لا ينتحي اذا كان خائفاً على حياته او سلطته او عرشه.

وسألت ابو عمار: اذن لماذا ذهبت الى القاهرة؟

فقال ... حتى لا تضيع القضية في اودية النسيان. الذاكرة المصرية هي طريق الذاكرة العربية والعكس صحيح ايضاً. حين هبت مصر لمساعدتنا في طرابلس كانت تفعل ذلك دفاعاً عن الثورة الفلسطينية والقضية الفلسطينية من خطر التدمير والنفي والالغاء ... ومن ينتصر لك هكذا لن يخونك.

ويتساءل المرء مرة اخرى ... هل هناك حرب او سلام دون مصر؟ هل هناك مؤتمر دولي دون مصر؟ هل هناك فلسطين دون مصر؟ وهل هناك مصر، او امن قومي لمصر دون فلسطين؟

بعض هذه التساؤلات يجيب عليها في الحوار التالي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد.

□ البلاد: هل يمكن أن يحدثنا الدكتور عصمت عبد المجيد عن ما يشغل مصر اليوم حول قضايا المنطقة؟

ـ د. عصمت عبد المجيد: المؤتمر الدولي هو شغلنا الشاغل اليوم، فنحن نتحرك ونبحث ونجري جميع الاتصالات الممكنة والتي تمكننا من دفع الامور نحو بداية الخطوات الاولية الضرورية لانعقاد المؤتمر الدولي. فهناك اتصالات فلسطينية ـ مصرية مستمرة بين القيادتين لاستشراف افق المؤتمر الدولي، كذلك الاتصالات المصرية ـ الاردنية مستمرة، ومصر تتابع ايضاً الاتصالات مع الاطراف المعنية الاخرى ... لبلورة الموقف من جميع جوانبه استعداداً للخطوة القادمة.

□ البلاد: وما هي الخطوة القادمة برأيكم؟

ـ د. عصمت عبد المجيد: نتوقع اجماعاً قاطعاً من جميع الاطراف بضرورة انعقاد المؤتمر الدولي باعتباره الاطار الرئيسي لحل مشكلات المنطقة.

□ البلاد: وكيف ومع من تجري هذه الاتصالات؟

ـ د. عصمت عبد المجيد: كما قلت مع جميع الاطراف المعنية باوضاع الشرق الاوسط ... وخلال الاسبوعين القادمين سنستثمر الفرصة مرة اخرى لاجراء المزيد من المشاورات وذلك خلال اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة ... سنتشاور بمجملها حول اوضاع المنطقة وسبل تسهيل انعقاد المؤتمر الدولي.

□ البلاد: هل لنا ان نعرف اهم هذه اللقاءات؟

ـ د. عصمت عبد المجيد ... المواعيد كثيرة لكننا سنبحث المؤتمر الدولي بتفصيل مع وزراء الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والصين. مصر حريصة على انعقاد المؤتمر الدولي، وعلى ضرورة ان يتركز هذا المؤتمر حول القضية الجذرية لمنطقة الشرق الاوسط واقصد بالطبع القضية الفلسطينية.

لقد تبنت معظم دول العالم والمجموعات الدولية والاقليمية جميعها مبدأ عقد المؤتمر الدولي مما يعطي املاً جيداً بامكانية انعقاده. وفي هذا السياق لا بد من التنويه بالمواقف البناءة التي جاءت في خطاب الاخ الرئيس ابو عمار خلال مؤتمر جنيف. ونحن نعتقد انه من الممكن عقد المؤتمر الدولي على اساس هذه المواقف المتقدمة والتي تهيء الظروف الملائمة لانعقاد المؤتمر.

□ البلاد: هل يمكن القول ان هناك تطابقاً مصرياً ـ فلسطينياً حول المؤتمر الدولي؟

ـ د. عصمت عبد المجيد: نعم ... هذا صحيح.

□ البلاد: ربما كان ممكناً المزيد من التفصيل؟

ـ د. عصمت: مصر حددت موقفها من الشرق الاوسط على اساس ان القضية الفلسطينية هي المحور الاساسي لسائر مشكلات الشرق المنطقة، واية تسوية سياسية يجب ان تستند الى ايجاد حلول عادلة لهذه القضية الجوهرية. ومصر ترى ان الحلول العادلة والدائمة يمكن ان تتحقق في المؤتمر الدولي الذي يوفر اطار الحل.

□ البلاد: نود ان نتحدث بصراحة اكثر معالي الوزير ... القيادة الاسرائيلية والادارة الاميركية تحاولان وضع العصي في دواليب المؤتمر الدولي باثارة مشكلات جوهرية منها على سبيل المثال مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي ... ما هو موقف مصر من مبدأ التمثيل الفلسطيني؟

ـ د. عصمت: الموقف المصري من التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي، واضح وصريح وقاطع، فهذا التمثيل للشعب الفلسطيني هو من حق منظمة التحرير الفلسطينية وحدها، وهي الجهة الوحيدة التي لها حق تسمية الوفد الفلسطيني الى المؤتمر الدولي، وحتى يتمكن المفاوض الفلسطيني من التمسك بالتزام يجب ان يكون موفداً من القيادة الشرعية للشعب العربي الفلسطيني، اي من منظمة التحرير الفلسطينية. والمنظمة وحدها حق تزويد المفاوض الفلسطيني بالتعليمات والشروط والبرامج والقرارات. ومثل هذا الموقف لا يعني الغاء ضرورات التنسيق العربي خلال المؤتمر الدولي، اذ ان هذا التنسيق يعزز الموقف العربي ويحمي وضع المفاوض العربي والفلسطيني في ذات الوقت. لذلك فان مصر ترى اهمية خاصة ملحة للتنسيق الفلسطيني ـ الاردني لمصلحة الطرفين، لمصلحة الاردن، ومصلحة منظمة التحرير الفلسطينية. كما انه من الضروري ايجاد وسائل التنسيق بين جميع الاطراف المعنية.

□ البلاد: معالي الوزير كما تعلمون ان الاردن جمد العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية الى ازمة حرجة جداً، ولكن هذا بداية الخلاف؟

ـ د. عصمت ... نحن امام قضية مقدسة يجب ان نتلافى امامها كل الخلافات وصولاً الى الحل العادل لقضية الشعب العربي الفلسطيني والجميع مدعوون للترفع عن الخلافات.

□ البلاد: وهل مصر تحاول ان تلعب مثل هذا الدور؟

ـ د. عصمت: بالطبع مصر تستطيع ان تقرب بين وجهات النظر، خاصة بين الشقيقين الفلسطيني والاردني نظراً للثقة التي تسود علاقاتنا مع المنظمة والاردن.

□ البلاد: المنظمة وعلى لسان الاخ ابو عمار اعلنت مواقفها الجديدة على فكرة الوفد العربي المشترك. كما ابدت اطراف اخرى هذه الفكرة، كيف ترى مصر الاشكاليات تلك؟

ـ د. عصمت: الوفد العربي المشترك محل بحث وجدال بين الاطراف جميعاً، بما في ذلك الاطراف العربية. والاساس في هذا الشكل والفكرة او الاتصال والاطار الاخرى واحد، وهو ان التمثيل الفلسطيني من حق منظمة التحرير الفلسطينية وحدها. ولا يمكن ان نتصور انعزال الوفود



الرئيسان عرفات ـ مبارك: علاقة ممتازة

العربية بعضها عن البعض في المؤتمر الدولي، كما اننا لا نرى امكانية النجاح العربي في المؤتمر الدولي دون ايجاد القواسم المشتركة واللغة السياسية العربية الموحدة داخل المؤتمر. لذلك قلت ان مصر تستطيع ان تلعب دوراً ايجابياً، وهي تسعى لذلك بكل جهدها لتقريب وجهات النظر المختلفة.

□ البلاد: اللقاء بين الرئيس عرفات ومبارك اعطى انطباعاً بأن العلاقات المصرية ـ الفلسطينية في تطور حثيث؟!

ـ د. عصمت: فلنقل حمداً لله.. بالفعل انها علاقات طيبة وودية، وهناك تفاهم تام، واللقاء الذي تم بين الرئيس مبارك والرئيس عرفات للمرة الثانية في اديس ابابا اظهر هذا التفاهم خلال جلسات المباحثات. وعلينا ان نذكر أن القضية الفلسطينية تحتل الاولوية الاولى في المشاغل المصرية، وهذا امر طبيعي. فنحن نرى ان قضية الشعب الفلسطيني عادلة تماماً، ومصر لن تبخل بالتضحيات التي تتوجب عليها ازاء الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية.

ولا بد من التنويه بشكل خاص الى العلاقات الممتازة التي تربط بين الرئيسين مبارك وابو عمار، وانا شخصياً سعيد باللقاءات التي عقدت في اديس ابابا وحضرت جانباً منها.

□ البلاد: يلاحظ اكثر من تطور في العلاقات المصرية ـ السوفياتية، هل يمكن القاء بعض الاضواء على هذه العلاقات؟

ـ د. عصمت: العلاقات المصرية ـ السوفياتية تتطور بالطريق السليم وهي علاقات ودية ومثمرة ومصر تدرك ان الاتحاد السوفياتي دولة عظمى لها مواقفها المعروفة ولها مصالحها، ومصر حريصة على صداقاتها مع جميع الدول بما فيها الاتحاد السوفياتي، ولقد لمسنا في اكثر من مناسبة تقديراً سوفياتياً للموقف المصري، وقد عقدنا مؤخراً اتفاقية اقتصادية مصرية ـ سوفياتية جيدة وستعطي ثماراً طيبة في العلاقات الثنائية. وهذه العلاقات تقوم على اسس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ومثل هذا الطريق كفيل بتطوير العلاقات باضطراد.

□ البلاد: هل في برامج الرئيس مبارك زيارة موسكو؟

ـ د. عصمت: ليس الآن فمشاغلنا كثيرة، ومشاغل الاصدقاء السوفيات كثيرة، لكن تبادل الاراء مستمر.

□ البلاد: كيف ترون العلاقات المصرية ـ العربية اليوم؟

ـ د. عصمت: مصر جزء من الامة العربية، وارتباطها بها عضوي. هناك خلافات بيننا وبين بعض الدول العربية نرجو ان تزول، وكما ان العرب قوة لمصر فان مصر قوة للعرب، ولا يستطيع احد كائناً من كان ان يلغي هذه الروابط العضوية بين مصر وامتها العربية.

استطيع ان اقول ان علاقات اخوية جيدة تربطنا اليوم مع معظم الاشقاء العرب اذ نتحرك كمجموعة في مجالات عدة وازاء قضايا كثيرة، ولا نستغني عن بعضنا. اما تلك الاطراف التي ما زالت الخلافات عالقة بيننا وبينهم فانها ستزول طال الزمن ام قصر ولا احد يستطيع الغاء الحقائق، وخاصة حقيقة عروبة مصر، وحقيقة حاجة العروبة الى مصر.

□ البلاد: كيف ترى مصر تطورات حرب الخليج؟

ـ د. عصمت: نامل ان تنتهي هذه الحرب قريباً جداً وباسرع ما يمكن، وان تبدء عجلة المفاوضات. ان مصر تعلق آمالاً كبيرة على قرار مجلس الامن الدولي ومجهودات السكرتير العام للامم المتحدة، وتدعو له بالنجاح.

□ البلاد: الا تعتقدون ان تكثيف الوجود العسكري الاميركي في الخليج يعقد الحل؟

ـ د. عصمت: نتمنى ان تبدء مرحلة المفاوضات، وبذلك تنتهي امكانيات حدوث اية مواجهات عسكرية، او اية اخطار عسكرية تهدد تلك المنطقة، ان لمصر موقفاً معروفاً من حرب الخليج، ومن امن دول وشعوب المنطقة، وهي مسالة تعنينا في الصميم.

□ البلاد: الرئيس مبارك اعلن قبل ايام عن نجاح جهوده للوساطة بين السودان واثيوبيا، هل لنا ان نعرف المزيد؟

ـ د. عصمت: للسياسة المصرية هدف محدد في هذا المجال، وهو ازالة الجفوة بين البلدين ومحاولة عقد لقاء قمة بين القيادتين، وقد بذل الرئيس مبارك جهوداً كبيرة في هذا المجال، وهذه الجهود تكللت مؤخراً بالنجاح واعتقد ان لقاء قريباً سيعقد بين قيادتي البلدين. ■



تلفون المكتب: ٧٧٨٥٦٧ ـ ٧٧٧٢٨٣
ص. ب: ٢٠٦١١ ـ الوحدات ـ شارع مادبا عمان ـ الاردن

HALA
TRAVEL & TOURISM

WE WIN TRAVELER'S
CONFIDENCE BY ASSURING
HIS COMFORT

Tel. Office: 778567 - 777283
P.O.Box: 20611 - Alwehdat - Madaba Str. Amman - Jordan

Swat Al - Billad, Issue No. 138, 4th year, Tuesday - 29 Septemper - 6 October

صوت البلاد ـ العدد ١٣٨، السنة الرابعة، الثلاثاء ٢٩ أيلول ـ ٦ تشرين اول / اكتوبر ١٩٨٧



اسبوعية
سياسية متخصصة
تصدر عن
مؤسسة الديار
للطباعة والنشر
نيقوسيا ـ قبرص

Tel. 455604 - 5 ; Telex: 4995 ADCO CY

رئيس التحرير: خالد سلام

في هذا العدد

ثمن النسخة

● لبنان ـ ٥٠٠ قرش ● سوريا ـ ٥٠٠ قرش ● الاردن ـ ٤٠٠ فلس ● العراق ـ ٥٠٠ فلس ● الكويت ـ ٥٠٠ فلس ● قطر ـ ٧ ريالات ● الامارات ـ ٥ دراهم ● البحرين ـ ٦٠٠ فلس ● عُمان ـ ٥٠٠ بيسة ● اليمن ـ ٥ ريالات ● السعودية ـ ٨ ريالات ● مصر ـ ٣٥٠ مليماً ● ليبيا ـ ٧٠٠ درهم ● تونس ـ ٥٠٠ مليماً ● الجزائر ـ ٥ دنانير ● موريتانيا ـ ١٨٠ اوقية ● المغرب ـ ٥ دراهم ● عدن ـ ٦ شلن ● السودان ـ ٧٥٠ مليماً ● الولايات المتحدة الاميركية ـ ٢,٥ دولار.



• Lebanon - 500 Piastres • Syria - 500 Piastres • Jordan - 400 Fils • Iraq - 500 Fils • Kuwait - 500 Fils • Qatar - 7 Riyals • Emirates -5 Dirhams • Bahrain - 600 Fils - • Oman - 500 Bissa • Yemen - 5 Riyals • Saudia Arabia - 8 Riyals • Egypt - 350 Mils • Libya - 700 Dirhams • Tunisia - 500 Mils • Algiers - 5 Dinars • Mauritania - 180 Okia • Morroco - 5 Dirham • Aden - 6 Shillings • Sudan - 750 Mils • U.S.A. - 2.5 Dollars.



التوزيع

١ ـ الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات
هاتف ٣٦٠٦٧٠/ بيروت
٢ ـ انتركونتيننتال ـ ميلانو ـ روما



Digenis Akritas Avenue No: 51 3rd. Floor - Nicosia





١٤

في الذكرى الخامسة لمجازر صبرا وشاتيلا
الناجون يقولون ما لا يقال
ويصفون ما لا يوصف



٣٨

لقاء هونيكر ـ كول يخيف الحلفاء بعد ان انعقد اللقاء تحت شعار «المانيا فوق الجميع»



٤٠

في البيرو .. عنب وكرنفالات وجالية والملكة فلسطينية



٤٩

البلاد تلتقي الفنان اللبناني احمد قعبور، وحديث حول الاغنية السياسية والمازق الذي تواجهه.

كلمة البلاد

في الاسبوع الماضي، بعث مراسلنا في بيت لحم الزميل صلاح الديري بتقرير حول قيام التلفزيون الاسرائيلي ببث لقطات مصورة عن تشييع شهداء عين الحلوة، وتصريحات ادلى بها عضو الكنيست تشارلي بيطون ادعى فيها انه يحمل رسالة من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ووزير خارجيته شمعون بيرس.

وكتب الديري في تقريره، ان التلفزيونين الاردني والسوري فرضا تعتيماً على انباء الغارة الاسرائيلية وسقوط شهداء وجرحى مدنيين فلسطينيين في المخيم المذكور، واكتفيا فقط بنقل نبأ الرسالة المزعومة، وهللا وكبرا للخيانة المقبلة التي اقدم عليها عرفات.. «هكذا»..

بدورنا لم نقم بنشر التقرير، واكتفينا فقط بمقدمته الطويلة لتحتل زاوية من «دفتر البلاد» لهذا الاسبوع. لكن السؤال الذي طرحه التقرير بقي قائماً: كيف تتعامل بعض وسائل الاعلام العربية مع الحدث الفلسطيني. متى تغيبه حتى ليخيل للمستمع العربي ان الجمود يكتنف الحركة الفلسطينية برمتها. ومتى [الحدث الفلسطيني] يكون الخبر الرئيسي؟!

انها ازمة الاستخفاف، استخفاف بالعقل العربي، واستخفاف بالحقيقة التي لا يمكن ان تزيفها اذاعة هنا او تلفزيون هناك، وفي ختام هذه الزاوية «المتنفس» لا يسعنا الا القول، انها سياسة التضليل الممارسة منذ اوائل الثلاثينات وحتى اليوم.

تعقيبا على الغارات الاسرائيلية على عين الحلوة

جنرال احتياط ليفران: انتظروا رد المنظمة

لما تابعت جماهير الارض المحتلة بمشاعر الألم والاستنكار اخبار الغارات العنيفة التي شنتها الطائرات الحربية الاسرائيلية يوم الخامس من الشهر الماضي على مخيم اللاجئين الفلسطينيين في عين الحلوة بالجنوب اللبناني والتي اسفرت عن استشهاد نحو خمسين فلسطينياً معظمهم من النساء والاطفال والحقت دماراً واسعاً في ارجاء المخيم.

«مذبحة جديدة..؟!» علق احد المواطنين في باب العامود بالقدس وكان يبدو زائغ النظر حزيناً .. في حين كانت جماعة كبيرة من الناس تحتشد حول جهاز راديو بالقرب من حانوت على الطريق المؤدي الى المسجد الاقصى وكانوا يصغون واجمين على محطة «راديو اسرائيل».. فيما اقترح احدهم التفتيش على محطة إذاعة «لندن» او «مونتي كارلو» عله يحظى بالاستماع الى مزيد من التفاصيل عن ضحايا الغارة الاسرائيلية.

وفي الجوار كانت تجلس بائعة متجولة وراء صندوق عنب، وبدت كما لو انها تسترق السمع الى ما يبثه «راديو اسرائيل».. وفجاة امسكت بطرف منديلها وفركت عينيها!

وفي كل دكان او متجر كنت تسمع فقط الاخبار «موحدة».. والناس مشدودة تعلو وجوهها الكآبة والغضب .. وفي المساء كان الجميع يحيطون باجهزة التلفزيون يستمعون التفاصيل او يتابعون لقطات عن مواكب تشييع الشهداء الفلسطينيين في عين الحلوة.

اجواء تذكر بايام الحصار ومذابح المخيمات في صبرا وشاتيلا وهي اجواء دفعت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية للقول بان القوات الاسرائيلية تستعد الآن لمواجهة موجة جديدة مما وصفته بـ «اعمال الشغب والعنف» في الضفة والقطاع في اعقاب الغارات الجوية الاسرائيلية على عين الحلوة للاجئين والتي ادت بالاضافة لحصار المخيمات - الى بوادر حالة من الغليان في الاراضي المحتلة - خصوصاً وانها ترافقت مع الذكرى الرابعة لمذابح صبرا وشاتيلا.

في جامعة بيرزيت علقت الحركة الطلابية الدراسة يوم الاثنين ٩/٧ وتوقف العمل في جميع المرافق حداداً على ارواح الشهداء الفلسطينيين في مخيم عين الحلوة .. وتجمهر مئات الطلبة في ساحات الحرم الجامعي الجديد .. وكانوا يرددون الاغاني والهتافات والاناشيد الوطنية والحماسية، والقيت عدة كلمات ادانت «الغارات الوحشية الاسرائيلية» على مخيمات اللاجئين العزل.


دان شمرون: خلاف مع مستشاره

وانتهت تظاهرات الطلاب الحاشدة باقامة صلاة الغائب على ارواح الشهداء الفلسطينيين الذين قضوا في الغارات.

وعلى الصعيد الاسرائيلي لقيت الغارة الاسرائيلية تاييداً من قوى اليمين الاسرائيلي فيما انتقدت اوساط اخرى في الجيش والشارع الاسرائيلي الغارة الاسرائيلية والقاء القنابل على الاطفال والنساء مما ذهب حصيلته عدد كبير بين شهداء وجرحى - وقال الجنرال الاسرائيلي «موشيه باركوخفا» المستشار الخاص لرئيس الاركان الاسرائيلي - الذي انتقد بشدة هذه الغارات: «ان قتل النساء والاطفال لن ياتي بالاحترام لاسرائيل، ويجب علينا الاهتمام بعدم إصابة النساء والاطفال، واذا فرضت علينا الحرب يجب ان نفعل ذلك بالطريقة الانسانية .. على حد تعبيره - الممكنة، ويجب علينا ان لا ندع طريقة قتالنا تهدم الجسور التي ستمكننا من التعايش المشترك في المستقبل، واذا واصلنا القصف بهذه الصورة، فسوف نهدم كل امل في السلام» والمعروف ان باركوخفا من المتشددين وحارب في صفوف «الارغون» إبان الانتداب البريطاني.

غير ان رئيس الاركان الاسرائيلي «دان شمرون» لم يشعر بارتياح لتصريحات باركوخفا، واتصل به هاتفياً، ووبّخه على انتقاداته التي وجهها للغارة، ويعتبر مثل هذا الخلاف العلني بين الضابطين نادر الحدوث في «اسرائيل»، وادعى شومرون أن الغارة الاسرائيلية لم تقتل مدنيين إلا اذا كان احدهم داخل قاعدة م. ت. ف بالصدفة في ذلك الوقت!!

وانتقدت صحيفة «عل همشمار» الاسرائيلية الغارة وقالت «انها اكثر الغارات دموية منذ غزو «اسرائيل» للبنان عام ١٩٨٢ حيث قصفت مناطق ماهولة بالسكان، واثارت غضب الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين، واخفقت في الهجوم على «العدو الحقيقي».



جامعة بيرزيت: تغلق الدراسة استنكاراً

اما صحيفة معاريف الاسرائيلية التي اعربت عن «اسفها» للخسائر في الارواح فقد قالت: «ان هذا من الصعب تجنبه بسبب وجود قواعد للمنظمات قرب مخيمات اللاجئين».

وفي مقال للصحفي الاسرائيلي «اسرائيل زامير» قال: «يبدو اننا نسينا العبر التي اخذناها من الحرب اللبنانية بعد مرور خمس سنوات عليها، ونعود للنهج الذي اتبعناه في الفترات السابقة القصف وزرع الدمار والخراب والتدمير والقتل. لقد ثبت فعلاً استحالة تحطيم م. ت. ف من خلال هجوم مباشر، كما ثبت بطلان هذا الشعار ليس فقط في الحرب اللبنانية بل ايضاً في «عملية الليطاني».

واضاف زامير ان الذي يريد فعلاً تحطيم التواجد العسكري لمنظمة التحرير فلا مناص له من محاولة التوصل الى ذلك من خلال المفاوضات المباشرة - اما من يحاول حل هذه المشكلة من خلال قصف مدفعي او جوي فإن النتيجة التي سيتوصل اليها معروفة مسبقاً».

وقال الجنرال - احتياط - ليفران (من معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب) انه يتوقع ان ترد المنظمات على الغارة بتكثيف هجماتها على شمال البلاد باستخدام صواريخ الكاتيوشا .. وقال ان الغارة الاسرائيلية كانت وقائية وليست انتقامية ولم يتوقعها الفلسطينيون في يوم السبت مما اسفر عن إصابات مرتفعة ■

العمليات الفدائية في اسبوع

ثلاث عمليات استهدفت مباني الحكم العسكري في رام الله وطولكرم

واصلت الخلايا الفدائية داخل الأرض الفلسطينية المحتلة، عملياتها العسكرية ضد القوات والمنشآت الاسرائيلية، فيما واصلت قوات الاحتلال اعتقال عشرات المواطنين تمهيدا لمحاكمتهم، بتهم الانتماء للثورة ومقاومة الاحتلال.

فقد القيت مساء الخميس العاشر من الشهر الجاري قنبلة يدوية باتجاه مبنى الحاكمية العسكرية الاسرائيلية في رام الله، وادعى ناطق اسرائيلي ان انفجار القنبلة لم يوقع إصابات او اضرار - في حين قامت قوات الجيش الاسرائيلي بتمشيط المنطقة بحثاً عن المهاجمين.

وكانت عبوة ناسفة مزروعة في باب الخليل بالقدس قد انفجرت قبل عدة ايام دون ان يعرف احد مدى الاصابات او الخسائر.

والقيت عدة زجاجات حارقة باتجاه سيارات اسرائيلية في حي الشيخ جراح بالقدس وباتجاه مبنى الحاكمية العسكرية في غزة، وعلى موقف باصات «ايغد» الاسرائيلية في جنين. كما القيت زجاجات حارقة اخرى باتجاه دورية عسكرية اسرائيلية في الشارع التجاري بمدينة نابلس، وعلى سيارة عسكرية اسرائيلية في ميدان الساعة وسط مدينة رام الله، وباتجاه مركز الشرطة الاسرائيلية في مخيم عسكر قرب نابلس ... والقيت قنبلتان حارقتان على مقر الحاكمية العسكرية الاسرائيلية في مدينة طولكرم، وقنبلتان اخريان على سيارتين عسكريتين في مخيم بلاطة للاجئين وفي مستوطنة «عوفرا» شرقي رام الله.

واصيب جندي اسرائيلي بجروح نتيجة انفجار قنبلة حارقة القيت على سيارته صباح السبت الماضي ٩/١٢ في قطاع غزة ... وفي مساء نفس اليوم القيت زجاجة حارقة اخرى على دورية تابعة لحرس الحدود الاسرائيلي بالقرب من مستشفى نابلس الوطني في مركز مدينة نابلس .. ولدى التمشيط الذي اجرته القوات الاسرائيلية عثرت في باحة المستشفى على قنبلة اخرى معدة للرمي.

وفي غزة اغلقت السلطات الاسرائيلية يوم السبت الماضي (٩/١٢) خمس محلات تجارية في شارع عمر المختار و ١٢ محلاً لبيع الفواكه والخضار في سوق غزة المجاور الى إشعار آخر اثر القاء قنبلة حارقة باتجاه سيارة اسرائيلية هناك.

وفي مدينة خانيونس قامت القوات الاسرائيلية بإطلاق الرصاص باتجاه عدد من الأطفال الفلسطينيين رشقوا جنود دورية اسرائيلية بالحجارة - واصيبت من جراء الرصاص عجوز فلسطينية في الخامسة والسبعين من عمرها - هي عيشة محمد ابو ليل - التي نقلت الى مستشفى الشفاء بغزة.

وفي الدهيشة تحطم زجاج سيارتين اسرائيليتين نتيجة رشقهما بالحجارة على مشارف المخيم في بيت لحم .. وفي نفس اليوم (٩/١١)، ادعى مستوطن اسرائيلي من القدس ان سيارته رجمت بالحجارة من سيارة عربية اخرى مرت بالقرب منه.

واعتقلت السلطات الاسرائيلية ثلاثة شبان من مخيم طولكرم بدعوى اضرامهم النار في كشك للحراسة في مستوطنة «افني حيفتس» الجديدة شرقي طولكرم.

كما اعتقلت القوات الاسرائيلية في قطاع غزة خلية مسلحة تابعة لحركة «فتح» ينسب لاعضائها القيام بتنفيذ عمليات مسلحة ضد باصات اسرائيلية في عسقلان ويافا وبيتاح تكفا - وقد اكتشفت الخلية عندما تم اعتقال احد افرادها اثناء قيامه بوضع شحنة ناسفة موقوته في احد الباصات في كراج جنوب تل ابيب، واصيب بجروح خلال تركيب الشحنة .. وذكر مصدر اسرائيلي ان هذا العضو هو سائق يعمل على باص اسرائيلي في نفس الكراج الذي انفجرت فيه العبوة - وهو «نجيب نجاح» من غزة الذي اصيب بجراح خطيرة .. وتقول هذه المصادر ان خبراء المتفجرات عثروا على عبوتين ناسفتين في باصات مجاورة.

ويتهم افراد الخلية بوضع عبوة ناسفة في باص اسرائيلي تابع لـ «ايغد» في مفترق شارع عسقلان بتاريخ ٧/٣، وادى انفجارها الى اصابة السائق بجروح، ووضع عبوة ناسفة اخرى في باص يعمل على خط ٨٦ في مدينة يافا بتاريخ ٧/٢١، وكذلك وضع قنابل يدوية موقوته في باصات اسرائيل في رحوبوت وبيتاح تكفا في حزيران الماضي.

وتحقق الشرطة الاسرائيلية فيما إذا كان هناك علاقة بين هذه المجموعة وبين اللغم الذي انفجر يوم الجمعة ٩/٤ بالقرب من مبنى الحاكمية العسكرية في مدينة رفح؟! ■

البيان الختامي للمؤتمر الرابع للمنظمات غير الحكومية

تقرير المصير للشعب الفلسطيني شرط أساسي للسلام

نحن المنظمات غير الحكومية المشتركة في اجتماع الامم المتحدة الدولي للمنظمات غير الحكومية المنعقد بشان القضية الفلسطينية، نشكر لجنة الامم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف على عقد هذا الاجتماع.

كما نشكر رئيس شعبة حقوق الفلسطينيين ومسؤولي الاتصال مع المنظمات غير الحكومية وموظفي شعبة وادارة خدمات المؤتمر ونتطلع الى زيادة مستوى التعاون والتفاهم المتبادلين.

ولقد تشرفنا بحضور السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الجلسة الافتتاحية لهذا الاجتماع ونشكره باخلاص على الكلمة التي القاها وعلى دعمه المستمر لجهودنا.

- نحن نسلم بالحاجة الملحة الى عقد مؤتمر السلام الدولي لحل قضية الشرق الاوسط وفقا لقراري الجمعية العامة للامم المتحدة ٥٨/٣٨ ج و ٤٣/٤١ د ويساورنا القلق ازاء تاخير عقد المؤتمر الدولي وكذلك عميق القلق ازاء اي تاخير اضافي حيث سيؤدي الى تفاقم النزاع في الشرق الاوسط ويزيد من المعاناة والاضطهاد الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني كل يوم كما يزيد من خطر وقوع المجابهة الشاملة.

- اننا نناشد جميع الحكومات العمل على عقد مؤتمر السلام الدولي برعاية الامم المتحدة ومشاركة كل الاعضاء دائمي العضوية في مجلس الامن الدولي ومنظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية المعنية.

- نعرب عن قناعتنا بان احد آمال السلم ترتبط

تقارير قصيرة

بمبادرة أوروبية متضافرة تحمل اسرائيل والولايات المتحدة على قبول مؤتمر السلام الدولي على النحو المشار اليه في القرار ٣٨ / ٥٨ / ٢.

ولهذا الغرض نحث المنظمات غير الحكومية في بلدان المجموعة الاقتصادية الاوروبية على اقناع حكوماتها بمراجعة اعلان البندقية لعام ١٩٨٠ ليكون متماشيا مع المبادىء التي نص عليها القرار ٢/٥٨/٣٨.

نسلم بان تقرير الشعب الفلسطيني لمصيره هو شرط اساسي لتحقيق السلام والامن علاوة على انه يتفق تماما مع احد اهم المبادىء الاساسية في ميثاق الامم المتحدة.

لذلك فاننا نناشد جميع الحكومات ان تعترف بهذا الحق.

ـ نؤيد بشكل مطلق الاجماع الدولي على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في نضاله العادل من اجل حقوقه غير القابلة للتصرف.

وعليه فاننا نناشد جميع الحكومات التي لا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ان تفعل ذلك.

ـ ونطالب بالغاء القانون الاسرائيلي الصادر في آب عام ١٩٨٦ والذي يمنع «الاسرائيليين» من الاشتراك في محادثات سلام مع اعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية.

ـ يساورنا القلق ازاء التمييز الذي تمارسه الحكومة الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين.

ـ اننا ندين استمرار التدابير القمعية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، ونناشد جميع الحكومات والشعوب الضغط على الحكومة الاسرائيلية من اجل وضع حد لهذه الممارسات.

ـ نشعر بعميق القلق للحالة في المخيمات الفلسطينية في بيروت وجنوب لبنان ونطالب بوضع حد لمحاصرة هذه المخيمات ومعاناة الفلسطينيين في لبنان ونطالب بتشكيل وفد دولي لتقصي الحقائق وتقديم تقرير عن النتائج التي سيتوصل اليها.

ـ نحث حكوماتنا على الاتصال بالاطراف المعنية لرفع الحصار والسماح للجنة الدولية للصليب الاحمر بالدخول فورا الى المخيمات، وادخال الامدادات الطبية والغذائية اليها ونطالب باعادة بناء المساكن واعادة بناء المؤسسات الاجتماعية والتعليمية.

ـ ندعو الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي المستمر لجنوب لبنان ونطالب بالانسحاب الاسرائيلي من كل لبنان وبالافراج عن كافة المعتقلين في السجون.

ـ نعرب عن استيائنا للسياسة الاسرائيلية والاعتقالات غير المشروعة ضد الفلسطينيين وغيرهم من المسافرين في المياه الدولية، وندعو جميع المنظمات غير الحكومية الى اخطار المنظمات البحرية واتحادات عمال البحار في بلدانها باعمال القرصنة المذكورة والعمل معها لمواجهة هذه الاعمال التي تدعو الى الاستياء.

ـ ندين قيام اسرائيل بادخال الاسلحة النووية الى الشرق الاوسط ونحث الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية على انهاء كل تعاون لها مع اسرائيل في هذا الميدان وندعوها الى ازالة اسلحتها النووية.

ـ كما اننا ندعو اسرائيل الى فتح مرافقها النووية للخبراء لتفتيشها وتوقيع معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، لان من حق العالم ان يعرف الطاقة النووية الاسرائيلية والتهديد الذي تمثله هذه الطاقة على سلام المنطقة والعالم.

ـ نلاحظ في بيان السيد عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بشان التهديد الخطير للسلم والامن الذي يتسبب فيه استمرار حرب الخليج ونقر بان علينا ان نعمل بكل جهد لتخفيف حدة التوتر الخطير في هذه المنطقة الهامة من العالم قبل ان يمتد الحريق الى مناطق اخرى ويتسع الدمار.

ـ اننا نقترح انشاء مكتب اتصال للمنظمات غير الحكومية في امريكا الشمالية ولجان وطنية واقليمية في اوروبا وفي اماكن اخرى وان تمتد شبكتها الى امريكا اللاتينية واستراليا لتشجيع اشتراك المنظمات غير الحكومية في امريكا اللاتينية في الاجتماعات التي ستعقد العام القادم. وتحث اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف على بذل جهود خاصة لعقد ندوة اقليمية للمنظمات غير الحكومية في امريكا اللاتينية خلال العام القادم.

نؤيد من جديد تنظيم واعمال لجنة التنسيق الدولية وامانتها في جنيف وندعو الامم المتحدة الى تقديم كل مساعدة ممكنة للجنة وامانتها.

نحث الامم المتحدة على عقد ندوة اقليمية اوروبية ثانوية قبل الاجتماع الدوري السنوي مباشرة ونحث ايضا الامم المتحدة على عقد اجتماع دولي للمنظمات غير الحكومية خلال الاسبوع الاول من ايلول سبتمبر ١٩٨٨ في فيينا على ان يتم تقرير شكل هذا الاجتماع بالتعاون مع لجنة التنسيق الدولية للمنظمات غير الحكومية المعنية بقضية فلسطين.

ـ نحث رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف على ارسال هذا الاعلان الى الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثانية والاربعين كجزء من تقرير اللجنة.

وقد اقر مشروع البيان الختامي هذا بالاجماع. ■

للمرة الثانية في غضون اربعة أشهر

فرار ٢ معتقلين من معتقل نفحة

تمكن ثلاثة معتقلين فلسطينيين من الفرار صباح الاثنين الماضي (٢١/٩) من سجن نفحة الصحراوي في النقب.. وهم (كامل سليم النبي ـ ٣٥ سنة ـ من سكان جباليا وكان قد حكم عليه بالسجن لمدة ٤٧ عاماً بعد إدانته بتهم حيازة قنبلة، والقاء قنبلة على جنود اسرائيليين.

احمد اسماعيل حسين ابو نصيرة من غزة ـ ٢٧ سنة ـ حكم عليه بالسجن المؤبد بتهمة قتل احد المتعاونين في مدينة غزة والعضوية في تنظيم معادي ومحاولة الاعتداء على ضابط شرطة.

خليل سعيدي احمد البراعي من غزة ـ ٣٣ سنة ـ وحكم عليه بالسجن المؤبد بتهمة قتل ضابط الشرطة الرائد كرميلي وهو نائب قائد شرطة مدينة غزة، وتهم اخرى نسبت اليه، وهي إلقاء قنابل يدوية باتجاه حافلة اسرائيلية كانت تقل جنوداً من مدينة غزة ١٩٧٣.

وفور اكتشاف عملية الفرار للمعتقلين اعلنت حالة الطوارىء في السجن وبدأت عمليات تمشيط ومطاردة واسعة النطاق اشتركت فيها قوات ضخمة من الجيش الاسرائيلي والشرطة ومصلحة السجون بمساعدة طائرات الكيليوكبتر وكلاب الاثر بحثاً عن المعتقلين الفارين.. كما وصل الى سجن نفحة قائد مصلحة السجون الاسرائيلية الذي بدأ على الفور استجواب السجانين وقادة السجن.. وعيّن ميمون طاقماً للتحقيق في الحادث.

وقال ناطق اسرائيلي انه في الفترة ما بين طابوري الصباح والظهيرة خرج السجناء الامنيون للتجول في ساحة السجن، وقد لاحظ احد السجانين ان احد الثلاثة (الفارين) غير موجود في باحة السجن بسبب طول قامته الفارعة، فقام على الفور بابلاغ مدير السجن ـ حاييم زوهر ـ الذي اعلن بدوره حالة الطوارىء في السجن واغلق مداخله، وتبين بعد فحص سريع ان السجناء الامنيين الثلاثة قد قاموا بنشر قضبان احد ابواب السجن وتمكنوا من الفرار عبر بوابة ممر ساحة الفورة.

وفي تطور آخر ابلغت «اسرائيل» السلطات المصرية بعملية هروب المعتقلين الثلاثة.. وتم نقل البلاغ الاسرائيلي الى ضابط الارتباط المصري في رفح.. كما نقل بلاغ آخر الى القوة متعددة الجنسيات في سيناء.

من جهة ثانية، اعترفت السلطات الاسرائيلية ان الاجراءات المتبعة في حراسة معتقل نفحة تعد من اشد الاجراءات المتبعة في السجون الاخرى. وهو الامر الذي يرجح كما تقول السلطات الاسرائيلية نفسها، ان يكون المعتقلين الذين نجحوا في الفرار قد تلقوا المساعدة من خارج المعتقل ■

ابو شريف
مخطط امريكي - صهيوني ضد مخيماتنا

كشف عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية بسام ابو شريف يوم ٩/١٣ النقاب عن مخطط امريكي - صهيوني لشن المزيد من الاعتداءات العسكرية ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وقال ابو شريف في تصريح صحفي ادلى به في العاصمة اليمنية صنعاء: ان المعلومات المتوفرة تفيد بان حكومة العدو واركان حربه اعدوا خططا لشن اعتداءات عسكرية على المخيمات الفلسطينية في لبنان وان الادارة الامريكية قد اطلعت على هذه الخطط.

واضاف: ان العدو يعيش مازقا امام نجاح منظمة التحرير الفلسطينية في تثبيت حقها في تمثيل الشعب الفلسطيني ونجاحها في نيل تاييد العالم لحقوق الشعب الفلسطيني وامام فشل كافة الخطط لتصفية وتفتيت منظمة التحرير الفلسطينية، وامام نجاح منظمة التحرير الفلسطينية في تصعيد كفاحها المسلح ضد قوات الاحتلال وهو ازاء ذلك يبحث الان عن مخرج لهذا المازق عبر اعتداءات جديدة على المدنيين في المخيمات الفلسطينية وتصعيد القمع ضد اهلنا في الارض المحتلة ومصادرة اراضيهم وطردهم منها. ان كفاحنا المسلح داخل الارض المحتلة سيتصاعد وكفاحنا المشترك مع اخوتنا المناضلين اللبنانيين سيتصاعد جنبا الى جنب مع كفاحنا السياسي ونحن متاكدون من النصر.

شكوى بريطانية نقابية ضد «اسرائيل»

أكد نورمان ديلش الامين العام للاتحاد العام لعمال بريطانيا، عزم الاتحاد التقدم بشكوى الى منظمة العمل الدولية حول الممارسات «الاسرائيلية» ضد نقابيي وعمال الاراضي المحتلة.

وقال ديلتس في برقية بعثها لـ حيدر ابراهيم الامين العام للاتحاد العام لعمال فلسطين يوم ٩/١٠ ردا على مذكرات الاتحاد حول تصعيد الاعتقالات الاسرائيلية في صفوف النقابيين والعمال الفلسطينيين قال:

لقد كتبنا حول ذلك الموضوع الى السفارة «الاسرائيلية» في لندن. كما اثرنا المسالة مع الهستدروت».

واضاف يقول: كما ندرس الان اتباع طرق اخرى لرفع شكوى الى منظمة العمل الدولي حول الاعتقالات».

من ينقذ موسم حمضيات غزة؟

صرح رئيس اتحاد منتجي الحمضيات بقطاع غزة - هاشم الشوا - ان كمية من الحمضيات التي تم تحويلها هذا العام لمصانع العصير الاسرائيلية بلغت (٧٧,٧٠٠) طن اي بما نسبته ٤٥٪ من اجمالي الانتاج. وعلى الرغم من ان هذه الكمية بيعت باسعار بخسة - الا انها المنفذ الوحيد لتسويق الحمضيات علما بان ما تم تصديره للدول العربية هو (٧٢٢٠٠) طن اي ما يعادل ٤٢٪ من انتاج الحمضيات.

وخلص الشوا للقول ان هذا يتطلب ضرورة انشاء مصنع متكامل للحمضيات من عصير عادي ومكثف لاستخراج الزيوت من القشور وتصنيع القشور الى علف للحيوانات - واضاف: «اننا كنا ننتظر من الاهل والاخوان العرب تدعيم صمودنا بشراء انتاجنا من الحمضيات التي تمثل العمود الفقري للاقتصاد المحلي بالقطاع. والان نامل بالحصول على مساعدات من اجل انشاء مثل هذا المصنع الذي نعتبره صمام امان لمنتجي الحمضيات.

اما مصانع العصير الاسرائيلية فقد اخذت هذا العام كميات كبيرة بسبب ارتباطاتها مع الاسواق الاوروبية.

«حركة سلام» لعرب ٤٨

أعلن في شفا عمرو يوم الاربعاء ٩/٩ عن تاسيس نواة «حركة سلام» لعرب الداخل (لعام ٤٨) بهدف تكوين ضغط جماهيري على الحكومة الاسرائيلية والتاثير في مسيرة السلام في المنطقة. جاء ذلك في اعقاب اجتماع تشاوري لاربعين شخصية عربية من الجليل والمثلث تمثل قطاعات مختلفة من المواطنين العرب.

واعتبر المجتمعون كهيئة تاسيسية للحركة المنوي تشكيلها. وتشكلت لجنة من اثني عشر عضواً ستقوم بصياغة الأهداف الأساسية التي ستعمل الحركة لأجل تحقيقها.

واتفق المجتمعون بان السلام في المنطقة لا يمكن ان يتحقق إلّا بالشرعية الفلسطينية والإعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وإقامة دولتهم المستقلة، وإشراك ممثلهم الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية في اي مفاوضات.

كما أعلنوا عن دعمهم لعقد مؤتمر دولي للسلام. وشارك في الإجتماع عضوا الكنيست زيدان عطشه (شينوي) وعبد الوهاب دراوشة (العمل) ورجال دين وعلماء ورؤساء وأعضاء السلطات المحلية العربية.

كفى مهزلة

باغلاق المكتب الاعلامي الفلسطيني في واشنطن تكون منظمة «ايباك» الصهيونية قد حققت فوزاً كاسحاً.

نعم، حققت فوزا كاسحا، ولكن على من؟

هل على منظمة التحرير الفلسطينية التي ارادت من مكتبها نافذة تطل على عقول الشعب الاميركي ام على الدول العربية وحضورها وتمثيلها في عرض الولايات المتحدة وطولها، ام على الولايات المتحدة نفسها؟

ان من المؤكد ان منظمة «ايباك» الصهيونية، قد حققت فوزاً كاسحاً على الولايات لمتحدة، رئيساً وحكومة وشعباً بل، واكثر فقد حققت الفوز على القوانين الاميركية والعدالة الاميركية..

حققت انتصاراً على الابواق التي ما زالت تردد ان اميركا جادة في تحقيق السلام في منطقتنا الشرق اوسطية.

وحققت انتصاراً على اصحاب الراي الذين ما زالوا يرون الامكانية في رؤية الضغط الاميركي ولو بالقدر اليسير على «اسرائيل»..

وللحقيقة، فان فوز هذا اللوبي الصهيوني ليس مفاجئاً لنا نحن الشعب الفلسطيني، ولا نظن انه مفاجئاً للوطنيين العرب...

فلقد اعتدنا على الانصياع الاميركي لـ «اسرائيل»، واعتدنا على سرعة الاستجابة الاميركية للمطالب الاسرائيلية التي لا تتوقف.. حتى لقد بات الشك يساورنا في رؤية هذه الدولة «العملاقة» في يوم، وقد غيرت انظمتها وقوانينها لتتلائم مع «اسرائيل» وعدوان «اسرائيل» علينا.

في هذه العجالة.. لا يسعنا الا ان نقول كفى.. كفى، كفانا «مهزلة».. حتى لانقول اغلقوا المكاتب الاعلامية الاميركية في دولنا العربية.. فهذا قول نخافه، لاننا نشك في رؤيته وقد تحقق!!

سمير نايفه

في الذكرى الخامسة لمجازر صبرا وشاتيلا

الناجون يقولون ما لا يقال ويصفون ما لا يوصف ...

بيروت ـ خاص بـ البلاد

في الشهر الماضي، وتحديدا بين السادس عشر والثامن عشر من آب / تموز ١٩٨٢، غرق مخيمي صبرا وشاتيلا، بدماء ساكنيه، وسدت الطرقات والازقة الضيقة بأشلاء الصغار والكبار واختلط اللحم الفلسطيني باللحم اللبناني، كما كان ومنذ زمن بعيد يختلط الدم الفلسطيني بالدم اللبناني كاسمى تعاون وتعاضد...

قبل خمس سنوات، كان في مخيمي صبرا وشاتيلا اطفال ودعوا آباءهم او اخوانهم، وكانت امهات وكان آباء .. كان الجميع يمسح غبار الحرب التي استمرت ثمان وثمانين يوماً وكان الجميع لتوه عائدا من توديع اخ او اب او قرين برح مخيمه في رحلة مجهولة .. عادوا بلا حراب ... بلا رصاص ... بلا بنادق،

قبل خمس سنوات .. دوهم المخيمان زحف شارون وايتان وبيغن الى الارض الحرام .. زحف قطاع الطرق واللصوص لاجراء عملية تطبيع خفيفة..

في الصباح، كانت اثار التطبيع واضحة جلية .. الطفل على صدر امه مذبوحاً وهي مقطعة الاوصال .. طفل اخر خرج من بطن امه جنينا الى الحياة لكن دون حياة..

عندما جاء الصباح .. كان المشهد كالتالي: بقرت البطون .. وفقئت العيون .. وبترت الارجل وهتكت الاعراض..

هنا مشهد آخر .. هكذا وصفه في حينه مراسل ال فرانس برس في بيروت:

«في منزل يقع في نهاية ممر ضيق توجد غرفة مظلمة تفترش ارضها مراتب تناثرت فوقها خمس جثث تلتصق ببعضها لرجل وسيدة وصبيين وطفل رضيع اغتيلوا وهم نيام.

وتتوالى مشاهد الرعب في مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين حيث القيت في ممر آخر صغير خمس جثث تغطيها الدماء، وقد انتفخت وجوه الضحايا.

لقد اعدموا رميا بالرصاص في غرفة قبل القاء جثثهم خارج المنزل ليتجمع الذباب فوقها ويا لها من بشاعة؟

لقد اقتحمت عناصر مسلحة المنازل، وقامت الجرافات بازاحة السيارات والقائها على جدران المساكن، وتنتشر في بعض الساحات اعداد من الحمير والخيول النافقة، وتوجد في المنازل اوان تمتلىء بالطعام موضوعة فوق الموائد.

وفي احد الشوارع اغتيلت عائلة حاولت الفرار مع اطفالها، ويتحرك طفل رضيع يرتدي قائلة حمراء بين ذراعي والدته وهو ينظر هنا وهناك.

وعلى مقربة من هذا المكان يمكن مشاهدة ركام من الجثث تناثرت بشكل مثير، وتحت احدى عربات النقل جثث ١٥ من الشباب يبدو انه تم جمعهم هنا قبل قتلهم.

لقد تحطمت رؤوسهم، وشوهت وجوههم بطلقات الرصاص.

وعلى جانبي الطريق الرئيسي المؤدي من مخيم صبرا الى مخيم شاتيلا تنتشر جثث القتلى ومن بينها جثث مسنين على الارصفة، وقد اغتيل شيخ مسن بجانب عربته الصغيرة وقد ظلت قنبلة منزوعة الفتيل تحت ساقه.

وفي مخيم شاتيلا الخالي تماما من سكانه يحاول بعض الناجين من الرجال والنساء والاطفال حمل بعض حاجياتهم قبل ان يلوذوا بالفرار.

وتصرخ النساء وهن يشرن الى جثث اعضاء اسرهم الذين قتلوا.

وقد بدا الكابوس يوم الخميس الماضي نحو الساعة الخامسة من بعد الظهر بالتوقيت المحلي حينما دخل بعض الرجال الذين يرتدون زيا عسكريا اخضر قاتم ويحملون شارات «القوات اللبنانية» الى المخيم الذي كان قد تعرض لقصف لتوه وبدأوا في اطلاق رصاص رشاشاتهم وهم يدخلون في المنازل وقد تم بهدوء قتل سكان المخيم الذين لم يتمكنوا من الهروب الى صبرا من رجال ونساء واطفال ومسنين».

خمس سنوات من التسابق بين دمعة العين، والذاكرة المتقدة كشعلة ابدا، في رغبتها المجنونة لقول ما لا يوصف، وما لا يقال، في استحضار لون المجزرة، وتفاصيلها، وشكل الذين قتلوا وقُتلوا .. لعبة الحب والخوف والحزن، واللا شيء، تتدفق جميعا، لتتذكر احداهن تلك الأيام من شهر ايلول الذي كان دائماً أسود ... وانت تدخل الى مخيم شاتيلا، تشعر وكانك تدخل الى المجزرة المرسومة في الأزقة الضيقة جدا، والملتوية باكثر من اتجاه.

المجزرة التي لونت وجوه ابناء المخيم الاحياء قبل ان تغير الوان اجساد الجثث ـ الشهداء.

في المخيم العتيق، المليء بالانفاس والعيون الكثيرة، الكثيرة باسئلتها، بحزنها، بالدموع تأخذك الشجاعة، او هكذا تقول بداخلك ـ انك شجاع ـ لتسال تسال من، وحول ماذا؟ وتخونك الغصة في الحلق، والدهشة التي تعقد اللسان، هل انت حقا اتخذت قرارا «باجتياح» ذاكرة هؤلاء الناس تستخرج منها صورا .. مشاهد ليست لحفلات او حدائق ازهار، او حفل فراشات، بل هي مشاهد لشباب ونساء واطفال وشيوخ، وجميعهم بعمر الزهور، وجميعهم حاول في احد الايام ان يحب الفراشات .. «يالها من حفلات ـ يقول جبينه ـ ومن مآدب فاخرة تلك التي اقيمت حيث الموت كان يبدو، وكانه يشارك في مسرات الجنود والمنتشين بالخمرة والكراهية.

نعم .. انهم كانوا جنودا مخمورين، تملأ المخدرات خلايا دماغهم والاعصاب، ويزيد عليها شعور الحقد والكراهية وحب الجريمة ... قالت لي احد ـ الناجيات ـ بالصدفة من الموت في تلك المجزرة، ان الذي اقتداها مع بناتها الاربع، كان مخدرا في جميع حركاته، ما عدا حركة القتل بالرصاص للرجال الذين اصطفوا قرب الحائط.

كان يقول لاحد بناتها وباللغة الفصحى؟ لماذا تنظري الي هكذا ايتها الحمقاء، انك جميلة جدا .. ولم يزد... .

خمسة سنوات والذاكرة في صراع مرير مع ذاتها .. رغبة النسيان، وواجب الاحتفاظ بالصورة، تجاه الزهور التي ابيدت في تلك الايام من شهر ايلول الذي طالما كان اسود..

عذرا للضحايا من ابناء شعبنا لعدم استطاعتنا زيارة مقابرهم وذلك لان مخيماتنا ما زالت تحاصرها قوى البغي والظلم والعدوان، قوى رضت لانفسها ان تكمل ما بداه شارون وحبيقة وحداد.

لان المجزرة لم تتوقف بعد، فعصابات «امل» اكملت مسيرة القتلة فحاصرت، وقتلت وشردت الابرياء في المخيم بطريقة ربما تكون ابشع من الطريقة التي استعملها القتلة عام ١٩٨٢.

سكان صبرا وشاتيلا ما زالوا يعانون الامرين



هكذا كان المخيم ملعبا لاطفاله

وهكذا اصبح بعد المجزرة

وعندما جلسنا معهم ليحدثونا عن ذكرياتهم ومشاهداتهم للمجزرة عام ١٩٨٢، كانوا يغصون بالبكاء ويسهبون في الحديث عن المعاناة التي ما زالوا يلاقونها على ايدي عصابا «امل» واللوائين الاول والسادس في الجيش اللبناني. ورغم كل ذلك فما فعلته عصابات «امل» من اجل ان ينسى شعبنا عدوه الاساسي لم يفلح فاهالي شاتيلا لم يفقدوا الذاكرة وعادوا مع «البلاد» خمسة سنوات مضت.

● ابو محمد، ٥٧ عاما من مخيم شاتيلا، دمر بيته تماما داخل مخيم شاتيلا بسبب اعتداءات «امل» واضطر للنزوح الى ملجا بناية في منطقة وطى المصيطبة. قال ابو محمد:

في الساعة السابعة مساء يوم ١٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ كنت في بيتي. سمعت صريخ النساء والاطفال. نظرت من الشباك رايت الناس يركضون، ويصرخون، واصوات تقول ان القوات الاسرائيلية، والكتائب، وقوات سعد حداد دخلوا المخيم، ويقتلون الاطفال وينحرون النساء.

حملت اطفالي، وركضت مع زوجتي، باتجاه المدينة الرياضية. الجنود الصهاينة كانوا يملؤون المنطقة، ويحيطون بالمخيم، وينظرون نحوه، وعندما طلبنا مساعدا انهم قالوا لا تخافوا.

كنا نسمع اطلاق النار بغزارة، وكنا نرى شباب يرتدون اللباس المدني، ويحملون السلاح وفي مقدمته حربة.

اختبانا في احد الاحياء خارج منطقة المجزرة، وفي اليوم الثالث عدنا وعلمنا ان كل الناس والجيران مذبوحون حتى والدي ووالدتي اللذين رفضا الذهاب معي.

● ام حسين حمدان قالت:

ذهبنا الى ضابط في الجيش اللبناني على طريق المطار، وطلبنا حمايتنا لكنه رفض. وبدا يشتمنا، ويصرخ في وجهنا ويطردنا من موقعه.

عدت الى المخيم، وجدت جماعة سعد حداد عند محطة سليم الغبيري. اختبات منهم، وعند عودتي الى المخيم وجدت رجلا عجوزا ينزف دما قال لي «لا تتقدمي اكثر، انهم يقتلون الجميع دون رحمة».

ساعدته قدر استطاعتي، وعلمت انه مصاب بطلقات رشاش. لكنه ما لبث ان توفي على يدي. لم استطع الصراخ، لانني كنت خائفة.

بعد يومين من الخوف والرعب والبحث، عدت الى بيتي، وجدت ابني واطفاله وزوجته (يسبحون في بركة من الدم)، وهم موتى.

وعلمت ان معظم سكان المنطقة التي اسكن فيها قتلوا وذبحوا كالنعاج.

● سعيد ابو مروان ٦٠ عاماً قال:

ركضت خائفا من هول ما كنت اسمع نحو مقبرة الشهداء ومستشفى غزة. بعض الرجال والشباب يقفون هناك يسالون عن «المخربين» ويدققون في هوية المارة. علمت انهم جنود اسرائيليون يرتدون لباسا مدنيا مع عناصر من قوات سعد حداد، وجماعة ايلي حبيقة.

عدت من الطريق التي اتيت منها اختبات في بيتي واقفلت الباب من الخارج ولم اغادر. كنت اسمع طلبات النجدة من النساء والاطفال والشيوخ. لكن دون ان يستجيب احد.

وكثيرا ما كنت اسمع انين الجرحى وعويل النساء. واطفال تسير في الازقة دون ان تدري الى اين تذهب.

لم اخرج من بيتي الا بعد يومين حيث وجدت الازقة والشوارع تغص بجثث الاطفال والشيوخ والنساء.

● ام علي يونس قالت:

خرج ابني ليرى ماذا يجري في خارج البيت. ولم يعد. رايت جثته بعد يومين امام البيت ممزقة بالسكاكين.

خلال وجودنا داخل المنزل، كنا نسمع طلقات النار الغزيرة، وصرخات الاطفال، والنساء وكنا نسمع اصوات ارجل حول البيت. مساء السبت بدانا نسمع اصوات الجرافات التي علمنا انها كانت تدفن الجثث جماعات.

● ام رجا ٥٠ عاما قالت:

كنت اصلي في البيت، وزوجي نائم. دخل علينا جارنا ابو محمود وقال لنا ان جماعة ايلي حبيقة، وسعد حداد يقتلون الناس، ويذبحونهم بالسكاكين تركنا المنزل، وهربنا فوجئنا بثلاث شباب من جماعة ايلي حبيقة. قتلوا زوجي واطلقوا علي النار لكني لم امت وبقيت حيه. لكني بقيت انزف يومين متتالين.

نقلت بواسطة الصليب الاحمر. عدت الى البيت، يوم الثلاثاء وجدت كل شيء صامت، ومقتول، حتى القطط.

جثث القتلى كانت في الازقة بشكل مخيف وبقع الدم تنتشر في كل صوب.

● سهيل ممرض في مستشفى عكا قال:

كنت في المستشفى يوم الجمعة الاول للمجزرة. ذهبت الى المخيم لارى عائلتي، ولاعرف مصيرها، لكني لم استطع الوصول. يوم الاحد، وبعد محاولاتي للدخول استطعت الوصول الى منزلي رايت الجثث تنتشر بالشوارع بشكل مخيف.

في ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا

استمرار المهرجانات التضامنية وبيان من أهالي الرشيدية

تواصل عواصم العالم مهرجاناتها التضامنية بمناسبة الذكرى الخامسة لمجازر صبرا وشاتيلا التي ارتكبتها القوى الفاشية بمساعدة القوات الصهيونية صيف عام ١٩٨٢.

ففي اليمن الجنوبي شهدت العاصمة عدن مهرجانا تضامنيا حضره العديد من المسؤولين في الحزب الاشتراكي اليمني وسكرتارية المجلس اليمني للسلم بمشاركة محمد ابو شنب نائب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في عدن وبحضور ممثلي فصائل الثورة الفلسطينية وحشد كبير من الجماهير اليمنية والجالية الفلسطينية هناك.

وخلال المهرجان القى محمد ابو شنب كلمة منظمة التحرير كالفلسطينية التي تحدث فيها عن معاناة الشعب الفلسطيني والمجازر المتكررة التي ترتكب ضده في اماكن تواجده كما تطرق لاخر التطورات السياسية والعسكرية في الارض المحتلة وفي لبنان.

والقيت كلمة عن لجنة انصار السلام اليمنية وكلمة اخرى عن سكرتارية المجلس اليمني للسلم والصداقة والتضامن. واكدت الكلمتان على تضامن اليمن حزبا وحكومة وشعبا مع نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد. ونشرت صحيفة ١٤ اكتوبر الرسمية مقالا بعنوان «في ذكرى صبرا وشاتيلا لانعاش الذاكرة العربية» دعت فيه الى تكثيف التضمن مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. كما بث التلفزيون اليمني برامج وافلاما بمناسبة هذه الذكرى الاليمة.

وفي ماليزيا..

عرض التلفزيون الماليزي فيلما وثائقيا استعرض فيه معاناة الشعب الفلسطيني وما تعرض له اثناء الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢ حتى مجزرة صبرا وشاتيلا.

وفي مقابلة تلفزيونية تحدث ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في ماليزيا عن وحشية المجزرة مستنكرا ما يواجهه الشعب الفلسطيني في لبنان والارض المحتلة اثر الغزو الصهيوني للبدان عام ١٩٨٣.

واكد استمرار النضال الفلسطيني على كل الصعد السياسية والعسكرية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وعلى راسها الاخ القائد العام ابو عمار حتى يرفرف علم فلسطين فوق القدس معلنا قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

على صعيد اخر اصدر اهالي مخيم الرشيدية في جنوب لبنان بيانا بمناسبة الذكرى الخامسة لمجازر صبرا وشاتيلا، اكدوا فيه تطلعهم دوماً باتجاه الوطن السليب، وتمسكهم في الدفاع عن القرار الوطني المستقل وكل الانجازات التي تحققت للشعب الفلسطيني في ظل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد.

وفيما يلي نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم فما النصر الامن عند الله صدق الله العظيم.

تحية الثورة وبعد..

تعرضت مخيمات شعبنا لكثير من المؤامرات والتدمير والتهجير وكان المخيم الفلسطيني في كل مرة عرضة للابادة والتدمير وبعد مضي خمس سنوات على الغزو الصهيوني / الامريكي للبنان نعود للذاكرة للمخيمين التوامين صبرا وشاتيلا حيث تعرضا لاسوا النكبات والمجازر التي خلفت وراءها المقابر الجماعية التي ذهب ضحيتها الالاف من الشعبين اللبناني والفلسطيني.

وكانت المجازر التي ارتكبها الصهاينة بالتعامل والتنسيق مع القوى الفاشية قد اكدت تاريخيا التلاحم بين الشعبين اللبناني والفلسطيني. ان هذا كله لم يرق للمتربصين لثورتنا وشعبنا بايمانهم المطلق. ان الروح المعنوية التي يتحلى بها الفلسطينيون لم تزل عالية جدا وان كل الاثار المريرة التي تركها العدو الصهيوني لم تقض على بنية الشعبين اللبناني والفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية. فعاد شعبنا من جديد وبادوات داخلية وخارجية ولظروف ظالمة عادت وخلفت الالاف من القتلى والجرحى وحتى هذه اللحظة لم تزل في موقع الدفاع عن النفس واحتكاما لمنطق الثورة.

في ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا وحي السلم وبرج البراجنة وعين الحلوة والرشيدية وكل مناطق التواجد الوطني التي تعرضت لذلك نؤكد لفاقدي الذاكرة وللذين اصبحوا في طي الذاكرة والنسيان كلمة قائد الثورة الفلسطينية: اننا سنبقى الرقم الصعب الذي لا يمكن تجاوزه وسنبقى اوفياء لدماء شهدائنا، وكل الشهداء. عيوننا وقلوبنا مسدودة ومعاً باتجاه وطننا السليب وبنادقنا مشرعة ابدا للدفاع عن القرار المستقل والانجازات التي تحققت ومن ضمنها استكمال وحدة منظمة التحرير الفلسطينية. هذه الوحدة التي ارهبت كل اعداء الثورة والمرتهنين لاسيادهم المعروفين لشعبنا وخاصة اهلنا في صبرا وشاتيلا.

فنحن هنا من مخيم الرشيدية نبارك كل الجهود المبذولة لانهاء ذيول حرب المخيمات وكلنا امل بالاسراع في انجاز ما تحقق من اتفاقيات مع القوى المعنية ولكي ناخذ دورنا الطليعي والطبيعي لمقاومة الاحتلال الصهيوني.

ادامكم الله لنا قادة حكيمة، وثورة حتى النصر.

وفي الوطن المحتل، دعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» داخل الارض المحتلة جماهير شعبنا الفلسطيني الى اعلان الاضراب وتصعيد نضالها في الذكرى الخامسة لمجازر صبرا وشاتيلا:

وقال بيان اصدرته الحركة يوم ٩/١٩

يا جماهير شعبنا البطل، اننا مطالبون جميعا بوقفة اكثر جراة من اجل افشال كافة مؤامرات الاعداء، فدماء الشهداء تطالبنا بالعمل ليل نهار من خلال تمسكنا بارادتنا وحفاظنا على عاداتنا ومقاومتنا للاحتلال بالاضراب والمولوتوف والرصاص والخناجر والحجارة والعصي

نعم يا اهلنا نحن مطالبون بتصعيد مقاومتنا الشعبية استنكارا لمجازر الاحتلال واستنكارا لوجود الاحتلال وسعيا من اجل تحرير وطننا الحبيب.

من هنا يا اهلنا فاننا مطالبون بالاحتفال بذكرى الشهداء باستحضارهم ومعاهدتهم من جديد على استمرار المسيرة، ومن هنا فاننا ندعو طلبتنا وعمالنا وفلاحينا وكل جماهيرنا العظيمة الى الاضراب عن كافة مرافق العمل كما ندعو كافة مؤسساتنا الوطنية من بلديات وجامعات ومصانع ونقابات الى تنفيذ الاضراب العام وكذلك الاخوة عمال المواصلات على كافة الخطوط الى المشاركة في هذا الاضراب العام كي نثبت للعالم اننا شعب البطولا ت والتضحيات شعب المواقف البطولية ■



بقلم د. حسين ابو شنب



خمس سنوات على الخروج من بيروت

ما بيروت قلعة المجد العربي المقاتل، فلم يعرف التاريخ مدينة شمخت بصمودها وامتنعت بكبريائها على العدو كما بيروت، فقد سجل المقاتل الفلسطيني واللبناني بتلاحمه الوطني انصع صفحات التاريخ العربي المقاتل، اذ استطاع مقاتلو القوات اللبنانية الفلسطينية المشتركة وحدهم الا من عون الله ودعوات الصادقين ان يصنعوا ملحمة الاباء العربي وان يقيموا باجسادهم وارواحهم جسر التحرير والفداء من بيروت الى القدس.

واليوم وبالتحديد في الحادي والثلاثين من اغسطس / آب عام ١٩٨٢ تشهد بيروت مهرجان الهجرة الفدائية العنيدة فقد خرجت بيروت كلها تودع قائد مسيرة الصمود الحقيقي ورمز التحدي الوطني بالزغاريد والدموع والهتاف والعهد والقسم، فقد وقف ياسر عرفات وسط جموع المؤمنين من بيروت يعلن للعالم.. ان العهد هو العهد.. والقسم هو القسم، وان الدماء النقية التي سالت إنما تحفر خندق الحرية والتحرير، وتجرف سموم الفرقة والصمت والتفرج، وإنما تروي الارض لتنبت النبت القادم الذي يزلزل الارض من تحت اقدام الظالمين.. ويومها قال ابو عمار:

«الزلزال يبدأ من بيروت.. والثورة العربية الكبرى تبدأ من الجنوب..».

وها هي سنوات خمس تمضي على ذلك العهد والقسم.. ونسترجع مع الحوادث سيرة هذه السنوات، ونتساءل.. هل توقف شلال الدم الفلسطيني اللبناني؟ هل كانت الهجرة وداعا بلا عودة؟ وهل ظل الخروج كما قالوا كذبا.. توزيعا وشتاتاً؟ وهل اطمأن الحاقدون ونامت أعين الجبناء!

ان ما يجري اليوم في الجنوب وبيروت وطرابلس.. وكل لبنان يجيب على كل هذه التساؤلات باعتزاز وفخر. فقد ظل المقاتل الفلسطيني واللبناني في لحمته الوطنية واستمر الفارس يمتشق حسامه، والشبل يصوّب سهمه والشيخ والمراة والفتى والفتاة طوقاً صلباً عنيداً يحمي المقاتل ويمدّه بالحياة..

. بعد الخروج حاولوا قهر الصمود، وهزيمة التحدي فركبوا حصان الانشقاق فكان لهم ما كان لسراقه وهو يلحق بالرسول (صلعم) فكبا الجواد، وزلقت قدما الفارس، واستغات بخصمه.. واتسع القلب واحتضن التائب تلو التائب..

وخلال السنوات الخمس الماضية تزايدت حالات الحصار والضغط، سياسيا وعسكريا واجتماعيا، ومعيشيا وتعليميا، لكن الفارس الفلسطيني والوطني اللبناني ظل صامدا يقتحم الحواجز، ويفتق الحوائل، وتمتد هامته عاليا، وتطال ذراعه كل المتربصين..

وفي هذه السنوات الخمس.. يعلو صوت المخيم الفلسطيني.. فكل حالات التجويع والموت والقهر والتدمير لم تلق الا الموت، وينتصب المخيم الفلسطيني شموخاً ومجداً وتحدياً.. وترتفع راية الحق، وتخبو رايات الحقد.. واخيراً.. فهل من الصدفة التي تجمع بين الهجرتين.. في اسبوع واحد. الهجرة النبوية الشريفة التي احتفل بها المسلمون في الخامس والعشرين من اغسطس، والهجرة المقاتلة في الثالث والعشرين الى الحادي والثلاثين من اغسطس..؟

لم تكن الهجرة النبوية الشريفة فرارا كما يزعم المتترون وليست خوفا.. وانما هي هجرة مبادىء وهجرة اشعاع وانطلاق.. هجرة عمل وبناء وانتصار.. وكذا هجرة المقاتلين من بيروت.. انما كانت هجرة انطلاق وتوثب، هجرة بناء وعمل وانتصار.. وكانت قريش تقف موقفا ظالما تحول بين الزوج وزوجه والاخ واخيه وتمنع من تستطيع، وتقتل وتحبس من تشاء.. واخيرا اجتماع زعماؤها في دار الندوة وقرروا ان ياخذوا من كل قبيلة فتى جلداً ليقتلوا الرسول.. فجاء امر الله بالهجرة.. وصدق الله تعالى إذ يقول: «وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سد أفأغشيناهم فهم لايبصرون».

رسالة مزعومة ادعى بيطون حملها

المنظمة: لا سلام خارج المؤتمر الدولي

[illegible]



[illegible]

منظمة التحرير الفلسطينية تنفي ..

نفى ناطق رسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية، ان يكون الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات قد حمل شارلي بيطون اية رسائل الى مسؤولين اسرائيليين. واكد الناطق ان ما اذاعته الاذاعة الاسرائيلية هو محض اختلاق وافتراء.

وقال الناطق الفلسطيني: «ان ما اطلقته الاذاعة الاسرائيلية وغيرها من وسائل الاعلام العربية والدولية حول ما نسب الى شارلي بيطون بشأن نقله رسائل من الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الى كل من شامير وبيريز لا اساس له من الصحة، وهو محض اختلاق وافتراء، علما بان الاخ ياسر عرفات لم يلتق بشارلي بيطون في اي اجتماع منفرد، وانما التقى به خلال استقباله المشترك لوفود المنظمات غير الحكومية في المؤتمر الرابع الدولي المنعقد في جنيف في الفترة من ١٩٨٧/٩/٧»

ومن الملاحظ ان بعض اجهزة الاعلام العربية تنقل من اجهزة الاعلام الاسرائيلية مصادر اخبارية لها دون تقصي الحقائق من مصادرها المعنية.

.. وبيطون ينفي ايضاً

هذا وقد اذاع راديو صوت اميركا صباح ٩/١١ نبأ تراجع عضو الكنيست شارلي بيطون عن تصريحاته السابقة بهذا الخصوص.

واضاف الراديو ان بيطون اوضح للمراسلين الصحفيين في تل ابيب مساء امس بانه «السيد ياسر عرفات كان يعني في تصريحه المشاركة في مفاوضات السلام في اطار المؤتمر الدولي».

رئيس النادي العربي الفلسطيني في فنزويلا

عزت ذيب لـ «البلاد»:

حافظنا على ارتباطنا وانتمائنا لفلسطين ولقضيتها



■ ما هي بلدك الاصلية ومتى هاجرت الى فنزويلا؟

□ انني من قرية اشوع، قضاء القدس. وقريتي محتلة منذ العام ١٩٤٨ وهاجرت الى فنزويلا في العام ١٩٥٩.

■ ولماذا كانت الهجرة؟

□ لكل الاسباب المعروفة لشعبنا: عدم الارتياح السياسي في الوطن العربي خصوصاً بعد معركة السويس ١٩٥٦. وبرايي فان الفلسطينيين كانوا يعيشون على الأمل بان الدول العربية والدول الكبرى والامم المتحدة قد يعملون على عودتهم الى وطنهم. وبعد حرب السويس اصبحت هناك قناعة فلسطينية بان الارض «ما بحررها إلا عجولها». ولم تكن في تلك السنوات، طليعة فلسطينية تقود شعبنا كما هو الحال الآن. والى جانب ذلك، كانت الاوضاع الاقتصادية صعبة للغاية في ظل انتشار البطالة وعدم توافر سبل العيش. كل هذه الاسباب القوية دفعتني وغيري الى الهجرة بعد احد عشر عاماً من مرحلة الخيام والبؤس والتشرد.

■ ماذا عملت في فنزويلا.. وكيف بدات؟

□ عملت في التجارة حيث سبقني الى هناك عديد من اصدقائي. كنت ابيع البضائع في الشوارع. وبعد سنوات مريرة تمكنت من فتح متجر صغير ثم بدات الامور تتحسن شيئاً فشيئاً. وبعد خمس سنوات احضرت زوجتي وابني وانجبنا في المهجر ثلاث بنات وولدين حصلوا على الجنسية الفنزويلية. اما ابني الاكبر فقد تخرج مهندساً مدنياً في احدى جامعات تكساس ويعمل هناك.

■ كم يبلغ تعداد الجالية الفلسطينية في فنزويلا؟

□ خمسة الاف. وقد بدات هجرتها منذ العام ١٩٥٥.

■ وهل لنا بذكر النشاطات التي تمارسونها؟

□ استطيع القول ان لجاليتنا ميزة خاصة في هذا المجال. فقد قامت بنشاط سياسي منذ العام ١٩٦٠ باحياء ذكرى اغتصاب فلسطين (١٥ ايار - مايو) في احدى السفارات العربية. وتعرضنا للتقريع والشتائم من السفارة اللبنانية آنذاك. مما دفعنا الى انشاء ناد فلسطيني. وتاسس النادي العربي الفلسطيني في العام ١٩٦٢ وكان احمد الجشي اول رئيس له؛ ومنذ اثني عشر عاماً اترأس هذا النادي.

من هنا اقول، وفي العام ١٩٦٧ اسسنا اللجنة التنفيذية للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وهي مكونة من العديد من السياسيين اللامعين في فنزويلا، واساتذة الجامعات ويترأسها د. دومنغو البرتو رانهيل وهو كاتب معروف واستاذ جامعي.

واقامت اللجنة عدداً من المحاضرات في انحاء البلاد وخصوصاً في الجامعة المركزية في كاراكاس.

ثم اسسنا صحيفة «العالم الثالث» في العام ١٩٦٨ وهي نصف شهرية.

■ من كان يشارك في تحريرها؟

□ اللجنة الفنزويلية للتضامن ٢ وبدعم من الجالية. واستمرت الصحيفة في الصدور لمدة عامين وتعرضنا لظروف مادية صعبة. ثم اسسنا في العام ١٩٦٨ مجلة فلسطين الثورة والتي صدرت بالعربية واستمرت حتى العام ١٩٨٠ وتعرضنا لنفس الظروف. وهذه القضايا (نشاطات النادي والاعلام) ساهمت في بلورة قضيتنا هنا وكسبنا العديد من الاصدقاء الذين كانوا يفهمون القضية مقلوبة نتيجة للدعاية الصهيونية (ثمانية آلاف يهودي في فنزويلا).

وكان النادي الفلسطيني قد تاسس في فالنسيا ثم في سان فيليبي وهناك الآن فرقة «سنعود» في مدن فنزيلا الرئيسية.

الفلسطينيون في المهجر

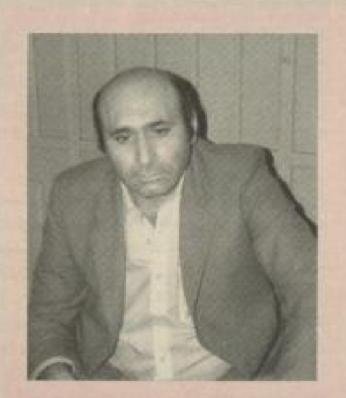
«الفلسطينيون في المهجر».. فكرة راودتنا منذ زمن بعيد في وسائل الاعلام الفلسطيني. وكان الاساس: كيف يعيش اهلنا في المغترب؟ متى بدأوا رحلة الهجرة.. ماذا عملوا.. ما هي اوضاع الجيلين الثاني والثالث؟ واسئلة اخرى كثيرة.

وكانت مناسبة طيبة ان يتم تسليط الضوء على هذه المسالة الحيوية اثناء انعقاد المؤتمر الثاني للكونفدرالية الفلسطينية في اميركا اللاتينية والكاريبي في البيرو ولنبدأ هذا الاسبوع جولتنا مع رسل الحضارة الذين يبنون في المغترب ويبنون في فلسطين وطنهم الام ■

محيي الدين حسن جلال

من ساريس الى كاراكاس:

ادمت قدماي وعورة الطرقات!



■ هل نبدأ بالزمان والمكان..؟

□ ولدت في الكرامة في العام ١٩٥١ وبلدي الاصلي ساريس من ضواحي القدس.

■ ومتى كانت هجرتك الى فنزويلا؟

□ سافرت واخوتي الثلاثة وامي الى كاراكاس في العام ١٩٦٨..

■ قد لا نحتاج الى التخمين طويلاً حول بداية عملك.. اليس في التجارة؟

□ هذا صحيح، ولمدة ٤ سنوات. وخلالها كنت احمل حقيبة ملأى بالملابس اجوب الفيافي والقفار والقرى النائية مشياً على الاقدام التي ادمتها وعورة الطرقات وطول المسافات.

■ ثم..؟

□ فتحت محلاً للاقمشة. وفي العام ١٩٧٨ سافرت الى جزيرة مارغريتا في فنزويلا، وكان هناك مجال اوسع للعمل التجاري. وعملت على مستوى الاستيراد والتصدير حتى العام ١٩٨٣، عدت في اثرها الى كاراكاس بسبب الاضطرابات الاقتصادية في مارغريتا حيث هبطت اسعار العملة بالنسبة للدولار هبوطاً كبيراً. وفي العاصمة فتحت محلاً آخر لبيع الاقمشة والاحذية وتوسعت اعمالي لاحقاً وافتتحت محلين جديدين.

■ ما هي الصعوبات التي واجهتها؟

□ البعد عن الوطن، والعيش في بلاد لا تعرفها.. لا تتكلم لغتها.

■ وكيف تمكنت من التغلب على مسالة تعليم الاولاد.. وهل يتكلمون العربية؟ هل زاروا الارض المحتلة وتعرفوا على قريتهم ووطنهم؟

□ في العام ١٩٧٢ حضرت زوجتي الى فنزويلا، وانجبت بنتاً، ثم انجبت خلال خمس سنوات، اربعة اولاد حصلوا على الجنسية الفنزويلية. وفي العام ١٩٧٤ ارسلت ابنتي الى الاردن لتتلقى علومها هناك، ولكن الموت عاجلها بالحمى الذئبية. وسافرت والعائلة الى الاردن وسكنت مع اهلي في مخيم البقعة وتمكنا من شراء قطعة من الارض، وعدت ثانية الى فنزويلا وابقيت اولادي هناك لتعلم اللغة العربية والمناهج المقررة.

■ وماذا كان دور جاليتكم في المؤتمر الثاني للكونفدرالية الفلسطينية في امريكا اللاتينية والكاريبي؟

□ كان ايجابياً جداً، وكان همنا دعم المؤتمر واتجاهه وتأييد الخط السياسي الذي تنتهجه منظمة التحرير الفلسطينية.

■ ما هي النشاطات التي تقوم بها الجالية في فنزويلا؟

□ هناك اندية اهمها النادي العربي الفلسطيني، ونعتبره بيتاً لجميع ابناء الجالية. ونقوم بنشاطاتنا المختلفة من خلاله. اسسنا مدرسة لتعليم اللغتين العربية والاسبانية في آن معاً، تديرها هيئة ادارية من الجالية ومن المواطنين. ايضاً، اسسنا مكتبة كبيرة في النادي تضم كتباً ومجلدات عربية.

■ ما هو شكل علاقتكم بالجاليات العربية وبالمجتمع الفنزويلي؟

□ بالنسبة للجاليات العربية فانها تقتصر على اللبنانيين والسوريين.. وعلاقاتنا معهم طيبة، ولكن عادات وتقاليد شعبنا لا تسمح ببناء علاقات مفتوحة على الطريقة الاميركية. وكما قلت لك: فان علاقاتنا الاجتماعية تنحصر بالجالية العربية حرصاً على ابنائنا وبناتنا الذي نتوخى توجيههم بطريقة سليمة وبما يرضي اصولنا العربية.

■ ولكنك اخبرتني ان اولادك في الاردن؟

□ هذا صحيح: وكذلك يفعل جميع الفلسطينيين هنا، حيث يرسلون ابناءهم الى الاردن او الى الارض المحتلة للبقاء على تماس مع الأهل والارض والتخرج من الجامعات العربية لخدمة اهداف شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية ■

■ ما هي «سنعود»، ومتى تاسست؟

□ تاسست في فالنسيا منذ ٣ سنوات. وكانت هناك جهود كبيرة للاب ابراهيم عياد في هذا المجال. وقد قدمت الكثير في المجالين الثقافي والفولكلوري. وفي الشهر الماضي نالت الجائزة الثالثة بين الجاليات الـ ١٢ المقيمة في فنزويلا. وهذه الجاليات قديمة ولديها المؤسسات الخاصة بها منذ زمن بعيد، ويعتبر هذا انجازاً كبيراً لـ «سنعود».

يقوم افراد الفرقة بجمع التبرعات والملابس وتوزيعها على بيوت العجزة. وقد نشرت الصحف المحلية كثيراً عن نشاطاتها وهي موجودة ايضاً في كل من البرازيل وكولومبيا، لكن الفرقة تاسست في البرازيل. ونفكر الآن بانشاء فرع للفرقة الفنية في مدينة بورو في غرب فنزويلا.

■ برأيكم ماذا انجز المؤتمر الثاني للكونفدرالية الفلسطينية في امريكا اللاتينية والكاريبي؟

□ كان المؤتمر الاول انجازاً كبيرا للجالية، حيث امكن جمعها في اطار مؤسساتي ديمقراطي وكان له اثر كبير في نفوسنا، وكان للبرازيل وتشيلي دور كبير في تأسيس «كوبلاك». لذلك، اعتبر انه ثمرة نجاح للجالية الفلسطينية في القارة، حيث تجسد الجو الوحدوي الفلسطيني الذي يمدنا بالقوة في المهجر.

اما بالنسبة للمؤتمر الثاني، فقد حقق النجاح المرجو له، وتجلت الوحدة الفلسطينية عبر التأييد التام لمنظمة التحرير الفلسطينية ولنضال شعبنا وحقه في العودة وتقرير المصير والدولة الفلسطينية المستقلة ■

اغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن

الولايات المتحدة تستأنف حربها ضد منظمة التحرير

بينما الفلسطينيون يغصّون بالم الذكرى الخامسة لمجازر صبرا وشاتيلا، وبينما البابا يوحنا بولس الثاني يكمل زيارته الاميركية ويصر على حقوق الشعب الفلسطيني، تختار الادارة الامريكية هذا التوقيت الوقح لاغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن. وقرار الاغلاق ليس اميركياً بقدر ما هو اسرائيلي، واللوبي الصهيوني يثبت مرة اخرى انه السيد الحقيقي في البيت الابيض وان الادارة الاميركية مجرد دمية بين يديه.

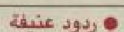
ها الادارة الامـيركية فضحت مدى رضوخها لأوامـر اللوبي الصهـيوني مقررة اغلاق مكتب الاعلام التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن في غضون ثلاثين يوماً.

وكتبـريـر لفعل الرضوخ الخانع، زعم المتحدث باسم الخـارجيـة الامـيركيـة تشـارلز ردمـان امام الصحـافيـين، انـه تم اتخاذ هذا القرار بعد حكم قانوني بان المكتب يعمل كبعثـة اجنبية لمنظمة التحرير الفلسطينية وللاحتجاج على دعم المنظمة للارهاب (!).

وكـان اول من كشف عن قرار الادارة الامـيركية اغلاق مكتب الاعلام، المرشح للرئاسة الاميركية عن الحزب الجمهوري جاك كيمب المعروف بانه من كبار مؤيدي الصهيونية في الولايات المتحدة. وقد اصدر كيمب بياناً من صفحتين اشاد فيه بالقرار واعتبره اشارة لبقية العالم بان حرب الولايات المتحدة على الارهاب بدات عنيفة (!).

وامعاناً في التاكيد بان قرار الاغلاق صهيوني - اسرائيلي اكثر مما هو اميركي بحت، تبع كيمب في الكلام السيناتور تشارلز غريسلي الذي يعتبر من اهم اعمـدة اللوبي الصهيوني في امـيركا. وقـال غريسلي انه ابلغ سلفاً بالقرار، واعترف بانه اتخذ نتيجة مفاوضات بين وزارة الخارجية وممثل لجنة العمل السياسي الاميركية - الاسرائيلية، وهي منظمة اميركية مؤيدة لاسرائيل.

ولاحظ المراقبون، ان توقيت القرار تزامن مع زيارة الحبر الاعظم يوحنا بولس الثاني الذي خيّب خلال زيارته للولايات المتحدة ضغوط اللوبي الصهيوني وواصل تمسكه بمبدأ حق الفلسطينيين بدولة مستقلة.



● ردود عنيفة

وقـد واجهت القرار الاميركي المجحف ردود فعل عنيفـة على مختلف المستـويـات. فشجب اتحـاد الحريات المدنية الاميركي قرار اغلاق المكتب ووصفه بانـه غير دستـوري وعـرض المسـاعـدة في عرض القضية امام المحاكم الاميركية.

ووصـف مدير المعهد العربي - الاميركي جيمس زغبي القرار بانه مجحف لا مبرر له وبانه ليس اكثر من «قرار ضغط في عام الانتخابات».

ووعد رئيس لجنة العلاقات الاميركية - العربية الدكتور محمد مهدي بان لجنته سوف تحث العالم العربي على الرد، و «ستقاتل ضد قرار اغلاق مكتب الاعـلام بكافة الوسائل ولن تمتنع عن عرضه امام المحكمة العليا اذا اقتضت الضرورة...».

وقـال الدكتـور مهدي في رسالة وجهها الى وزير الخارجية جورج شولتس، «اذا ما اقفلت الخارجية مكتب المـنظمة في واشنطن فسوف ندعو الى اغلاق جميـع مكاتب الخدمات الاعلامية الاميركية في ٢٢ عاصمة عربية...».

واعلن ممثـل الجامعة العربية في الامم المتحدة كلوفيس مقصود عنْ استنكاره الشديد لقرار الاغلاق وقال ان ليس له ما يبرره، وسيكون له تاثير سلبي على العلاقات الاميركية - العربية. واكد مقصود ان القرار اتخذ بتاثير اللوبي الصهيوني واستجابة لاوامره.

وفي مؤتـمـر صحـفي عقـده رئيس الجمعيـة الامـيركيـة العربية لمكافحة التمييز عابدين جبارة عقب اصـدار القـرار، قال السيد جبارة «ان قرار الاغلاق هو محاولة لإسكات صوت شعب ظلم، وما زال، منذ عشرات السنين...».



كلوفيس مقصود: تاثير سلبي على العلاقات

واعـرب جبـارة عن سخـريته لاصدار مثل هذه القرار وفي هذا الوقت بالذات، وقال ان من المفارقات ان تقوم الادارة الاميركية بعمل صارخ وغير قانوني في الوقت الذي تحتفل فيه بذكرى توقيع الدستور الاميركي وبزيارة الحبر الاعظم الذي ما زال يتمسك بحقوق الشعب الفلسطيني.

وقال المدير التنفيذي لمنظمة الاميركيين المدافعين عن الحـريـة الدستورية يوري تايكر، بان الشعب الاميركي وحده صاحب الحق في اصدار الاحكام على ما يريـد او من يريـده، وان الادارة الاميركية بهذا القرار انما ارادت ان تحجب الحقيقة عن الشعب الاميركي.

وبعـد ان اعـرب تايكر عن اعتقاده بان وزارتي الخـارجية والعدل الاميركيتين لا تلتزمان بمبادىء الدستـور الاميركي بالنسبة لقرار الاغلاق، اضاف قائلاً بان لمكتب الاعلام الفلسطيني الحق في التعبير عن اراء الشـعـب الفلسـطيـنـي امـام الشعب والمؤسسات الاميركية المختلفة.

● رد منظمة التحرير

مـنظمة التحرير الفلسطينية التي ادهشتها وقاحة توقيت اقفال مكتب الاعلام مع زيارة البابا يوحنا بولس الثاني وبينما الشعب الفلسطيني يغصّ بالم



حسن عبد الرحمن:
اضفاء الطابع الاسرائيلي على السياسة الامريكية..

ذكرى مرور خمسة اعوام على مجازر صبرا وشاتيلا، قالت ان الادارة الامريكية بقرارها الغاشم اكدت مدى المستوى العالي الذي وصله النفاق السياسي المسيطر عليها، وانها مجرد دمية ساذجة في يد اللوبي الصهيوني.

وقال المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية احمد عبد الرحمن، ان مكتب الاعلام الفلسطيني اقيم في الاساس بموافقة وزارة العدل الامريكية، ومنذ تاسيسه قبل ١٢ عاماً حافظ على الالتزام بالقانون الامريكي اثناء ممارسته نشاطه، ولم يخالف هذا القانون في اي من الاحوال اللهم الا اذا كان شرح حقائق القضية الفلسطينية مخالفة للقوانين الامريكية. واكد احمد عبد الرحمن ان منظمة التحرير الفلسطينية ستثير قضية اغلاق المكتب اثناء اجتماع وزراء الخارجية العرب في ٢٠/ ايلول سبتمبر الحالي مطالبة برد عربي موحد ازاء القرار الامريكي الموجه ضد الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير.

واضاف قائلا بان وجود منظمة التحرير الفلسطينية وثقلها على الساحة الدولية حيث تعترف ١٢٧ دولة بانها الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني، لن يتأثرا بالاجراء الامريكي الغاشم. خاصة وان قرار الاغلاق يظهر مدى نفاق الادارة الامريكية حين تزعم بانها تعمل من اجل ايجاد تسوية سلمية لمشكلة الشرق الاوسط، واذ بهذه الادارة تعود فتبرهن من جديد انها مجرد دمية



الدكتور محمد مهدي: الرد باغلاق المكاتب الامريكية

خاضعة لاوامر اللوبي الصهيوني.

ولفت متحدث منظمة التحرير الانتباه الى ان قرار الاغلاق تعمد ارضاء اللوبي الصهيوني في هذا الوقت بالذات بالذي تحتدم فيه معركة انتخابات الرئاسة الامريكية، بما ان مرشحي الرئاسة يحتاجون لدعم الصهاينة والجماعات الامريكية الموالية لاسرائيل للوصول الى البيت الابيض، وعلى الاخص اذا كانوا من مرشحي الحزب الجمهوري. ثم ذكر المتحدث بان رئيس مكتب منظمة التحرير في واشنطن سيرفع دعوى في المحاكم الامريكية ضد قرار الاغلاق.

ومن جهته، اوضح مدير مكتب المنظمة في نيويورك حسن عبد الرحمن خلال مؤتمر صحافي، ان قرار الاغلاق غير شرعي من وجهة نظر الدستور الامريكي. ومضى فاعرب عن يقينه بان القرار يجسد العزم على اضفاء الطابع الاسرائيلي على السياسة الامريكية. ثم قال انه يعتزم رفع هذه القضية امام القضاء بعد التشاور مع محاميه.

وعرض مدير المكتب على الصحافيين نص رسالة كان قد تسلمها من وزارة الخارجية الامريكية بتاريخ ١٣ ايلول /سبتمبر تؤكد ان المكتب الاعلامي للمنظمة يحميه التعديل الاول للدستور الامريكي، ولذا فان استمرار عمل المكتب الاعلامي لمنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن لا يحتاج الى موافقة الحكومة الامريكية.

● ردود فلسطينية

وقد اجمعت مختلف الشخصيات والفصائل الفلسطينية على ادانة واستنكار قرار الاغلاق الامريكي واعتبرته تاكيد آخر على حقيقة النيات الامريكية تجاه الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي سياق ردات الفعل الفلسطينية، لاحظ عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» صلاح خلف «ابو اياد»، ان قرار الولايات المتحدة باغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني سيشجع المتطرفين الفلسطينيين على اسماع صوتهم على حساب كل صوت فلسطيني يتصف بالاعتدال.

هذا بينما قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان لها، ان القرار يؤكد للمرة الالف ان واشنطن تقف على راس معسكر اعداء الشعب الفلسطيني والامة العربية. ومضى البيان ليشير الى ان القرار يعكس في الوقت ذاته استخفاف واشنطن الشديد بالانظمة والحكومات العربية، وليدعو الحكومات والانظمة العربية الى رفع صوت الادانة والاستنكار والمبادرة الى اتخاذ الاجراءات الرادعة لسياسة واشنطن العدوانية وقطع العلاقات الدبلوماسية مع الادارة الامريكية.

وطالب الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة الدول العربية بان ترد على قرار الاغلاق بمثله، وتسارع الى اغلاق جميع مكاتب الاعلام الامريكي في البلدان العربية.

● الرد الاسلامي

وقد عبر الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزاده عن اسفه العميق في ان يتزامن قرار الادارة الامريكية باغلاق المكتب الاعلامي التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن مع الذكرى الخامسة لمجزرة صبرا وشاتيلا.

وجدد بيرزاده التاكيد بان منظمة المؤتمر الاسلامي فوجئت بقرار الادارة الامريكية اغلاق المكتب، وبان القرار جاء بايحاء من الحملة المسعورة التي تناهض منظمة التحرير الفلسطينية ونتيجة الضغوط المكثفة التي مارسها اللوبي الصهيوني على الادارة الامريكية.

وقال بيرزاده ان خطة السلام العربي التي يتبناها العالم الاسلامي في القمة الاسلامية الرابعة، كانت دليلاً على استعداد الامة العربية والاسلامية للسلام ودعوة للولايات المتحدة لاتخاذ الخطوة التالية والاعتراف بالواقع الفلسطيني واعتبار ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية طرفاً في المؤتمر الدولي للسلام وفي كل حل عادل. الا ان القرار الامريكي خيب آمال العرب والمسلمين وها انه سيكرس فقدان المصداقية في كل موقف امريكي جديد من القضية الفلسطينية بشكل خاص والنزاع العربي الاسرائيلي بشكل عام ■

«الطائرة المشتركة الجديدة» تخريجة اميركية لـ:

نهاية طائرة إسمها «لافي»

بعد صراع عنيف وطويل، وبين مؤيد ومعارض ووسط سيل لم ينته من الاتهامات، اتخذت الحكومة الاسرائيلية قرارها الصعب بالتخلي عن انتاج وتطوير مشروع الطائرة «لافي». واذا كان الالغاء قد اتخذ، فان ابواب التكهنات قد فتحت على مصاريعها، ولا احد يدري الى اين ستنتهي؟!

كان يوم الاحد ٨/٣٠ الماضي، يوماً مصيرياً بالنسبة «لدولة» العدو، حيث استوجب مواجهة اصعب واهم قرار واجه حكومة اسرائيلية منذ ما يزيد على عشر سنوات. ففي هذا اليوم ايد مجلس الوزراء الاسرائيلي بالكثرية صوت واحد (١٢ ضد ١١) الغاء مشروع الطائرة «لافي»، وذلك بعد ان تاكد لتل ابيب ان الساعة قد حانت لان تقرر ما اذا كانت ستستمر في ضخ المزيد من مليارات الدولارات في البالوعة المفتوحة تحت اسم «لافي» او ان تشطبها من دفترها.

لقد اشعلت الحاجة لاتخاذ هذا القرار فتيل جدل ساخن، طغت فيه العاطفة المحضة في اغلب الاحيان على العوامل الاقتصادية والعسكرية. والجدل حول «لافي» ما يزال واسعاً، حيث تشارك فيه - بكل همة - ١٠٠ لغة و ٧٠ امة هي مجموع الامم التي تتمثل في «اسرائيل» «المتحدة» طمعاً في البقاء.

حكاية «الاسد الصغير»!!

كان التفكير الاسرائيلي في انتاج طائرة «لافي» قد بدا عقب حرب ١٩٧٣، وكنتيجة لنجاح قوات الدفاع الجوي المصرية والسورية في حرمان «اسرائيل» من تفوقها الجوي المعهود الذي مكنها من الظفر بحرب حزيران / يونيو ١٩٦٧.

وبدا هذا القرار بسيطا حين صادقت الحكومة الاسرائيلية على المشروع عام ١٩٨٠. فمنذ زمن بعيد و «اسرائيل» تتطلع لامتلاك طائرة قادرة على الافلات من الصواريخ المضادة، وفي نفس الوقت، تتمتع بامكانية كبيرة على اصابة اهدافها في ميادين القتال.

وعلى اساس هذا التطلع استنفرت الاجهزة الاسرائيلية كل خبراتها لوضع مشروع يؤمن الرغبة الاسرائيلية في السيطرة على الاجواء العربية تحت شعار براق «عدم تكرار ماساة يوم كيبور». وتمخضت الدراسات التي اجريت بين عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٧ عن مشروع انتاج الطائرة «لافي»... وهي كلمة عبرية تعني «الاسد الصغير». وفور تولي «الليكود» الحكم في ايار / مايو ١٩٧٧، تولت حكومة بيغن حملة إقناع وضغط على الادارة الاميركية للقبول بدعم هذا المشروع.

ولكن القبول الاميركي المتحفظ للمشروع، قد وضع انتاج الطائرة «لافي» في مشكلات هامة بعد ان تشككت واشنطن في جدواه واتجهت الى اعادة تقييمه على ضوء تحفظات اميركية من جهة، وتصاعد معارضة بعض القطاعات «الاسرائيلية» للاستمرار فيه من جهة اخرى. وكانت وجهة النظر الاميركية ترى انه من الافضل ان تشتري «اسرائيل» طائرات (ف - ١٥) او (ف - ١٦) مع السماح لها باجراء التعديلات التي تراها مناسبة على هذه الطائرات.

وعندما تولى عيزرا وايزمن - احد اكبر المتحمسين للمشروع - وزارة الحرب عام ١٩٧٨، اصر على المضي قدماً في المشروع والعمل على تغيير الموقف الاميركي. وبعد ان تولى موشيه اريتز وزارة الحرب عام ١٩٨٣، قطع خطوات اوسع واكثر فعالية لدعم الـ «لافي»، مستغلاً شبكة علاقاته الاميركية الواسعة منذ ان كان سفيراً لتل ابيب لدى واشنطن. ونجحت مساعيه بمساعدة ضغوط اللوبي الصهيوني في الحصول على دعم وتمويل اميركي بلغ اكثر من ١,١ مليار دولار.

مع... ضد؟!!

«انني اطالبكم، مرة اخرى، بايقاف مشروع طائرة «لافي» فوراً» رسالة موجزة قاطعة بعث بها وزير الدفاع الاميركي، كسبار واينبرغر، في ٢٠ آب / اغسطس الماضي، الى نظيره الاسرائيلي يتسحاق رابين، كان لها فعل السحر على صانعي القرار في تل ابيب، حيث حسمت الجدل الواسع الذي دار رحاه بين المؤيدين والمعارضين لمشروع «لافي». والذي كان لكل فريق منهم حججه ومنطقه.

فالمؤيدون لاستمرار المشروع جعلوا من طائرة «لافي» الصغيرة البيضاء رمزاً قوياً يجب الدفاع عنه، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، فان «اسرائيل» «دولة» مرادفة لجيشها، وهناك الشبان الصغار الذين يسعون لسوق العمل بعد سنتين او ثلاث سنوات من الخدمة العسكرية الالزامية، وان هؤلاء سيصبحون عاطلين عن العمل اذا توقف مشروع «لافي».

وكان على راس هؤلاء المؤيدين وزراء «الليكود» وفي مقدمهم الوزير (بلا حقيبة) موشيه اريتز الذي يعتبر من اشد انصار «البيضاء الصغيرة»، خاصة وانه مهندس طيران من خريجي معهد ماساشوسيتس التكنولوجي الاميركي الشهير، والذي عبر عن استيائه لقرار مجلس الوزراء الذي قضى على حياة الـ «لافي»، بتقديم استقالته في جو دراماتيكي.

الوزير شارون من جانبه، لم يفوت الفرصة وركب الموجة ليقف على راس مظاهرات مستخدمي الصناعات الجوية الاسرائيلية ليهاجم جميع الشخصيات الحكومية التي اقرت الالغاء، مفتتحاً بذلك البازار الانتخابي.

الانتخابات البرلمانية التي اقترب موعدها، لم تكن لتغيب عن بال وزير الخارجية الحالي، زعيم تجمع المعراخ، شمعون بيرز، الذي انضم الى صفوف وزراء «الليكود» بزعامة غريمه اسحق شامير معارضاً الغاء مشروع اللافي، مطالباً بالبحث عن بديل لعملية الالغاء، مطالبا الاسرائيليين بالتقشف وشد الاحزمة لتوفير الاموال اللازمة لزيادة ميزانية وزارة الحرب بمبلغ اضافي (١٥٠ مليون دولار) للاستمرار في تطوير المشروع بعد ان هددت الادارة الاميركية بوقف المعونات المالية. ولكن مطالبة بيرس غير المنطقية هذه، رفضها بشدة وزير المالية موشيه نسيم (ليكود) مؤكداً ان الاستمرار في هذا المشروع سيقود وببساطة الى الكارثة.

الطرف الثالث، المؤيد للطائرة «لافي» كان مؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيلية، التي تعتبر اكبر جهة توظيف في «اسرائيل» حيث يبلغ عدد العاملين فيها الآن ٢٢٥٠٠ عامل. وقد تاسست هذه المؤسسة عام ١٩٥٣ بهدف إصلاح وصيانة الطائرات التي كانت تمتلكها «اسرائيل» في ذلك الحين، ومع نهاية العقد قامت المؤسسة ببناء طائرة تدريب خفيفة بموجب ترخيص من فرنسا. وواصلت هذه المؤسسة تطورها وتالقها في ظل قاعدة ذهبية اكدها مديرها الحالي تقول: «ان اكبر حوافز المؤسسة على العمل والتطور هي الحروب والاشاعات عن الحروب». وقد جاء قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي بالغاء مشروع انتاج وتطوير الطائرة «لافي» ليشكل لطمة قوية للمؤسسة التي دفعت بعمالها وموظفيها الى الشوارع للاحتجاج على القرار، بعد ان قال مديرها ان ستة آلاف عامل كفء سوف يلقون قارعة الطريق. وهو رقم ليس بالهين اذ يعادل قرابة الـ ٤٠٠ الف فرصة عمل في اميركا اذا اخذت نسبة عدد السكان في الاعتبار. وقد سارع العديد من مهندسي وموظفي الشركة الى القنصلية الاميركية والكندية في تل ابيب لتقديم طلبات للهجرة بحثاً عن فرصة عمل.

واجمعت كل الاطراف المؤيدة على ان قرار الحكومة بالغاء مشروع «لافي» ما كان ليتم لولا



عمال الصناعات الجوية يتظاهرون احتجاجا على قرار الالغاء

الضغط الاميركي العنيف، وساقوا تفسيرات عديدة لهذا الضغط يمكن اجمالها كالتالي:

التفسير الاول ويقوم على إتهام الادارة الاميركية ككل بالسعي لالغاء مشروع «لافي» لانها بدات تخشى ما سيؤدي اليه من استقلالية «اسرائيل» عنها، وبالتالي عجزها عن منع «اسرائيل» من القيام بعمليات عسكرية لا تحظى برضائها. اما التفسير الثاني، وهو تفسير اقتصادي يربط الموقف الاميركي بعجز الميزانية الاميركية والتخفيضات الضرورية لتخفيف هذا العجز، وتخشى واشنطن ان يؤدي استمرار دعمها المالي للمشروع (الذي تقدر موازنته بـ ٨ مليارات دولار) الى تورطها في زيادة المعونة العسكرية السنوية لاسرائيل والتي تبلغ ١,٨ مليار دولار، بينما الاتجاه الاميركي ينحو الى خفض المعونات الاميركية بنسبة ٤,٣٪ ابتداء من العام ١٩٨٧.

اما التفسير الثالث والذي تتبناه بعض الاوساط الاسرائيلية (خاصة مؤسسة الصناعات الجوية) فهو بمثابة اتهام للشركات الاميركية المنتجة للطائرات مثل شركة «نورثروب» و «جنرال ديناميكس» بانها تضغط لالغاء المشروع لان من مصلحتها ان تبيع لاسرائيل الطائرات التي تنتجها، ولانها من ناحية اخرى تخشى منافسة «لافي» لطائراتها في الاسواق العالمية.

وفي الطرف المقابل قام وزيرا الحرب والمالية، اسحق رابين - معراخ - وموشيه نسيم - ليكود - بشن حملة شرسة لاقناع زملائهم في مجلس الوزراء بان الغاء المشروع هو اهون الشرور. وقال الوزيران ان قضية «لافي» هي قضية مالية واستراتيجية في آن واحد. فاسرائيل لا تستطيع ان تتحمل التكاليف الباهظة لهذا المشروع. ولو ارادت القوات المسلحة الحصول على طائرة «لافي» فهذا يعني انها ستضطر الى التضحية بمعدات متطورة اخرى لها الاولوية في اي حرب جديدة، خاصة وان تكاليف طائرة «لافي» ستزيد عن ٢٢ مليون دولار للطائرة الواحدة، اي بزيادة قدرها سبعة ملايين دولار عن ثمن نظيرتها الاميركية (اف - ١٦).

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، فان طائرة «لافي» عندما ستكون جاهزة للخدمة ستكون قد تاخرت كثيراً عن ركب التطور، وان جيلاً جديداً ومتقدماً من الطائرات الاميركية سيكون في الخدمة الفعلية.

ومن اهم المعارضين الجنرال امير دروري قائد القوات البرية الذي يؤكد ان احتياجات قواته من المعدات كانت ستتاثر كثيراً اذا دخلت «لافي» مرحلة الانتاج بالفعل. وينسب له قول متداول يقول (اذا طارت «لافي» في الهواء فان الجيش الاسرائيلي سيستلقي على الارض». كما يشكك المعارضون في القول بان «لافي» طائرة اسرائيلية حقاً فيقول احدهم: «كلمة طائرتنا لا بد ان توضع بين قوسين لان ٦٠٪ من انتاج «لافي» بما في ذلك المحرك والذيل والاجنحة يتم في الولايات المتحدة). والمعروف ان محرك الطائرة «لافي» مقتبس عن محرك الطائرة (اف - ١٦).

ومهما كانت حجج المؤيدين او المعارضين ومدى جدواها او مصداقيتها، فإن هناك حقيقة مرة وصعبة كان على مجلس وزراء العدو ان يواجهها صبيحة الاحد ٨/٣٠. وتحولت «الصغيرة البيضاء» التي حلم بها عيزرا وايزمن وموشيه ارينز، الى مجرد ملف صغير على رفوف احد اقبية وزارة الحرب الصهيونية.

وكمكافاة على اتخاذ هذا القرار «المؤلم» سارعت الادارة الاميركية، عن طريق وزير خارجيتها جورج شولتز، الى التاكيد لوزير المالية الاسرائيلي موشيه نسيم خلال زيارته التي تمت مؤخراً، على «ان واشنطن ستفعل كل ما في وسعها لتخفيف الاعباء الاقتصادية التي ستتحملها «اسرائيل» بعد تخليها عن مشروع الطائرة «لافي».

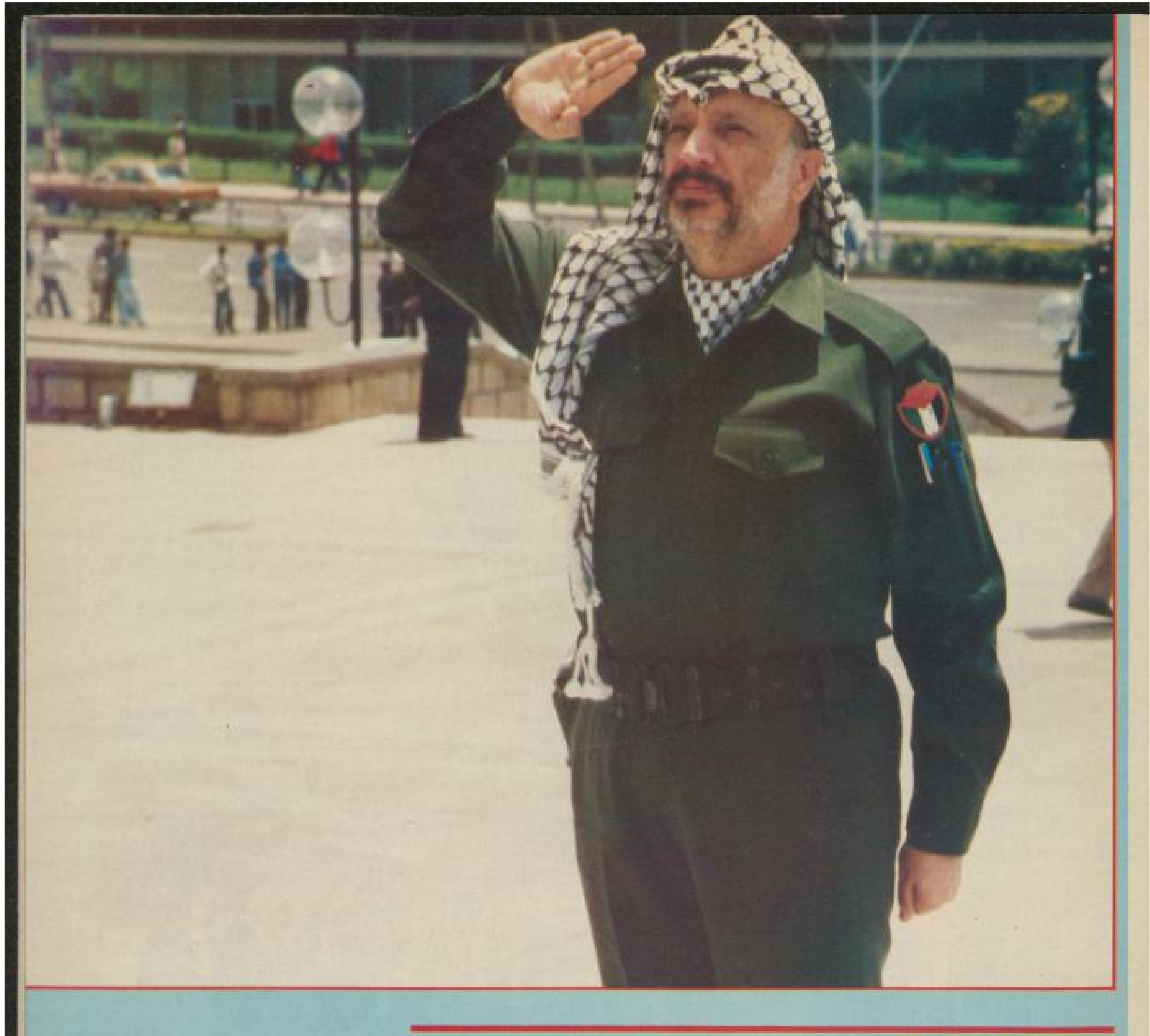
وصرح نسيم في حديث للاذاعة الاسرائيلية (٩/١٠): «لقد وعدونا ان المساعدات الامنية الاميركية التي تصل في الوقت الحاضر الى مليار و ٨٠٠ مليون دولار لن تقل في السنتين القادمتين على الرغم من وجود نية في تقليص المساعدات الخارجية الاميركية). واكد نسيم انه قد درس خلال زيارته لواشنطن مشاريع تهدف الى توفير العمل لـ ٣٥٠٠ شخص من عمال مؤسسة الصناعة الجوية الاسرائيلية من المنوي تسريحهم وذلك عن طريق ترتيبات تشتري بموجبها الشركات الاميركية خدمات ومعدات من «اسرائيل» بقيمة ١٥٠ مليون دولار خلال السنتين القادمتين.

كما وافقت الادارة الاميركية على السماح لاسرائيل بانفاق ٤٠٠ مليون دولار بدلا من ٣٠٠ مليون دولار في «اسرائيل». والمعروف ان القانون الاميركي يصرف على انفاق جميع المساعدات في الولايات المتحدة.

وذكرت مصادر صحافية، ان نسيم بحث خلال زيارته هذه، خطة جديدة لانقاذ «لافي» تدعو الى تطوير انظمة «لافي» في الولايات المتحدة. وبدلا من اطلاق اسم «لافي» على الخطة فانه سيطلق عليها اسم مشروع الطائرة «الجديدة المشتركة». وبموجب هذه الخطة، تضع «اسرائيل» جميع الخبرات المكتسبة حتى الآن من لافي تحت تصرف الشركات الاميركية المتعاقدة مع البنتاغون. وبعد تطوير الطائرة المشتركة تشتري «اسرائيل» ما تحتاج اليه من طائرات الجيل المقبل، وباسعار خاصة. ومن ناحية اخرى، ذكرت وكالة «اليونايتدبرس» الاميركية ان احد الالتزامات الاميركية التي قطعها شولتز يقضي بتصنيع اجزاء كبيرة من طائرة «اف - ١٦» في «اسرائيل».

واذا كانت العظمة التي القتها الادارة الاميركية كافية لاسكات حكام تل ابيب مؤقتا، خاصة وانهم ينتظرون ان يردوا الصاع يوم تبدأ الانتخابات الاميركية التي اقترب موعدها وذلك من خلال الصوت اليهودي واللوبي الصهيوني، الا ان هذه العظمة لن تكن كافية لاغلاق جحيم «الانتخابات البرلمانية» المقبلة التي بدات السنة لهيبها تتصاعد، وعنوانها الرئيسي، ولا شك، سيكون الطائرة «لافي». ■


ARAB BANK LTD.
٥٥
عامًا
من الخبرة
ARAB BANK
البنك العربي المحدود



من جنيف.. الى صنعاء مرورا باثيوبيا وبغداد

عرفات
يقود الدبلوماسية الفلسطينية

ابو عمار وابو اللطف
وبسام ابو شريف



في جنيف، عرفات يتوسط بعض المشاركين في مؤتمر المنظمات غير الحكومية

ما «هاجم خصمك دائماً، ولا تدعه يرتاح، او اسلوب الدبلوماسية السريعة والمتحركة التي تهدف دوماً الى حشر الخصم في الزاوية، ونقل الكرة الى ملعبه، هو - بشكل أواخر - الاسلوب الذي اعتمده ويعتمده الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في بحثه الدائم عن حل عادل لقضية شعبه، وان كان هذا الاسلوب المرهق والذي غالباً ما يكون على حساب صحة صاحبه، الا ان ابا عمار الذي نذر نفسه للقضية لا يسمح لشيء ان يعيقه او يحيده عن هدفه.

شهدت الفترة الاخيرة، ومنذ انتهاء مؤتمر المنظمات غير الحكومية الذي عقد مؤخراً في جنيف وما اسفر من مؤتمرات، انطلق الزعيم الفلسطيني قاطعاً آلاف الاميال، ليضيف نقاطاً جديدة لمصلحة القضية، ويهاجم معقلاً هنا وبذلك صعوبات هناك. على هذا الاساس، انطلق الزعيم الفلسطيني، وبوصلة القضية تقود خطاه، في جولة واسعة شملت السودان واثيوبيا والجمهورية العربية اليمنية

والعراق حيث أجرى مباحثات مثمرة مع المسؤولين في هذه البلدان، شارحاً آخر تطورات القضية الفلسطينية، وحرب الابادة الوحشية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني وخاصة في مخيمات لبنان.

واذا كانت القضية الفلسطينية هي الشغل الشاغل للزعيم الفلسطيني، فان الهم العربي العام لم يغب ابداً عن تحرك هذا القائد، فمخاطر استمرار الحرب العراقية الايرانية والاوضاع الخطيرة في الخليج العربي، وما تعنيه هذه الحروب والاوضاع من تبديد للطاقات العربية وهدر لها، وهي الطاقات التي كان يمكن ان تكون سنداً قوياً لتقريب يوم النصر الفلسطيني وتحرير الارض والانسان.

وانطلاقاً من هذه النقطة بالذات، والقبول الجيد الذي يلقاه ابو عمار من كافة الاطراف، بحث مع المسؤولين في هذه البلدان عدداً من المسائل المتعلقة بالعمل المشترك وسبل تعزيز وحدة الموقف والتضامن العربي في مواجهة التحديات الراهنة التي تبذر الجهد وتصرف الاهتمام عن القضية المركزية العربية قضية فلسطين.

على هامش مؤتمر جنيف، لقاء مع الصحفيين

في السودان

وصل القائد الفلسطيني فجر الاربعاء (٩/٩) الى العاصمة السودانية الخرطوم على رأس وفد فلسطيني عالي المستوى حيث كان في استقباله نائب رئيس مجلس الدولة السوداني ادريس البنا وعدد من كبار المسؤولين السودانيين، وابو رجائي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الخرطوم.

وبحث الوفد الفلسطيني مع الجانب السوداني الذي ترأسه السيد احمد الميرغني - رئيس مجلس الدولة - آخر التطورات السياسية على الصعيدين العربي والدولي والعلاقات الفلسطينية - السودانية. وبعد انتهاء المباحثات، التقى ابو عمار والوفد المرافق له مع السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء، وتناولا التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية وسبل استثمار العلاقات المميزة بين المنظمة واثيوبيا في وساطة لتنقية الاجواء وحل المشكلات السودانية الاثيوبية. كما اجتمع ابو عمار مع السيد محمد الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي، وعدد من كبار قياديي الحزب حيث تم بحث الاوضاع الفلسطينية والسودانية والعربية.

وبعد انتهاء الزيارة التي استغرقت يوماً واحداً غادر الزعيم الفلسطيني والوفد المرافق له الخرطوم متوجهاً الى اثيوبيا. وكان في وداعه السيد احمد الميرغني رئيس مجلس راس الدولة وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين السودانيين، واعضاء مكتب المنظمة في الخرطوم.

في اثيوبيا

ووصل القائد الفلسطيني الى اديس ابابا في زيارة رسمية الى اثيوبيا، للمشاركة في احتفالات شعبها الصديق باعلان



في مؤتمر المنظمات غير الحكومية بجنيف وبجانبه لطيف دوري

الجمهورية، على راس وفد كبير ضم جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبسام ابو شريف عضو المجلس المركزي للمنظمة.

ويرى المراقبون ان توجيه القيادة الاثيوبية الدعوة للزعيم الفلسطيني لحضور هذه الاحتفالات مؤشر ايجابي على تنامي وتطور العلاقات الفلسطينية - الاثيوبية وما تعوله القيادة الاثيوبية على الاستفادة من الديبلوماسية الفلسطينية النشطة والفعالة، والحضور المؤثر لشخص الزعيم الفلسطيني عن على صعيد التوسط لانهاء الخلافات الاثيوبية - السودانية حول الجنوب السوداني او تثمين العلاقات العربية - الاثيوبية من خلال البوابة الفلسطينية.

وعلى هامش احتفالات الثورة الاثيوبية، التقى الزعيم الفلسطيني مع الرئيس حسني مبارك في مقر إقامة الاخير، حيث استمر اللقاء مدة ساعة ونصف الساعة، سادته روح الاخوة والمحبة، كما بحثت خلاله اهم التطورات الفلسطينية والوضع في الشرق الاوسط، وخاصة سبل الاسراع في انعقاد المؤتمر الدولي حول ازمة الشرق الاوسط واوضاع الفلسطينيين وخاصة داخل الارض المحتلة وفي لبنان حيث تتعرض المخيمات للحصار والقصف من قبل «اسرائيل» واطراف عربية.!!

وقد حضر اللقاء عن الجانب الفلسطيني جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، عبد اللطيف ابو حجلة مدير عام الدائرة السياسية، بسام ابو شريف، وسلمان الهرفي وابراهيم الطري.

في مطار الجزائر.. وحديث صحفي



جلسة عمل مع محمد شريف مساعدية

كما حضر عن الجانب المصري كل من الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية، والدكتور مصطفى النقب السكرتير الخاص للرئيس المصري.

وقد أجاب ابو عمار بعد انتهاء اللقاء على اسئلة الصحفيين وقال: ردا على سؤال حول المواضيع التي تم بحثها مع الرئيس مبارك وخاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والمؤتمر الدولي للسلام:

ان هذا هو احد الموضوعات الرئيسية التي تركز فيها الحديث مع السيد الرئيس في هذا الاجتماع الايجابي البناء الذي



عرفات ورئيس مجلس الدولة السوداني احمد الميرغني يستعرضان حرس الشرف في مطار الخرطوم



عرفات وزعيم حزب الاتحاد الديمقراطي في السودان محمد عثمان الميرغني

ابو عمار ورئيس الوزراء السوداني الصادق المهدي

بحثنا اثناءه عددا من القضايا الهامة وفي مقدمتها هذا الموضوع الى جانب السبل والمجهودات الواجب اتخاذها من اجل سرعة انعقاد المؤتمر الدولي تحت رعاية الامم المتحدة وبحضور الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن واشتراكها واشتراك جميع اطراف النزاع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة ومحاولة التغلب على هذه المشاكل التي تحاول اطراف معنية وضع العراقيل امامها، كما بحثنا سبل القفز عن هذه العراقيل.

واعرب ابو عمار عن ارتياحه للعلاقات الفلسطينية ـ المصرية، وردا على سؤال اخر حول ما قيل عن رسائل وجهها ابو عمار الى القادة الصهاينة قال: ليس هناك ما اخشى



عرفات
في طريقه الى المنصة
لالقاء كلمة فلسطين





هنيئاً لاثيوبيا بعيدها

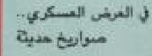


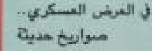
عليه، واخفيه لقد حملت الوفد الاسرائيلي رسالة اعلنتها رسميا في خطابي تحت قبة الامم المتحدة في جنيف وامام مئات الصحافيين وقلت بوضوح انني مستعد لتحدي هذا العدو الاسرائيلي في كل الميادين.

وكان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات قد التقى عدداً من زعماء ورؤساء الدول الذين



يلقي كلمة فلسطين في احتفالات اثيوبيا





في العرض العسكري..
صواريخ حديثة



لقاء الزعيمين عرفات
ورئيس جمهورية زامبيا،
الرئيس الحالي
لمنظمة الوحدة الافريقية
كينيث كاوندا



عرفات
ورئيس جبهة سوابو
سام نجوما



مع رئيس بوركينا
فاسو توماس سانكارا





البندقية حصانتنا إلى أن يعود الوطن



يحيى رباح

رغم مضي خمس سنوات كاملات، إلا أن جرح صبرا وشاتيلا ما زال مفتوحاً يتوهج بالدم والنيران في آن واحد، ويتدفق ايضاً ببديهية الحقائق التي لا يستطيع فلسطيني أيا كان أن يتجاوزها أو يبتعد عن تداعياتها وتجلياتها المتعددة ... بديهيات سهلة الاستيعاب ومؤلمة في نفس الوقت، فحواها أن دمنا الفلسطيني المهدور بقسوة بالغة من قبل العدو الصهيوني والمتحالفين معه في كل مكان وزمان وتحت سقف العديد من الشعارات الزائفة .. دمنا المهدور منا هو الذي يرسم لنا حدود اختياراتنا .. وهل ثمة من خيار آخر لنا نحن أبناء الوطن الفلسطيني سوى أن نتشبث أكثر ونقاتل أكثر ... حيث هذه هي الحصانة الوحيدة التي نملكها وليس لنا من حصانة أخرى.

وها هي الذكرى الخامسة لمجزرة صبرا وشاتيلا تأتي، والصراع ما زال محتدماً بيننا وبين أولئك الذين يريدون لنتائج الاجتياح الصهيوني أن تظل سارية المفعول ... بل أكثر من ذلك ... إن الصراع ما زال محتدماً بيننا وبين أولئك الذين يبشرون بطوفان الزمن «الاسرائيلي» ويفتحون له الابواب الموصدة ويذبحون تحت قدميه الرقاب العنيدة ... وإلا فكيف تأتي الذكرى الخامسة لمجزرة صبرا وشاتيلا ... بينما صبرا وشاتيلات واقعات في الحصار ... الحصار المستمر ... ومعهما كل المخيمات الفلسطينية الاخرى في بيروت والجنوب ..

وحين انفتح ملف صبرا وشاتيلا على يد أعدائنا في منازعاتهم بين بعضهم ... ماذا وجدنا ... إنه قرار الابادة كان من قبل في مخيم تل الزعتر ... ثم في صبرا وشاتيلا .. ثم في برج البراجنة والبرج الشمالي والقاسمية والبرغلية وغيرها .. وغيرها .. وحيث كان قتال ... وحيث كانت بنادق .. بقيت لنا حصانة .. حتى ولو كانت الخسائر فادحة .. أما حيث لم يكن هناك بنادق .. فلقد تمت الابادة للمخيمات وساكنيها بصمت مدهش ... صمت أسلس من نسائم الصيف.

وماذا قالت لنا دماؤنا في صبرا وشاتيلا؟؟

لقد هزتنا بعنف، وجعلتنا نسترجع قسوة الحقائق التي كدنا أن ننساها أو رغبنا في نسيانها زمنا .. وهي أن هناك عرباً في كل الأزمنة لا - عرب مرتدون - جاءوا بالفرس والروم والتتر والصليبيين ... بل إن بعضهم فتح الطريق أمام أبرهة ذات يوم ليهدم بيت العرب الأول ليهدم الكعبة ... فيكف يغشانا النسيان وتهيمن علينا الصدمة حين نجدهم يجيئون بالصهاينة.

ليس لنا نحن الفلسطينيين سوى أن نقاتل ... وإن القتال رغم صعوباته الباهظة ورغم استحالته في كثير من الأحيان هو أقل الخسائر ... أقلها جميعاً .. ذلك أن حجم العدالة في قضيتنا وحده لا يجعلنا نجد مكاناً لنا عند أحد .. مكاننا فقط هو مدى الطلقة والقذيفة ومساحة الجرح، وهو الاحتشاد الشامل بكل ما أوتينا من قوة وابداع وقدرة على التشبث بهذا الاختيار الوحيد اختيار القتال.

... ودائما كانت رياح الردّة قوية في هذه المنطقة ان لم تجد سيوفاً تقطع رقابها ... بل إن الصور والتجسيدات التي أخذتها الردة في هذه المنطقة لا نكاد نجد لها شبيهاً في اي مكان آخر ... من الايمان الى الشرك والكفر .. ومن الوحدة والتعاضد إلى الفرقة والانقسام ... ومن عداوة الاعداء الى التصالح معهم والحرب إلى جانبهم ... وتلك سمة كل العصور لولا جرأة القلوب الشجاعة وجرأة السيوف القاتلة التي كانت تردع المرتدين .. والسبب بالطبع .. انه تحت عباءة أنساب العروبة اختبأ من هم ليسوا عرباً .. وتحت عباءة أنساب الاسلام اختبأ من هم ليسوا مسلمين ... وهؤلاء وأولئك كانوا دئما وما زالوا جيش الردة الموجود داخل أسوارنا وانصار العدو الذين ينتظرون مجيئه ويحلمون به ليل نهار ... أو لم نتجرع نحن الفلسطينيين مرارة التجربة ... حين وجدنا في هذه المنطقة العربية من يقول بأعلى الصوت «إن الصهيونية ستكون نعمة»، وبناء عليه ... فإنهم تآمروا على فلسطين.. وباعوها وخذلوها... وفي المنفى قيدوا يديها حتى تظل سبية مغلوبة على أمرها ... وها نحن الآن بعد سبعين سنة من افتضاح طليعة الغزو الصهيوني عام ١٩١٧ ... وبعد اربعين سنة من حلول الكارثة في عام ١٩٤٨ .. نجد في هذه المنطقة من يقولون بطرق مكشوفة جداً أو ملتوية جداً «إن الأعداء على حق».

في الذكرى الخامسة لمجزرة صبرا وشاتيلا ... ماذا نقرأ على جدار جرحنا المفتوح ... أن الغزاة أرحم من جواسيسهم المبثوثين في جوف الأمة تحت غطاء أسماء عربية وإسلامية ... لا ... لن نقول هذا ... لأن هذا ربما يكون هو الهدف ... أن نفر من أنفسنا الى أعدائنا ... وأن نستجير من الرمضاء بالنار ... وأن نيأس ونترك اليأس يأخذنا الى مسافات مجهولة.

فإن الذين جاءوا من بعد، ليكرروا المجزرة بنسخة كتائبية ... إنما يريدون أن يقولوا أن أهون الجرائم هي جريمة العدو الصهيوني ماقبلوا بعصره الزاحف وكفوا عن المقاومة ... وافتحوا له أبواب الأسوار على مصاريعها .. وهو نفس الصوت يتجاوب مع الصدى في أماكن أخرى .. حيث يقول القائلون - من جيش العدو وراء الأسوار - لقد تعبنا .. وأن أي شيء أحسن من لاشيء .. ويتجاوب الصوت مع الصدى في هذا المكان وذاك المكان .. انها بؤر الردة .. إنها مواقع للعدو بيننا رغم أنها ترفع نفس راياتنا .. إنها نفثات الحقد من أمم انقرضت ولم يبق منها سوى بقايا حقدها القديم.

إن الذكرى الخامسة لمجزرة صبرا وشاتيلا جاءت لتؤكد في تجارب أخرى وساحات أخرى صحة ماطرحه الفلسطينيون وما انبثق عنه وعيهم طيلة السنوات بأن لا سبيل الى هدم أوكار الردة في هذه المنطقة العربية .. وتحطيم كيانات الجواسيس سوى القتال .. والقتال المستمر بكل ضراوة ضد العدو..

لقد قالت لنا دماؤنا في صبرا وشاتيلا ... بأنه مادمنا في المنفى فليس لنا من جبل يحمينا من الطوفان وليس لنا من حصانة تذود عنّا .. ولا وطن يأوينا سوى البندقية ... البندقية هي الوطن إلى أن يعود الوطن .. والبندقية هي شفاء جرحنا المفتوح ولماعة أشلائنا المبعثرة .. وعودة روحنا إلينا .. فيا أيها الفلسطينيون حافظوا على البندقية. ■

نبيه بري يبق البحصة:

سوريا تشعل حرب المخيمات وتخمدها ونحن مجرد ادوات في يدها!!

شادي زهر - بيروت

مراسل «البلاد» في العاصمة اللبنانية نقل عن زعيم «امل» نبيه بري تصريحات واعترافات خطيرة، حول حرب المخيمات في بيروت والجنوب. وحول الأزمة اللبنانية والعوامل التي تحول حتى الان، من ايجاد مخرج صحيح لحلها..
وفيما يلي التقرير الكامل..

ما لا تزال رائحة تجدد حرب المخيمات تزكم الانوف بالرغم من المبادرات والاشارات التي تدل على عكس ذلك وآخر تلك الاشارات الاجتماعات المتلاحقة التي عقدت في صيدا وفي منزل رئيس التنظيم الناصري الشعبي المهندس مصطفى سعد. ولكن في بيروت لا تزال الاجواء متوترة جداً بين جماعة حركة «امل» والمخيمات الفلسطينية والتي اصبحت شبه محاصرة بالقوات السورية من جهة وبعناصر من حركة «امل» من جهة اخرى. وهذا الحصار يترافق بين الحين والاخر بموجة من القصف ولكن هذا القصف هو من النوع السياسي بحيث ان سوريا كلما احتاجت الى موقف عربي الى جانبها عمدت الى قصف المخيمات في بيروت وصيدا وكلما ارادت ان تعبر عن حسن نيتها تجاه العرب عمدت الى ترتيب لقاءات سياسية بين عملائها من حركة «امل» وجبهة الانقاذ الفلسطيني. ولكن التطور السياسي البارز والملفت للنظر انه في الاجتماعات الاخيرة التي عقدت في صيدا قبلت سوريا باشتراك عصام اللوح ممثل حركة «فتح» في الجنوب في هذه الاجتماعات. وهذا القبول لم يعتبر خطوة باتجاه القيادة الفلسطينية بل اعتبر بمثابة تلبية طلب للملكة العربية السعودية وبعد تطور الحرب الكلامية بين هذه الاخيرة وبين ايران. وقد اعتبر موقف سوريا الايجابي من اشتراك حركة «فتح» في لقاءات صيدا وكانه رسالة موجهة الى الايرانيين. مع العلم انه في هذا الاجتماع والذي عقد لدرس مبادرة نبيه بري والتي اطلقها في صور من اجل انهاء حرب المخيمات قد تكلم ممثل الديمقراطية نيابة عن جميع الفصائل الفلسطينية وبموافقة الجميع وبمن فيهم الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وكما قال ممدوح نوفل نفسه ممثل الديمقراطية، حيث اكد ان مواقفه تعبر عن قيادة ابو عمار وتمت بالتشاور معه. واذا كانت اجتماعات صيدا قد استطاعت ان توقف على الاقل الحرب الاعلامية بين الثورة الفلسطينية وحركة «امل» فيما يتعلق بمخيمات الجنوب فان نوعا من هذا لم يحصل فيما يتعلق بمخيمات بيروت وذلك لان سوريا تريد دائماً ان تمسك العصا في نصفها وفي كل المجالات والادوار التي تلعبها على الساحتين اللبنانية والفلسطينية معاً. وهي في هذا المجال، اي في مجال حرب المخيمات، لا تخاف من اراحة الفلسطينيين لانها تعتقد انها تستطيع ان تحرك الخلافات الفلسطينية - الفلسطينية لا بل ان تخلقها ساعة تشاء وذلك بفعل الوجود الفلسطيني السياسي والبشري في دمشق وبفعل وجود الجيش السوري وبالتالي المخابرات السورية في المناطق اللبنانية حيث توجد المخيمات الفلسطينية ولكنها تخاف من اراحة المحسوبين عليها وخاصة نبيه بري بالذات لانه في حال استطاع بري ان يتملص من حرب المخيمات فانه سوف يتفرغ للازمة اللبنانية الداخلية الامر الذي سيفتح عيون الجميع على حل هذه الازمة وهذا ما لا تريده سوريا



جبهة المخيمات: هل تهدا حقاً؟

وهذا ما عبر عنه نبيه بري نفسه حيث اعتبر وفي مجلس خاص جداً ان سوريا ليس لها اي مصلحة لا في انهاء حرب المخيمات ولا في انهاء الازمة اللبنانية - واضاف بري انه لو كانت سوريا جادة في توحيد الساحة «الوطنية» على الاقل لما عمدت الى خلق تيارات اصولية داخل حركة «امل» بالذات ولا عملت على شق الحزب القومي السوري الاجتماعي الى عدة اجنحة ولما عملت على اعادة الحزب الشيوعي الى احضانها ولما عملت على منع حركة «امل» من التوغل في اقليم الخروب ووضع حد للكانتون الدرزي الذي انشاه وليد جنبلاط في الجبل والأقليم.

ويقول بري ان حركة «امل» كانت الحليف الاول للفلسطينيين في لبنان وطيلة الحرب اللبنانية وحتى عشية الاجتياح الاسرائيلي ولكن سوريا وبعد الخروج الاسرائيلي من بيروت ومن خلال مخابراتها عمدت على خلق شق كبير بيننا وبين الفلسطينيين ادى بنا في نهاية الامر الى الاقتتال العسكري وكنا ندرك سلفاً اننا في حال استطعنا ان نسجل اي انتصار على المخيمات فان سوريا ستمنعنا من اكمال


بري: سوريا غير جادة في توحيد الساحة الوطنية

هذا الانتصار وسوف تقبض ثمن هذا المنع من السعودية كما اننا ندرك تماماً ان سوريا سوف تمنع الفلسطينيين من التمدد خارج المخيمات وبالقوة وذلك حتى تستطيع ان تبتز السعودية اكثر واكثر.

ويقول بري ايضاً ان الجهل داخل صفوف حركتنا يوازيه جهل بالمقابل داخل صفوف الفلسطينيين بحيث ان سوريا عمدت الى شق حركة «فتح» والبت بعض الفصائل الاخرى على ابو عمار وعندما طلب من السوريون الدخول في حرب المخيمات اكدوا لنا اننا سنلقى الدعم من الفصائل المنشقة وان هناك خطة سورية - فلسطينية تقضي القيام بانتفاضة داخل المخيمات على قيادة ابو عمار وان مقاتلين فلسطينيين كثيرين سوف ترسلهم قياداتهم للانضمام الينا ومن اجل التخلص من زعامة ابو عمار. ولكن النتيجة كانت، يضيف بري، ان اركان الفصائل المنشقة شنوا علينا حملة اعلامية مركزة ومن دمشق بالذات واتهمونا بالعمالة لاسرائيل. وحتى ان كل المقاتلين الفلسطينيين الذين ارسلتهم سوريا لمحاربة ابو عمار في المخيمات كانوا يتحولون الى «ابو عمار» بين لحظة وصولهم الى بحمدون ويبداون من هناك بقصف الضاحية الجنوبية والاحياء التي يقطنها الشيعة في بيروت الامر الذي اربكنا واوقعنا في لغط كبير مع القيادات الشيعية الاخرى وحتى داخل حركة «امل» بالذات. هذا مع العلم ان سوريا كانت تستطيع ان تقمع هؤلاء وان تمنعهم حتى استعمال الراجمات من بحمدون ولكنها كانت تمتنع عن ذلك ولاسباب هي تعرفها جيداً. ولما راجعنا الاخوان في دمشق قالوا لنا انهم لا يمكن ان يتدخلوا في الشؤون الداخلية للفلسطينيين «ومن غير شيء» «صوفتنا حمرا مع العرب». وهكذا، يقول بري، فان حرب المخيمات كانت تهدأ عندما تريد سوريا وتستعر عندما تريد سوريا ايضاً. وما ينطبق على حرب المخيمات ينطبق على الازمة اللبنانية والحلول السياسية المطروحة لحلها بحيث ان المسؤولين السوريين كانوا يطلبون منا دائما التشبث بمواقفنا وعدم التنازل عن القبول بمبدأ المشاركة في الحكم وكانت في الوقت نفسه تفاوض امين الجميل وفريقه حول العلاقات المميزة والتسليم بعلاقات خارجية سورية - لبنانية مشتركة وبطربوش سوري مقابل ان تضغط دمشق علينا للقبول بمهادنة رئيس الجمهورية وابقاء الامور على حالها. وعندما قبل امين الجميل بالامر طلبوا منا مهادنته لان الظروف الدولية لا تسمح الان بمحاربته وعندما اكتشفوا ان الجميل يكذب عليهم عادوا وطلبوا منا مهاجمته وعندما توصلت الى اقناع الفاتيكان وفرنسا بضرورة اقالة امين الجميل واجراء انتخابات رئاسية مبكرة وقف السوريون حاجزاً امام هذا الحل واعتبروا انه لا يجوز لاي كان وحتى للفاتيكان نفسه ان يتدخل في الشؤون اللبنانية وبسحب الورقة اللبنانية من ايدي دمشق ولذلك يجب تفشيل الفاتيكان وتلقينه درساً لن ينساه فيما بعد.

وهكذا، يؤكد بري، ان سوريا هي دائماً سوريا وان اي حل سيصطدم بالعقبة السورية وان لبنان لن يرتاح طالما ان النظام السوري الحالي باق وان القضية الفلسطينية سوف تتعثر وقد لا توضع على سكة الحل اذا لم يصار الى التخلص من النظام السوري الحالي ■

في الاعداد المقبلة اقرأ في صوت البلاد

- ☐ ملف عن البلديات في المناطق المحتلة
- ☐ جولة «البلاد» في ربوع البلاد
- ☐ الصناعات الفلسطينية
- ☐ الاوضاع الصحية في مخيمات الضفة والقطاع
- ☐ مهزلة دوائر التنظيم والبناء في الضفة الغربية
- ☐ لقاء مع رئيس بلدية مدينة باجي - البرازيل

لقاء هونيكر - كول يخيف الحلفاء

المانيا فوق الجميع؟!

زيارة اريك هونيكر لالمانيا الاتحادية تتصف بالنجاح لمجرد انها تحققت. لكن الزعيم الالماني الشرقي اضاف عليها لمسات اخرى من النجاح حين وافق على تسهيل الانتقال بين الدولتين، والعديد من التسهيلات الانسانية التي تهدف الى ازالة الجسور التي تفصل الشعب الالماني. وهذا بالذات ما بات يخيف الغرب من ان تحسين العلاقات بين الشرقية والغربية ربما انتهى بتوحيد الالمانيتين وعود على بدء الى بعث الماني جديد.

في سياق بعض احاديث مقاهي رصيف شارع كورفستندام البرليني، الذي يمكن ان يُقارن بشارع الحمرا البيروتي ايام عزه، شبّه احد كبار المسؤولين الالمان زيارة اريك هونيكر لالمانيا الاتحادية، بانها مثل عودة الابن الضال الى بيته وعائلته بعد غياب السنين. وقال المسؤول، ان حكومة بلاده مستعدة لان تنفذ حيثيات الرواية الانجيلية، فتذبح لهونيكر العجل المسمن وتطعمه الكثير من لحوم الـ «فيليه» الراسمالي ان هو اختار ان يبقى مع عشيرته ويلتزم بعاداتها ونواميسها الاقتصادية والسياسية، او في اسوأ الاحتمالات، يستطيع ان يبقى بعيداً اذا اراد بشرط ان يكفينا شره ويكف عن معاندة هذه العادات والنواميس.

وفي مقاهي شارع كورفستندام ايضاً، قالت واحدة من النكات الكثيرة المتناولة زيارة هونيكر لالمانيا الاتحادية، ان هونيكر ما ان يصافحه مضيفه هيلموت كول حتى يهمس له بانه يريد منه معروفاً، وذلك بان يقبل منحه حق اللجوء السياسي!

وحين وصل اريك هونيكر الى بون واستقبله هيلموت كول وسط مراسيم استقبال تقل عن تلك المخصصة لرؤساء الدول كون المانيا الاتحادية لا تعترف بحقيقة وجود جارتها الديمقراطية، باخت للتو نكتة شارع كورفستندام وبدا يتأكد ان كلام المسؤول الالماني الغربي سيظل حيث هو - مجرد ثرثرة رصيفية وحلم ليلة صيف.

ومنذ لحظات اللقاء الاولى، مضى كل من الرئيسين الى غايته بسرعة وعلى الطريقة الالمانية العريقة بتفضيل الصراحة على المواربة ومسح الجوخ. وبدأ المستشار كول كلامه بمطالبة الرئيس هونيكر بضرورة ازالة حائط برلين والعمل من اجل توحيد الالمانيتين بما ان ذلك يشكل طموح جميع افراد الشعب الالماني. وجاء جواب هونيكر صريحاً وحقيقياً ايضا يؤكد ما يعرفه الجميع بخلاف الرومانسيين الالمان، بان الحائط سيزول مع الايام عندما تزول كلياً الاسباب التي دعت الى بنائه، وبان التوحيد غير ممكن في الامد المنظور لان الاشتراكية والراسمالية هما مثل النار والماء ولا يمكن ان يجتمعان معاً.

ولكن الرئيسين الشرقي والغربي بعد ان اتفقا على ان لا يتفقا بالنسبة لموضوع الحائط والتوحيد، عادا فبرهنا بانهما ما زالا يحافظان على الشعار البسماركي الهتلري بان المانيا يجب ان تظل على الرغم من كل شيء، فوق كل شيء وفوق الجميع. فقد اتفق الرئيسان على معظم البنود الانسانية المتعلقة بتطوير وتنمية سبل الاتصال الانساني والحياتي بين افراد الشعب الالماني. ومن ضمن الاتفاقات الايجابية العديدة في هذا الشان، وافق الطرفان على اتخاذ خطوات رائدة شجاعة لتوسيع حجم السياحة والتجارة بين البلدين وبالمشاركة في استعمال الطاقة الكهربائية وتحسين وسائط السفر البري بينهما خاصة السكك الحديد، وزيادة



اريك هونيكر (٧٥ عاما) يوقع على اوتوغراف المواطنة الالمانية فيرونيكا شنايدر (٩ اعوام).



رمز الانفصال حائط برلين خلال تشييده عام ١٩٦١



المستشار كول: طموحات لتحقيق الحياد السياسي

الزيارات المتبادلة بين اعضاء قطاعي الشبيبة والرياضيين وتسهيل عمليات جمع الشمل بين العائلات. وايضا مما يعتبر كبير الاهمية في تطوير الجسر الانساني بين الدولتين، موافقة هونيكر على السماح بتصدير المطبوعات والكتب الالمانية الغربية الى بلاده بخلاف تلك المتسمة بالدعاية او التحريض السياسي. ويمكن القول بان كافة هذه الايجابيات قد تتوجت بموافقة المستشار هيلموت كول على زيارة المانيا الديمقراطية في غضون زمن قريب. مع العلم بان زيارة هونيكر الى المانيا الاتحادية هي الاولى لرئيس الماني شرقي منذ بناء الدولتين على انقاض الرايخ النازي، وان المستشار السابق فيلي براندت سبق وزار المانيا الديمقراطية زيارة قصيرة عام ١٩٧٠، كما فعل مثله المستشار السابق هيلموت شميدت عام ١٩٨١.

وتجلت سمات الوداعة الانسانية الكامنة في النفس الالمانية الاصيلة بعدم نسيان الابن الضال هونيكر اصله حين لم ينس زيارة مدينة «فيلسكيرشن» التي ترعرع واستهل حياته السياسية فيها. وقد تولت شقيقة هونيكر جرترود هوبستيتر (٦٩ عاما)، التي ما تزال تعيش في منزل العائلة المتواضع حتى الان وهي عضوة رئيسية في الحزب الشيوعي، مرافقة شقيقها لزيارة ضريح والديهما. وقال الذين حضروا المشهد، ان اريك هونيكر الصارم الحديدي على الطراز الستاليني لم يتمالك نفسه من ذرف الدمع على قبر والديه.

والجدير بالذكر، ان هونيكر من مواليد مدينة «نوينكيرشن» الواقعة في منطقة السارلند الصناعية في المانيا الغربية. وهونيكر الذي ينتمي الى عائلة بروليتارية صرفة انضم الى الحزب الشيوعي حين كان مراهقاً واستمر محافظاً على خطه الماركسي حتى بعد طلوع النجم النازي في سماء المانيا. وقد سجنه النازيون مدة عشر سنين وافرجوا عنه عندما كانت القوات السوفياتية تحاصر برلين قبل قليل من انتهاء الحرب. ومنذ انشاء دولة المانيا الديمقراطية، واصل اعتلاء مختلف المناصب داخل الحزب حتى استلم رئاسته عام ١٩٧١ كخلف لسابقه فالتر اولبرخت.

وقبل يوم من انتهاء زيارة الخمسة ايام، اختار هونيكر ان يمعن في فتح باب تحسين العلاقات بين الالمانيتين. فقام بزيارة العاصمة البافارية ميونيخ، معقل حزب الاتحاد المسيحي الاجتماعي الذي يعتبر توام الحزب الحاكم، الاتحاد المسيحي الديمقراطي. حيث اجتمع بزعيم الحزب رئيس الوزراء فرانز جوزف شتراوس.

وقال العالمون بما دار من حديث بين هونيكر وشتراوس، ان الزعيم الالماني الشرقي ابتعد عن التصلب واظهر مرونة لا بد وان تفسر على انها نيات صادقة لتصفية الاجواء وتجاوز الحواجز الايديولوجية نحو مرحلة من الانفتاح والوفاق لم يسبق لها مثيل في تاريخ الدولتين. فمن ابرز علامات ذلك، ان شتراوس المسيحي المحافظ عندما زاد بالالحاح على هونيكر بضرورة ازالة الحائط وتخفيف قيود الانتقال بين الالمانيتين، لم يتشنج الضيف الاشتراكي بعصبيته المعهودة في مثل هذه المواقف، بل اعترف بهدوء ان وضع الحدود ليس كما يجب ان يكون ولا بد من العمل لتزول كليا الحدود التي تفصل الشعب الالماني.

ومما يؤكد جدية الزعيم الشرقي في سعيه الى بدء صفحة جديدة من الوفاق الالماني - الالماني، ان البيان المشترك الذي ورد في ختام زيارة الخمسة ايام، تضمن جملة مفيدة جداً يسهل تصريفها في قواميس الوفاق. فقد قال هونيكر لمضيفه كول وبالحرف: «ان التعايش السلمي بين دولتينا بات بحاجة الى ابعاد جديدة في العلاقات. وسيجيء اليوم الذي لن تعود فيه الحدود تفرقنا بل تزيد من توحيدنا...».

ويقول المحللون السياسيون في الغرب، ان النتائج الفعلية المرتقبة للقمة الالمانية - الالمانية بدات تخيف البعض منذ الان وقبل ان يجف الحبر على الورق. ويرى المحللون ان القمة جاءت في وقت بدا يتكاثر فيه الكلام عن احتمال فك اوروبا الغربية ارتباطها العسكري بالولايات المتحدة نتيجة العروض الكثيرة التي يقدمها الجباران على طاولة تخفيض السلاح. ولان القمة ناجحة لمجرد قبول هونيكر القيام بالزيارة، عدا عن ان نتائجها بشرت بفجر جديد من العلاقات بين الالمانيتين، فان معظم دول اوروبا الغربية قد تزايدت مخاوفها من التقارب الالماني. وبرأي المحللين ان الولايات المتحدة وفرنسا هما الاكثر خوفاً في الغرب من امكانية اعادة توحيد المانيا بشكل او بآخر في المستقبل المنظور. ففي تصريح لوزير الخارجية الفرنسية السابق ميشيل جوبير، اعرب الاخير عن مخاوفه بان المانيا الاتحادية تواصل الاقتراب بسرعة معتدلة ودونما ضجة كبيرة الى نقطة تعلن فيها حيادها السياسي في الصراع البارد بين المعسكرين الغربي والشرقي، ولتعلن بعد ذلك توقفها عن مناوئة سياسات الاتحاد السوفياتي.

ويصر جوبير على ان المانيا الاتحادية مصممة على تحقيق حيادها السياسي، وقد تتوصل الى عقد صفقة ما مع السوفيات بعد تثبيت الحياد العتيد من اجل اعادة توحيد الشعب الالماني بشكل من الاشكال. ويعتقد الوزير الفرنسي السابق، ان الصفقة مع السوفيات ممكن ان تشمل التزام المانيا الاتحادية بالحياد السياسي وتقديم المساعدات الاقتصادية والتكنولوجية الى الاتحاد السوفياتي. وهذا برأي جوبير الذي يوافقه عليه الكثيرون في الغرب، يكفي لاخافة الدول الاوروبية والولايات المتحدة من بعث الماني جديد. خاصة وان مهندس زيارة هونيكر الى المانيا الاتحادية لا شك، كان الاتحاد السوفياتي.

سمير حوري

في البيرو.. عنب وكرنفالات وجالية

.. والملكة فلسطينية





مع وصيفتيها من البرغواي



جمال تحت اسم بلادنا

«كونسير بالاستينا»..

لما صاح بها احد ابناء البلاد من ابناء الجالية الفلسطينية في الارجنتين في ليلة فلسطينية عامرة شهدتها احدى قاعات فندق شيراتون في ليما.

كان يردد تلك العبارة غير المفهومة لي وخصوصا هذه الـ «كونسير» بعد كل مقطع يؤديه. وهمست في اذن احد

ابناء جاليتنا في فنزويلا (وكان باله طويلا علي) ماذا تعني تلك العبارة؟

فاجاب «لا يكفي ان تكون فلسطينيين».. وعدت الى السؤال:

وماذا تقول بقية الكلمات؟ ورد ثانية: على الفلسطيني ان يكافح؟ وان يحب الارض لان الارض هي جوهر الصراع».

لست ادري لماذا تذكرت كلمات هذه الاغنية، بينما كنت مصغياً الى حديث كان يجري في بيت احد ابناء الجالية الفلسطينية وتناول فتاة فلسطينية هي ابنة صاحب البيت..

انها رشيدة أسد عامر؟! بنةقرية بيتا ـ نابلس؟ ولدت في ليما، وهي الآن في التاسع عشرة من عمرها بالتمام والكمال..

ما الذي يربط كلمات الاغنية بهذه الفتاة؟ باختصار شديد، انه حب الارض.. حب فلسطين. فرغم انها بروانية الجنسية؟ الا انها تحاول جاهدة تعلم اللغة العربية.. تسأل عن الاوضاع في الارض المحتلة؟ تطرق ابواباً تنم عن شغف بفلسطين.. وارض فلسطين. تطهو الاطباق الفلسطينية؟ تلبس الزي الفلسطيني؟ تحييك بالعربية «اهلاً وسهلاً»..

رشيدة.. ابنة التسعة عشر ربيعاً هي نموذج حي لبنات وابناء بلادنا في المهجر.

تقول انها كانت تطمح في ايصال صوتها الى الملايين في البيرو. ولكن كيف؟

قبل شهر، إهتدت الى السبيل.. ففي كل عام، تقيم الجاليات الاجنبية في البيرو، احتفالاً ضخماً في موسم قطاف العنب، يحضره عشرات الآلاف من البروانيين الذين يجارون جيرانهم البرازيليين في الكرنفالات المشهورة.

وفي كل موسم، يتم انتخاب اجمل فتاة لتكون «ملكة جمال العنب»..

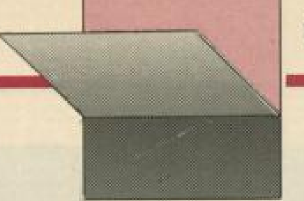
وكان لها ما ارادت.. فقد اشتركت في المهرجان، وانتخبت دون عناء ملكة جمال.. واصرت في لحظة تتويجها على ارتداء الزي الفلسطيني والوقوف في عربة مكشوفة وسط الاف الناس والمصفقين؟ وقد رفع على السيارة التي تقلها شبه مستطيل خشبي، كتبت عليه كلمة «بالاستينا» ووقفت الملكة في شبه الدائرة تحيي الجماهير تحت اسم فلسطين..

رشيدة عامر.. تحلم بالوطن رغم «امتلاكها» لآخر.

تحلم بجنسية فلسطينية مستقلة رغم انها بروانية..

تحلم بأرض فلسطين.. وعنب فلسطين لتتوج هناك ملكة على ارضها!

وتذكرت الكلمة الاخيرة من الاغنية (Regreseray) .. سنعود. ■



ما بين العوامل والكوامل حسابات كثيرة

المتفوقون... مستقبل بلادنا

ما المتفوقون. كلمة كانت باستمرار تثير حسد ابن البلاد، مع انها الآن تثير اعجابه. ومع ان عين الحسود فيها عود، كما يأمل المتفوقون لتفادي نتائج الحسد وبلاويه. فقد كان الحساد كثيرين، فالبلاد تعج بالطلاب الكسالى، وانصاف النشطاء، وقليلي الحيلة، وهواة بندرس بعدين، وبعده الامتحان مطوّل، وعلى الرغم من ذلك كله، كان في بلادنا ولم يزل، هواة، خذها من اولها، والدرس درس واللعب لعب، ومن جدّ وجد، وهؤلاء دائماً يضمنون نجاحهم في امتحاناتهم الدراسية، غير انهم يتمايزون في مستوياتهم، وكما ان الكسالى فئات تبدأ من اللي حاله نصّ نصّ وتنتهي بالطُشّ، فبين النشطاء ايضا تفاوتات تبدأ من نشيط وشاطر وتنتهي بـ ما في منّه، والاول على صفه والاول على مدرسته. هؤلاء المتفوقون الذين كان ابن البلاد يراهم في الصف وفي المدرسة وفي الحارة فيتمهزأ وهو يردد مواسياً زملائه «الهَمَل» في الدراسة:

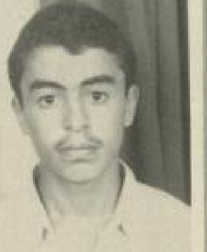
وشو يعني هاذول حاطين راسهم في الكتاب. وهم فعلا كذلك ولكنهم لا يبقون رأسهم مطاطأ هكذا على طول، الا لحين الانتهاء من التقاط المعلومات وحفظها بعد دراستها واستيعابها بالكامل، عندئذٍ يرفعون رؤوسهم ولكن عاليا، اما جمهور الكسالى من ابناء البلاد فيفعلون العكس، يرفعون رؤوسهم في البداية وطول السنة، طبعا لمتابعة الكرة في فضاء الحارة، وينكسونها - اي رؤوسهم - مثل راية منكسرة بقية العام، فيسيرون في الشوارع لا يرون سوى بعض القمامة والحشرات الصغيرة السابحة في الازقة وبين ارجلهم وهم يدورون على هواهم في الحواري.

وما لنا وما لهم، ما دام المتفوقون متفوقين. وما داموا يرسمون شيئا آخر على خارطة الوطن، هؤلاء هم جيل المستقبل ممن سيبنون أعمدة لتقدم بلادنا وازدهارها.

هذا الاسبوع، تلقيت مجموعة من صور هؤلاء الخريجين «الصغار» فرحت كثيرا بفتيان وفتيات في مرحلة تفجر طاقاتهم الذهنية يبدعون في مجالات نشاطاتهم وهي الدراسة ويبدأون مرحلة جديدة من حياتهم حيث ينتقلون الى صفوف اعلى، وبعضهم تخرج وغادر مراحل باكملها، كما يغادر الطلاب الناجحون المرحلة الابتدائية مثلا فيودعون الطفولة، ويغادرون الاعدادية فيودعون الصبا، ويغادرون الثانوية فيدخلون مرحلة الشباب والرجولة وصناعة المستقبل والمستقبل هم ومستقبلنا هو مستقبلهم وبدونهم تصبح مجرد حاضر سيصبح بدوره ماضيا منسياً تهانينا الى جميع المتفوقين في بلادنا من طلاب وعمال واساتذة ومقاومين ابطال وغيرهم وغيرهم والف مبروك ■



كريستيان عزام سعيد

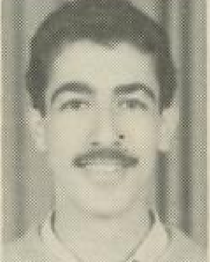




بلال محمود زرتية



ناهد صبري مكي



نزار مرقة



هناء الجعبري



رنا يعقوب قمصية



حنا سليم خمشتا

سوسن وادي



عبد السلام ابو لبدة



كفاح ابو الرب

خرج من تحت ركام الحرب ليرسم فلسطين

هكذا يرى الياباني فوكودا مأساة بلادنا



فوكودا وممثل م.ت.ف



عبد المنعم امام احدى اللوحات



ما افتتح في العاصمة اليابانية طوكيو بمتحف الفن المعاصر معرض فني للفنان الياباني «تسونيتا فوكودا» TSUNETA FUKUDA ضم ما يزيد على أربعين لوحة فنية. قام بتنظيم المعرض المركز الياباني لفناني الفن المعاصر بالتعاون مع مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في طوكيو، وقد استمر حتى نهاية شهر آب /اغسطس، الماضي.

يبلغ فوكودا من العمر ٦٢ عاماً، وكان قد نجا من الموت في الحرب العالمية الثانية باعجوبة عندما دُمّر منزلهم بواسطة قنابل الطائرات الامريكية وتم اخراجه حياً من بين الركام، وقد تركت هذه الحادثة الأثر الكبير في نفس الفنان، بل ووجهت جميع فنه في الاتجاه المعادي للامبريالية وضد الموت ومن اجل الحياة.

وعندما زار قواعد المقاتلين الفلسطينيين قبل سنوات، خصوصاً في بيروت والجنوب اللبناني، تأكد له ان النضال الفلسطيني ضد الصهيونية والامبريالية انما يجسد عمليا وعلى ارض الواقع ما يُناضل هو من أجله بواسطة اللون والريشة. لذلك جاءت معظم معروضاته في معرضه هذه المرة تحمل عناوين فلسطينية وتعبر عن قضايا فلسطينية، فكان المعرض بحق معرضاً لفلسطين.

خلال أيام المعرض القى الأخ بكر عبد المنعم ممثل م.ت.ف لدى اليابان كلمة امام الزائرين أوضح فيها دور الفن في النضال الفلسطيني، والذي يكمل الدور الذي يقوم به قلم الكاتب ومبضع الطبيب ورصاصة المقاتل. وقدم الشكر للفنانين اليابانيين، خصوصاً، الفنان فكودا، على الدور الذي لعبه ويلعبه هؤلاء الفنانون في نقل الصورة الصادقة والمعبرة عن النضال الفلسطيني والمعاناة الفلسطينية، للشعب الياباني من خلال إبداعاتهم الفنية الرائعة، واضاف انه لن يكون ذلك اليوم ببعيد، يوم أن يمكن من عرض تلك الاعمال في قاعات متحف الفن الفلسطيني في القدس عاصمة فلسطين المحررة، عندما سنحتفل معاً وسوياً بعيد النصر ■

ناس ورياضة

نجم وكلمات

أيمن مشهور عامر



أيمن مشهور عامر، هو احد لاعبي بلادنا ممن استطاعوا اثبات وجودهم على الملاعب المحلية في بلادنا. وهو الآن نجم دفاع مركز شباب عسكر، وصمام امان فريقه.

كانت بداية ايمن البالغ من العمر حاليا ٢١ عاماً في فرق المدارس، حيث انتقل بعدها الى مركز شباب عسكر للناشئين ومن ثم الى فريقه الاول الذي لم يزل يلعب ضمنه حتى الآن. ويعود الفضل في مسيرته الرياضية كما يقول، الى المدربين هلال ابو كشك وخليل ابو ستة. يعتقد ايمن ان الاندية في بلادنا تمثل مؤسسات عظيمة، ومع ذلك ينقصها القرارات الحازمة كما يقول. ويضرب مثلا على ذلك اتخاذ الاجراءات العقوبية ضد لاعب ما، ثم التراجع عنها بسرعة وبساطة دون ان يتعلم منها هذا اللاعب شيئاً. وينتقد ايمن ايضا وضع بعض الحكام في الاماكن غير المناسبة.

وعن نفسه يقول ايمن: ان افضل مباراة لعبتها كانت مع نادي سلوان في القدس حيث انتهت بالتعادل، اما أسوا مباراة فكانت مع مركز طولكرم، بسبب «تخلي لاعبينا عن الفريق». ويتمنى ايمن ان يتم تشكيل منتخب ويقول ان هذا يشكل امنية للجميع، خصوصا وان هناك لاعبون جيدون يستطيعون تحمل المسؤولية.

في الطريق الى الملاعب



ضيف هذا الاسبوع في زاويتنا لهذا العدد هو الشاب ناصر محمد علي الحجاوي وهو من مواليد نابلس. يبلغ ناصر من العمر ١٧ عاماً، ويبلغ عمره الرياضي ٤ اعوام. يمارس طارق كرة القدم ضمن نادي شباب نابلس ويعتبر لاعبه المفضل محلياً محمد البكار وعربيا محمود الخطيب وعالميا مارادونا ويتمنى ناصر ان تسود الروح الرياضية ملاعب بلادنا وان يتم تشكيل منتخب للضفة الغربية لتمثل بلادنا في الخارج، وتعكس المستوى الرياضي فيها.

في الطريق إلى الملاعب

ضمن ما يتوفر لها من مراسلات، ستقدم البلاد بطلا رياضيا او ناشئا على صفحات ناس وبلاد. وقد اختارت هذا الاسبوع الناشىء طارق كنعان ليكون ضيف زاوية «في الطريق الى الملاعب». يبلغ طارق من العمر ١٢ سنة، وهو يمارس الرياضة كهواية منذ عامين وينتمي الى نادي الاتحاد الرياضي في مدينة نابلس. يشرف على تدريبه على كرة القدم المدرب وليد جبر. تمنياتنا لطارق بالوصول الى افضل الملاعب مستقبلا.

قدم عرضا جميلا استحق التقدير
المغازي فاز على خدمات رفح ٧٤ / ٤٧



ضمن مباريات دوري الدرجة الممتازة التقى قبل اسابيع قليلة فريقا خدمات المغازي ودير البلح لكرة السلة. وقد جرت المباراة بينهما على ملعب خدمات دير البلح. ومنذ الشوط الاول، اظهر المغازي سيطرة على الكرة وتعاون الثلاثي ناصر ريان واشرف موسى وسعيد العثماني فقدموا عرضاً جميلاً تميز بلقطات فنية كثيرة، وابرز لياقتهم البدنية العالية وقد سجل فريق المغازي خلال هذا الشوط ٤٤ نقطة مقابل ١٨ لخصمه.

في الشوط الثاني جمع فريق دير البلح صفوفه وشدّ همته فنجح الثنائي عاطف مسلمي ونصر البحيص في التصويب من بعيد محققين عددا من الاهداف، غير ان فريق المغازي، واصل بدوره هجماته فانتهى اللقاء بتسجيل ٧٤ اصابة لصالح المغازي مقابل ٤٧ لدير البلح.

فرح الاسبوع

سعداء الحظ هذا الاسبوع، هما موسى عريقات وسميرة سلامة الذين تم زفافهما في فندق الانتركونتننتال، وسط اجواء الفرح والبهجة. تمنياتنا بالسعادة والرفاه والبنين والف مبروك.

خريج الاسبوع



الشاب احمد عبد الباقي الرفاعي من بلدة عناتا ـ القدس، وقد حصل على شهادة البكالوريوس تخصص «صحافة واعلان» من جامعة اليرموك بتقدير جيد جدا.
الف مبروك

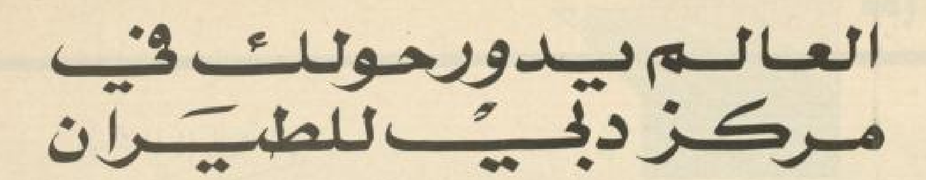
الف مبروك ... تهانينا

- زفاف محمد الفتاح شاهين وعروسه منال ـ الخليل.
- نادر خليل حشمة والكسندرا وليم خوري ـ القدس.
- زفاف وليم سليم ابو تاية وآمال خضر كمال ـ الناصرة.
- زفاف يحيى عبد الفتاح كايد السلايمة وسناء عابدين ـ الخليل.
- زفاف موسى عبد الفتاح كايد السلايمة وغدير السلايمة ـ الخليل.
- سليمان احمد ابراهيم محسن ونواعم فضل بختان ـ القدس.
- زفاف عمران نعمان الزعتري نجو عبد الحق الجعبري ـ الخليل.
- خطوبة محمد سلامة السيد احمد وفهمية عبد الله ابو ازنيد ـ حلحول.
- خطوبة فريد عبد الرحمن ابو عصبة ونوال محمد حسن الشريف ـ حلحول.
- خطوبة خالد فهمي القواسمي ورولا يوسف الشعراوي ـ القدس.
- زفاف توفيق ابو خوصة ـ القدس.
- زفاف محمود صنيحن وعايدة ـ القدس.

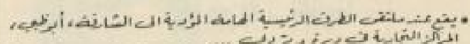
في ذمة الله

انتقل الى رحمته تعالى في البلاد المواطنون التالية اسماؤهم:

الاسم	البلد / القرية	العمر
ماري انطوان قطان	بيت لحم	-
امل أميل هلال	بيت ساحور	٨
جوليا الفرد كوشكجي	نابلس	-
عيشة عبد الفتاح البو	حلحول	-
فيروز بشارة فرح	غزة	-
لطفي محمد إبراهيم طعمة	طولكرم	٦٧
ذياب فرج عبد ربه صالح	جباليا	٨٠
الحاجة مسعدة سلاك	بيت حنينا / القدس	٧٤
علي موسى احمد جعفر	السواحرة الشرقية	٤٤
أحمد عبد الله صبح	برقين	٥٧
احمد اسعد عودة زيدان	رامين	٦٥
الحاج اكرم شكيب العطموط	نابلس	٨١
شحدة حسين ابو اسحاق	بني سهيلا	٥٢
الحاجة سعاد شاكر شاهين	الخليل	
الحاج يوسف محمد الكباريتي	غزة	-
جمال عبد السلام عابدين	الخليل	٢٧
ياسين هاشم الحموري	الخليل	-
مصطفى درويش مصطفى	كفر الديك	٢٨

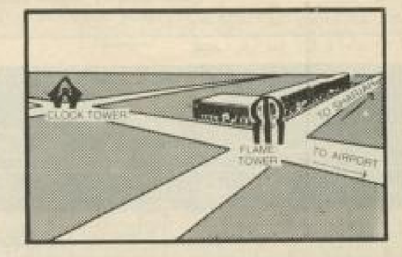


إن انتقالك إلى مجمع المكاتب الفخمة في مركز دناتا
سيضعك في قلب عالم الأعمال وفي ميزاته العديدة :



- يقع عند ملتقى الطرق الرئيسية الهامة المؤدية الى الشارقة، أبوظبي، المراكز التجارية في ديرة وبر دبي ...
- وهو على مقربة من المطار، الميناء وغيرها من المناطق الصناعية والسكنية
- وعلى مسافة قصيرة منه تتعدد المباني التجارية والفنادق الرئيسية
- وبجانبه توجد مكاتب شركات الطيران، وكالات السفر، البنوك، الصيدليات وغيرها ...
- موقف سيارات مجاناً
- وجميع امتيازات أخرى داخل كل مكتب، كالإضاءة الجاهزة، التكييف المركزي، السجاد، التلفون المركزي، المياه وغيرها...
- مقاييس لكل مكتب حسب حجم الشركة المطلوب
- امكانيات فورية لتركيب أجهزة التلكس / الهاتف حسب الطلب

خير صفقة تحققها بانتقالك إلى
مركز دبي للطيران

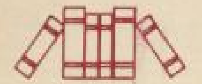


مركز دبي للطيران

هاتف ٢٨٤٧٨٠ / ٢٢٨١٥١ مقسم ٥٠٢ السيدة ايمان سامي
تلكس ٤٥٧٢٨ دناتا ايم - ص. ب ١٥١٥ دبي - ا.ع.م.

FORTUNE PROMOSEVEN

الثقافة





حكايات من التراث



الشاعر المغني

كان حُنَين شاعراً مُغنيًا فحلاً من فحول المغنّين [١]. وكان نصرانياً يسكن الحيرة [٢]، ولم يكن بالعراق غيره، فاستولى عليه في عصره. وقدم ابنُ مُحرز المغني إلى الكوفة، فبلغ خبرهُ حُنَيْناً، فخشي ن يعرفه الناسُ فيستحلُوه ويستولي على البلد فيسقُطُ هو. فتلطّف له حتى دعاه، فغنّاه ابنُ مُحرز لحناً، فسمع ما هاله وحيّره. فقال له حنين:

كم منّتك نفسُك من العراق؟

قال: ألف دينار.

فقال: فهذه خمسمائة دينار عاجلة، فخُذها وانصرف، واحلف لي انك لا تعود إلى العراق.

وكان ابنُ مُحرز صغير الهمّة، لا يحبّ عشرة الملوك، ولا يُؤْثر على الخَلْوة شيئاً. فأخذها وانصرف.

* * *

ثم قدم الحيرة ابن سُرَيج المغني ومعه ثلاثمائة دينار. فاتى بها منزل حُنين، وقال:

أنا رجل من أهل الحجاز، بلغني طيبُ الحيرة وجودة خمرها، وحُسن غنائك، فخرجت بهذه الدنانير لانفقها معك وعندك، ونتعاشر حتى تنفد وانصرف.

فسأله حنين عن اسمه ونَسَبه، فغيّرهما، وانتمى إلى بني مخزوم. فأخذ حنين المال منه وقال:

مُوفَّرٌ عليك، ولك عندنا كلُّ ما يحتاج إليه مثلُك ما نشطْت للمُقام عندنا، فإذا دعتك نفسُك إلى بلدك جهّزناك إليه، ورددنا عليك مالك.

وأسكنه داراً ينفرد فيها، فمكث عنده شهرين لا يعلم حنين ولا أحد من أهله انه يُغنّي، حتى انصرف حنين من دار الوالي في يوم صائف مع قيام الظَّهيرة، فصار إلى باب الدار التي كان أُنزل ابن سُريج فيها، فوجده مغلقاً، فارتاب بذلك، ودقّ الباب فلم يُفتح له ولم يُجبه أحد. فصار إلى منازل الحُرَم فلم يجد فيها ابنته ولا جواريها، ورأى ما بين الدار التي فيها الحُرَم ودار ابن سُريج مفتوحاً. فانتضى سيفه ودخل الدار ليقتل ابنته، فلما دخلها رأى ابنته وجواريها وقوفاً على باب السرداب وهنّ يُومئْن إليه بالسكوت وتخفيف الوطء، فلم يلتفت إلى إشارتهن لما تداخله، إلى أن سمع ترنُّم ابن سريج، فألقى السيف من يده، وصاح به ـ وقد عرفه من غير أن يكون رآه، ولكن بالنَّعْت والحذْق:

أبا يحيى، جُعلتُ فداءك، أتيتنا بثلاثمائة دينار لتنفقها عندنا في حيرتنا! فوحقّ المسيح لا خرجت منها إلا ومعك ثلاثمائة دينار وثلاثمائة دينار وثلاثمائة دينا، سوى ما جئت به معك!

ثم دخل عليه فعانقه ورحّب به، ثم صار معه إلى الوالي فوصله بعشرين ألف درهم.

* * *

وكان المغنون في ذلك العصر أربعة نفر: ثلاثة بالحجاز هم ابن سريج والغَريض ومَعْبَد، وحُنَين وحده بالعراق. فاجتمع الثلاثة بالحجاز فتذاكروا أمر حنين، وقالوا: ما في الدنيا أهلُ صناعة شرّ منا: لنا أخ بالعراق ونحن بالحجاز، لا نزوره ولا نستزيره [١]؟! فكتبوا إليه، ووجهّوا إليه نفقة، وكتبوا يقولون:

نحن ثلاثة وأنت وحدك، فأنت أولى بزيارتنا.

فشَخَص إليهم [٢]. فلما كان على مرحلة من المدينة بلَغهم خبرُه، فخرجوا يتلقّونه. ودخلوا المدينة، فلما صاروا في بعض الطريق قال لهم معبد: صيّروا إليّ. فقال له ابن سريج: إن كان لك من الشرف مثلُ ما لمولاتي صرنا إليك. فقال الغريض: إن كان لكما من الشرف والمروءة مثلُ ما لمولاتي سُكَينة بنت الحسين عطفْنا إليك. فقال: ما لي من ذلك شيء. وعدلوا إلى منزل سكينة. فلما دخلوا إليها أذِنَت للناس إذْناً عاماً. فغصّت الدارُ بهم ليسمعوه، وصعدوا فوق السطح وازدحموا عليه، فسقط الرِّواق على مَن تحته فمات حنينٌ تحت الهدم.

من كتاب «الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني.

(١) من فحول المغنين: من عظمائهم.
(٢) الحيرة: بلد في العراق بين النجف والكوفة.
(١) نستزيره: نطلب منه زيارتنا.
(٢) شخص إليهم: رحل قاصداً إياهم.

مؤتمر تأسيسي لاتحاد الكتاب العرب في فلسطين



● عقد في الناصرة في نهاية الشهر الماضي مؤتمر تاسيسي لـ «اتحاد الكتاب العرب» في الداخل بمشاركة حوالي ثلاثين كاتباً وشاعراً من الجليل وبقية المناطق في الداخل.

افتتح المؤتمر الكاتب محمد علي طه مؤكداً ان الاتحاد جسم لا حزبي يضم الكتاب من جميع الفئات والتيارات السياسية في الداخل.

وفي البيان الذي اصدره المؤتمر «ان الجماهير العربية الفلسطينية في الداخل عبرت عن وحدتها الراسخة وتصميمها على مواصلة النضال من اجل المساواة القومية والمدنية»؛ وطالب بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. واضاف: «لقد كان الادب العربي الفلسطيني وسيبقى ادباً إنسانياً تقدمياً يستمد افكاره من الجماهير، وان الادب اليوم استمرار لمسيرة الادب العربي الفلسطيني قبل النكبة».

وقد تم انتخاب عدد من الكتاب لاشغال مناصب الاتحاد وعلى راسهم الشاعر سميح القاسم رئيساً للاتحاد.

في المقابل اعلنت اللجنة التحضيرية لـ «رابطة الكتاب والادباء الفلسطينيين داخل الخط الاخضر، التي كانت قد تشكلت قبل ذلك انها ستقوم بإجراء اتصالات مع كل ادباء الداخل بدون استثناء لصياغة مسودة دستور، ومن ثم دعوة الجميع إلى اجتماع عام واعلان تشكيل رابطة الكتاب الفلسطينيين في «اسرائيل». واوضحت اللجنة في بيان لها صدر يوم الخميس ٩/٣ ان اعلانها هذا جاء بعد فشل كل محاولات التسوية وبعد ان اتضح بان استمرار المفاوضات مع «اتحاد الكتاب العرب برئاسة سميح القاسم لم يعد له اي مبرر».

واضاف البيان انه منذ اشهر كانت هناك دعوة من مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية إلى إقامة اتحاد او رابطة كتاب عرب بعيداً عن الخلافات السياسية وصراع التيارات القائمة، وان يتولى رئاسة اللجنة ادباء مستقلون، وليست لهم نشاطات حزبية منعاً للحساسيات والاضواء والسيطرة.

واشار البيان الى ان المؤتمر التاسيسي الذي تشكل في ٨/٣١ الماضي كان مفاجاة بالنسبة للعديد من الكتاب والادباء الذين لم يتم التنسيق معهم وتم استثناؤهم، وتم فيه تعيين الشاعر سميح القاسم رئيساً للاتحاد.

● «الصرخة» للحكواتي ●



مسرح الحكواتي

● قامت فرقة المسرح الفلسطيني ايام ١١، ١٢، ١٣ ايلول سبتمبر الجاري بتقديم مسرحيتها الجديدة «الصرخة» على مسرح النزهة «الحكواتي» بالقدس.

وتتحدث المسرحية عن شرعية الحلم للكادحين وعن شرعية القوانين التي تنظر اليها المسرحية كغول يلتهم الوجود الحياتي للانسان ... ويقوم بتمثيلها حسين ذيب وحسام ابو عيشة - وهي من تاليف واخراج محمد الظاهر.

● مسابقة أبحاث ودراسات في الأمعري ●

● ينظم مركز الشباب الاجتماعي في مخيم الامعري مسابقة في الابحاث والدراسات الاسلامية لتشمل - معلم اثري من فلسطين، اليهود في العصور الاسلامية الاولى، التحولات الاجتماعية في القرية الفلسطينية بعد الاحتلال الاسرائيلي، التعليم العالي في الاراضي المحتلة، الصحافة الوطنية ودورها الوطني، علاقات عرب ١٩٤٨ مع عرب ١٩٦٧، مشكلة شركة كهرباء القدس، الفكر السياسي الفلسطيني بعد حرب ١٩٨٢، مشكلة الهرب من المدارس...

● مؤتمر التراث الاسلامي والمسيحي - بيت لحم ●

نظم في قاعة المعهد المسكوني للدراسات اللاهوتية في الطنطور - بيت لحم - الدورة الخامسة لمؤتمر التراث العربي للمسيحيين والمسلمين في الاراضي المقدسة بحضور عدد كبير من رجال الدين المسلمين والمسيحيين واساتذة الجامعات والباحثين والمختصين في التراث العربي الفلسطيني.

والقيت خلال المؤتمر الذي استمر ثلاثة ايام ٢٥، ٢٦، ٨/٢٧ عدة كلمات افتتاحية حول اهمية المؤتمر وتجسيده للوحدة الوطنية الفلسطينية. كما القيت محاضرات وعقدت ندوات تناولت جوانب التراث الاسلامي والتراث المسيحي والجوانب المشتركة بينهما والخطر المشترك الذي يواجهانه. وكان من بين المحاضرين الأب ابراهيم والشيخ محمد جمال ود. شكري صنبر ود. ماجد الحاج والاديبة حنان عواد ود. مناويل حساسيان ود. عبد اللطيف البرغوثي وآخرون.

وصدر في ختام المؤتمر بيان اكد فيه المؤتمرون على:

- ضرورة متابعة مثل هذا الجهد الانساني المشترك.
- العمل على نشر الوعي المسلح بالايمان من اجل تحقيق السلام في وطننا.
- تكثيف الجهود من اجل انجاح المؤتمر وتحقيق غاياته.
- مناقشة توصيات المؤتمرين في محاضرات علمية جادة تستغل من التعميم الى التحديد في المناطق الفلسطينية المختلفة.

وكرّم المؤتمر عدداً من الباحثين التراثيين ومنهم د. عبد اللطيف البرغوثي ود. يونس عمرو، ود. عدنان مسلم والاستاذ لورنس سمور والشيخ محمد حبيشة لجهودهم في ابحاث التراث.

● حفل تأبين لناجي العلي في الحكواتي ●

اقام مسرح «الحكواتي» في القدس يوم الأحد الماضي احتفالاً تابينياً كبيراً للشهيد الفنان ناجي العلي الذي اغتيل برصاص الغدر في لندن. وتخلل الاحتفال كلمات اشادت بفن رسام الكاريكاتير العلي... وقالت انه مثل نبض الجماهير وحسها المعنوي في رفضها لكافة السياسات المتخاذلة في المنطقة.

وقدمت فقرات تمثيلية ومسرحية استلهمت من رسومات العلي بينها مشهدان بعنوان «تسقط امريكا» و «لا لـ ٢٤٢».

وحضر الاحتفال جماهير حاشدة معبرة عن عشقها العظيم للفنان العلي وحنقها على «الأيدي الآثمة التي اغتالته غدراً».

وزينت جدران الحكواتي بالرسومات الكاريكاتيرية للفنان العلي كما اقيم معرض خاص برسومات العلي سيستمر اسبوعاً.

وكانت رابطة الصحفيين العرب في الارض المحتلة قد نعت في بيان لها الرسام والفنان الفلسطيني ناجي العلي وادانت بشدة «العمل الإجرامي» الذي اودى بحياته.

مقابلة

الفنان أحمد قعبور:

الأغنية السياسية تواجه مأزقاً!



واكب الفنان اللبناني احمد قعبور: الحركة الفنية منذ سنوات وكانت نشاطاته متعددة الجوانب. فبالاضافة الى الغناء: الذي ابدع فيه: وعرف من خلاله: فقد انشد الفنان قعبور مع الفنان الكبير فليفل: ومثل مع شوشو: وزياد الرحباني، وعمل في فرقة مسرحنا وغنى للاطفال: ولفلسطين والجنوب: ومن اشهر ما غناه الفنان قعبور: كانت «اناديكم» «نبض الضفة»: عام ١٩٧٧ مع الانتفاضة العارمة داخل فلسطين المحتلة.

«البلاد» التقت الفنان قعبور واجرت معه هذا الحوار:

«أناديكم» أغنية للحياة وقد استعملوها للموت.

■ ما هو مفهومك للاغنية السياسية؟

ـ المعروف ان هذه التسمية اخذت وقتاً كثيراً من الصحفيين. وتراوحت بين الاغنية السياسية احياناً، والاغنية الوطنية والاغنية الملتزمة في احيان اخرى.

بالنسبة لي وفي العام ١٩٧٥ احسست برغبة كبيرة في التعبير عن الوضع الذي كنت اعيشه. والذي كان مغلفاً بظروف سياسية حارة جداً، وكان التعبير عن طريق الاغنية هذه قسميت بالسياسية لانها خلقت بظروف سياسية استثنائية خاصة. على الرغم من انني غير مقتنع تماماً بهذه التسمية. لانه يتبادر الى الذهن فورا بان الاغنية السياسية هي التي تتعاطى السياسة. لذلك ليس هدفي ان اعطيها تصنيف. انا ضد التصنيفات. هذه الاغنية تتحدد بمضمونها. بتوجهاتها، بادائها، بلحنها. انني ميال الى القول انها اغنية بلحنها تتوخى ان يكون فيها دم جديد من خلال توجهاتها ولحنها وكلماتها. فالاغنية السياسية لم توجد فقط لتغني الشعر الحديث والقصائد بالفصحى. هذه الاغنية لا تحدد بمضمونها فقط هناك ايضا الموسيقى وما لها من اهمية كبيرة. لذلك دعنا نسميها محاولة الاغنية الجديدة. وليس صحيحا ان في هذه التسمية تعد على الاغنية القديمة. وان هذه الاغنية الجديدة تريد ان تلغي الاغنية القديمة. الحقيقة عكس ذلك. ما اريد قوله انا ومجموعة كبيرة من الشباب زملائي. اننا نحاول رفد الاغنية بدم جديد يستلم حياة مشاكل الناس، قضايا الناس الصغيرة والكبيرة: الصغيرة التي تتضمن معاني الحياة اليومية للناس. والكبيرة تلك القضايا التي يعيشها لبنان. الجنوب. القضية الفلسطينية.

لذلك انا افضل تسميتها بالاغنية الجديدة لان هذه التسمية شاملة اكثر.

■ ماهو الفرق بين الاغنية السياسية والاغنية الوطنية؟

ـ الواقع ان الاغنية الوطنية هي اغنية مناسبات. واذا استمرينا بالكلام عن الوطن بشكل عام يصبح الوطن فلكلوراً. يجب ان نتكلم عن الانسان، الانسان هو الاهم. اذا اردت مثلا ان اتكلم عن الجنوب اللبناني بعدما افترض ان الجنوب تحرر هل تنتهي

الاغنية السياسية، او الاغنية الوطنية، من هنا تكمن اهمية الانسان فهو القضية اليومية والدائمة، وهنا الفرق بين الاغنية الوطنية والاغنية السياسية الجديدة. الاغنية الوطنية، تتكلم عن الوطن بشكل عام، وصادفت ان غالبية اغنياتنا في الفترة الاولى حملت هذا الطابع الوطني مثلا «اناديكم»، «جنوبيون»، «نبض الضفة»، لكن هذا لا يعني ان نستمر في الكلام عن القضايا العامة، يجب ان نتكلم عن قضايا الناس عن ازماتهم اليومية عن تفاصيل حياتهم، الانسان هو الاهم ويجب ان نكرس اغانينا له.

■ هل نستطيع القول ان الاغنية السياسية اللبنانية بدات بشكل عفوي مع بداية الحرب الاهلية؟

- لا استطيع ان اجزم بعفوية هذا الترافق بشكل عام، اتكلم عن تجربتي الشخصية، انا كشاب كان يملك طموحات موسيقية، ويتمتع ببداية وعي سياسي للمرحلة، احسست ان الاغنية اللبنانية التي كانت سائدة غير قادرة ان تعبر بشكل صحيح، وان تستجيب لاحاسيسي كانسان يعيش ازمة كبيرة، ازمة وطن ازمة انتماء ازمة وجود، ازمة كيان، وكنت امتلك موهبة موسيقية فاحسست بضرورة ايجاد تعابير موسيقية وغنائية جديدة تتلاءم والمرحلة التي نعيشها، وكانت اول اغنية في ذلك الوقت «اناديكم».

الحقيقة انني لم ارغب ابدا ان اكون ملحناً، كان لي طموحات اخرى، فانا هاوي مسرح ودراستي متخصصة بالمسرح، ولكن واجهنا الناس بهذه الصفة، «وتورطنا بالاغنية السياسية» اذا صح التعبير، وكانت اجمل ورطة في حياتي والواقع ان عام ١٩٧٥ شكل مرحلة فاصلة ليس بالنسبة للبنان بل ايضا بالنسبة للمنطقة باكملها وما جرته هذه المرحلة من ازمات سياسية واضح، لذلك كان لا بد من ظهور قوالب جديدة تتناسب والمرحلة، نحن لسنا ضد القوالب الغنائية التي كانت سائدة، ولكن المرحلة حتمت هذه النتيجة فهذه المحاولة الجديدة تعبر عن احساس الناس ومشاكلهم وقضاياهم الفعلية التي يعيشونها

■ من استفاد اكثر من الآخر، المد الوطني منذ عام ١٩٧٥ استفاد من الاغنية السياسية، ام الاغنية السياسية استفادت من المد الوطني؟

- من الواضح هنا ان المسالة اصبحت جدلية، فعام ١٩٧٥ كان نقطة فاصلة، رمت بكل ثقلها على وجدان الفنان، والشاعر، والمسرحي، والسنمائي، واعطته زخماً، ومواضيع متنوعة انسانية وسياسية، وهذه المسائل السياسية وهذه المواضيع الجديدة ترافقت مع اشكال فنية جديدة عبرت عنها. ان هذه المسائل السياسية المهمة اجبرت الفنان على ابتكار اشكال جديدة، وهنا اصبحت المسالة متشابكة ومتقاطعة، وبقدر ما يكون الوضع مهماً وعظيماً بتفاصيله السياسية بالنسبة لي بقدر ما يعطيني حافزا لايجاد اشكال موسيقية جديدة، وهنا يبرز السؤال التالي والذي يخطر على بال الكثيرين؟ هل كان ضرورياً ان تقوم حرب حتى تظهر الاغنية الجديدة؟

ربما غير ضروري ولكن هذا ما حصل، انا لا اتصور اغنية «اناديكم» او الضفة «كانت وجدت» لولا الازمة التي مررنا بها وتفاعلنا معها. الوضع السياسي اعطانا زخمه، ونحن نتيجة لهذا الوضع اعطينا جديدنا واتمنى ان يكون جديداً بالنسبة لي اعطيت ما استطعت ان اعطيه.

■ اين الاغنية السياسية اليوم؟

- في البداية كان عندنا وهم بان كل شيء واضح، كنا نعتبر بان لنا عدواً معروفاً هو «اسرائيل»، وداخليا في لبنان كان هناك مشروعان متخاصمان مشروع وطني عربي مستقل، ومشروع انعزالي، كنا نرى الامور من هذه الزاوية وانتمينا لهذه القضايا وعبرنا عنها، وكانت اغنياتنا واضحة جدا، بادائها، بجملها الموسيقية، الى الوقت الذي تعرضنا فيه للصدمة الكبرى، صدمة الاجتياح الاسرائيلي، والتي كانت صفعة مؤلمة على الاقل بالنسبة لي، والتي وضعت حداً لكل الشعارات الوطنية التي كانت مطروحة، الاجتياح الاسرائيلي وضع علامة استفهام كبرى للقوى اللبنانية وغير اللبنانية ووضعهم امام السؤال الكبير، ماذا كنتم تعدون للمواجهة؟، انا شخصيا كنت اجلس في بيروت خلال الاجتياح واستمع الى صوتي في الراديو، وخاصة اغنية «اناديكم»، حقيقة وبكل صدق لم احس بانني انا اغني، واقول لنفسي من اخاطب؟ من انادي؟ والدبابة تحت البيت، واحسست فعلا بخجل، وكنت على شفير ان اخجل بعروبتي من هنا اعتبر ان الفترة الممتدة بين عامي ٧٥ ، ٨٢ هي مرحلة الوهم الجميل التي اعطتنا الكثير من الاغاني التي اتمسك بها، واتمسك بمضامينها، لكنني احسها كانها مرحلة طفولة بالنسبة للاغنية السياسية. بعد ١٩٨٢ اي في الزمن الاسرائيلي كما سماه بعض النقاد في الصفحات الثقافية، ابتدات الحقيقة تظهر بالنسبة لنا، حقيقة الاجتياح تلك الحقيقة البشعة التي كما نعيشها، والتي تكلمت حينذاك المقاومة الوطنية بداية التصدي لها فانتمينا عندئذ الى جبهة المقاومة الوطنية، هذه وغنينا لها، هنا اصبحت اغانينا تاخذ منحى انساني اعمق من المنحى السياسي العام.

مثلا الجنوب اللبناني غنيت له في الماضي «الشمس تاكل لحمهم لكنهم يعاندون الشمس»، الآن دخلنا في التفاصيل اكثر «يا رايح صوب بلادي دخلك وصل السلام»، تناولنا التفاصيل الانسانية بشكل ادق اصبحنا نتكلم عن «الحاج محمد»، الذي ترك الخيام ونزل الى بيروت ولم يستطع التاقلم في الجو الجديد، اي صورنا الانسان ومعاناته.

الآن في العام ١٩٨٧ م وصلت الازمات الى ذروتها، واصبحنا امام تحد شديد القساوة، هناك تحد امام الاغنية السياسية، ماذا تريد ان تقول؟، هي مع من؟، وضد من؟، الاغنية هي دائما مع الناس، لكن الناس الآن اين؟ فهم جماعات متفرقة، وعلى راي صديقنا زياد الرحباني عندما سئل عن سبب توقفه حاليا عن العمل المسرحي بانه على يقين بان لا احد يحمل راي الآخر، هذه التجزئة، وعدم الانتماء لقضية واحدة ولوطن واحد، بالنسبة لي ازمة كبرى، اريد ان اغني لاناس موحدة بالاراء، وموحدة بالانتماء وهذا مفقود حاليا.

فعندما كنت اغني في الضاحية احس بشيء مختلف عما كنت احسه في الجبل، او في بيروت ففي الضاحية كنت مضطراً ان اغني عن الجنوب، وفي الجبل ان اغني عن الجبل، وفي بيروت عن بيروت، وهذا الوطن هو مجموعة اناس موحدة ومجتمعة حول قضية واحدة هذه الفرقة بين الناس هي التي منعتني عن الغناء حقا انا اعاني من ازمة خاصة، ازمة ذاتية لانني غير قادر على الغناء والاغاني التي عملتها في هذه المرحلة والتي تعكس هذا الواقع، لا استطيع ان اغنيها، لان فيها نظرة تشاؤم، او بالاحرى تحمل في طياتها الحقيقة والحقيقة غير جميلة

■ في السابق كان الاهتمام بالاغنية السياسية جماهيرياً اكثر، الآن هناك ابتعاد ما سبب هذا الابتعاد؟

- الحقيقة ان الابتعاد عن الاغنية السياسية ليس بسببها هي، وهناك عدة اسباب.

اولا سوء استخدام الاغنية السياسية، اي ان الجهات التي كانت تتعاطى مع الاغنية السياسية وتنشرها بين الناس، تعاملت معها وكانها اغنية مناسبات، اغنية مرحلة، مثلا بعض الاذاعات الوطنية المحلية كانت عندما تسقط قذيفة على الضاحية او بيروت تضع «اناديكم» او «مناضلون»، مع ان هذه الاغاني ليست اغاني موت، انها تدعو الى الحياة، والتلفزيون كان عندما تحصل اي مصيبة في البلد يلجا الى عرض اغنية «اناديكم» حتى اصبحت اتشاءم من اغنيتي، الاغنية ليست للموت، فاذا استعرضنا كلماتها نحس بتمسكها القوي بالحياة، حتى ان المونتاج التلفزيوني الذي وضعوه

احمد قعبور

- مواليد بيروت ١٩٥٥
- من رواد الاغنية السياسية في لبنان
- تعلم الموسيقى بشكل شخصي
- نال شهادة الماجستير في قسم المسرح في الجامعة اللبنانية
- شارك في شريط «الاسلحة والاطفال» لغازي مكداشي سنة ١٩٧٦
- صدر له شريط «اناديكم» عام ١٩٧٧
- وضع شريط «سعداء بكم» اغاني لدار الايتام
- شارك في تمثيل «شي فاشل» مع زياد الرحباني.

للاغنية. والناس احبته لانه يذكرهم بواقعهم اليومي. انا لم احبه. انا لم اعدها لترافق الدم والجثث والموت. من اجل هذا اصبح وقع الاغنية السياسية سيء على الناس. يذكرهم بالحرب. بالرغم من ان هناك اغاني سياسية كثيرة ليس لها علاقة ابدا بالحرب تتعلق بالحلم بالامن. انهم لم يروا هذه الجوانب فيها. ويأتي ايضا موضوع الوضع السياسي في البلد فالوضع السياسي حاليا مهترىء وبما ان اغنيتنا تحمل اسم الاغنية السياسية فالناس ملت السياسة. ملت الكلام عن الصمود. وعن المواجهة وتساءلت امام ماذا تصمد؟ ومن تواجه وهذا شيء صحيح وحقيقي. فالقوى المسؤولة عما وصل اليه البلد اخذت اغانينا بالجملة. فالناس لم تعد تهتم بالسياسة ليس بسبب الاغنية السياسية بل بسبب سوء الوضع السياسي

■ الا تعتقد بان الاغنية السياسية لم تواكب المرحلة. الناس الآن تعاني من الجوع والفقر والحرمان والبطالة. اين الاغنية السياسية من هذه الازمات الحالية؟

- لا ننكر بان الاغنية مقصرة الى حد ما بالمواكبة. ولكن هناك نتاجات الاصدقاء وزملاء لنا. مثلا نتاجات زياد الرحباني وهو فنان محترف ومنتج بشكل دائم. واكب سياسيا ووطنيا، واجتماعيا بشكل ممتاز بالنسبة لهذه الاشياء التي تعاني منها حاليا.

اما بالنسبة لي فانا لست متفرغا ولا اريد ان اتفرغ. كما وانني غير محترف، وعندي اهتمامات اخرى، وخاصة العمل المسرحي. والان منشغل بالكتابة المسرحية.

■ هل هناك امكانية لدفع الاغنية السياسية الى الامام؟

-برايي بقدر ما نكون واقعيين بقدر ما نستطيع ان نفهم معاناة الناس. اذا استطعنا ان نغني للناس ونصل اليهم جميعهم. ليس بالضرورة عن طريق الحفلات. الاغنية لا تريد واسطة لتصل. عرفنا ماذا تريد الناس وإلى من تريد ان تنتمي. عندها نستطيع ان نتجاوز المأزق السياسي. وبرايي مهما كبرت التناقضات يبقى هناك شيء يوحد الناس. الفقر يوحدهم. النضال يوحدهم. مع ان كلمة نضال الآن اتسعت وتفرغت من معناها. لكن عندما تتوضح الصورة السياسية تتوحد الناس.

تسألني كيف يمكن ان نتجاوز الازمة حقيقة انا لا اعرف. ولا املك الحل. انا مثلي مثل الناس جميعا. لم اغني يوما بشكل فوقي. وكأنني افهم السياسة اكثر من غيري. انا رأيت هذه الفوضى السائدة واحببت ان اغنيها واعبر عنها فليست الاغنية السياسية تتكلم دائما عن مشكلة واضحة بل العكس انا اعبر عن الشيء الذي احسه وما احسه الآن غير واضح فطبيعي ان اعبر عن عدم الوضوح هذا والضباب هذا غير مفتعل بل حقيقي. فليس هناك شيء واضح بالنسبة لي فكيف اوضح للناس.

الزعماء والانظمة لم يوضحوا شيئا للناس. من انا لاوضح. انا اتكلم عن معاناتي اليومية كانسان كموظف، كبائع خضرة كشخص يبذل على باب فرن. كشخص يجرح في المخيمات او في الجنوب اللبناني بقذيفة اسرائيلية. اتكلم عن هذه الاشياء اما القضايا السياسية الكبرى ففقدت قيمتها لم تعد كما كانت. اصبح هناك دعارة بالسياسة عندنا وعند غيرنا.

لماذا نجحت اغنية اناديكم. ليس فقط لانها اغنية سياسية واغنية وطنية. عندها تقلل من قيمتها الموسيقية. نجحت لانها تحمل موسيقى جديدة. لماذا «يا نبض الضفة» نجحت اكثر من كل الاناشيد التي تكلمت عن القضية الفلسطينية.

لانها تحمل دم جديد بالموسيقى، واسلوب جديد بالاداء. واستخدام للغناء الجماعي. ليس همنا السياسة فقط في العمل الفني. هناك هم فني حقيقي. صحيح ليس الفن لاجل الفن.

لكن لا نستطيع ان نتغاضى عن الهم الفني فالزمن السياسي المهترىء الذي نعيش فيه والذي ارخى بثقله على كل المجالات الفنية. انعكس سلباً على الاغنية. صار هناك اهتراء في الاغنية. فالاغاني التي اسمعها بشكل يومي في لبنان. في سوريا. في مصر تشعرني بانا انسان تافه. ماذا تعني لي تلك الاغاني التي على اشكال «فرتو باناناس» و «عسل بشهدو» شيء غير معقول. احس بتفاهة المستوى الفني الذي وصلنا اليه. فاخجل من نفسي. فمواجهة هذا الفن لا يريد طروحات سياسية فقط. يريد مواجهة فنية ايضاً.

■ ما هو تقييمك للاغنية السياسية العربية في هذه المرحلة؟

- انا لا احب التصنيف. فهذه اغنية عربية سياسية. وهذه اغنية عربية غير سياسية. اعتقد بان الشيء الجديد. الذي اضيف الى الموسيقى هو الذي اعطاها الزخم في النهاية. فكان السبب في رقي الذوق الفني عند الناس. وهذه وظيفة سياسية فالسياسة هي العمل اليومي بين الناس. فإذا اردنا ان نصنّف ان هذا انسان يساري او تقدمي. وهذا انسان غير يساري وغير تقدمي ندخل عندها بتصنيف مجرد لا يوصلنا الى نقد موضوعي للاغنية فمثلاً إذا اردت ان اصنّف رياض السنباطي على اساس انه رجعي او غير تقدمي عندها اقوم بتصنيف ساذج وصبياني. رياض السنباطي فنان اوجد قوالب موسيقية جديدة. طور الغناء العربي فهو انسان مهم. لا اريد ان اصنفه على اساس انه عمل اغنية سياسية ام لا. ربما كان قادراً على العطاء اكثر. لكن في النهاية هو فنان عظيم احترمه. سيد درويش ايضاً مع انه لم يتعاط العمل الحزبي والسياسي. لكن سيد درويش خاطب وجدان الناس. تكلم عن الفلاحين. عن العمال. عن الشمس «طلعت يا ما احلى نورها شمس الشموسة». وواضح ماذا تعني. وهذه اغنية سياسية ايضاً. نذكر عمر الزعني في لبنان الذي عمل «عندك بحرية يا ريس». والذي خاطب وجدان الناس هؤلاء العظماء جميعهم اوجدوا اغنية عربية مهمة جداً ورفدوها بدم جديد دون ان يعملوا ذلك عن قصد سياسي. من هنا نلاحظ بان التصنيف بين ما هو سياسي وما هو غير سياسي يسيء الى الاغنية العربية. ايضاً لا ننسى دور فيروز والرحابنة. الرحابنة الذين غنوا للبنان. للقضية الفلسطينية. للانسان. لكثير من المواضيع الخاصة والعامة والانسانية. واوجدوا تياراً غنائياً جديداً في الاغنية العربية وهذا له قيمة فنية وقيمة سياسية. الاحزاب عندما تعمل بالسياسة يكون هدفها تطوير الانسان. والفنان هدفه ايضاً تطوير ذوق واذن المستمع. من هنا التصنيف يسيء للاغنية. مع العلم بان هناك فنانين عرب كانوا منحازين للناس اكثر من غيرهم. اذكر مثلاً سيد درويش الذي كان منحازاً للفئات الشعبية من الناس على عكس محمد عبد الوهاب وهو ايضاً فنان مهم. ولكن نكهة الاغاني عند سيد درويش فيها حس شعبي اكثر. عكس عبد الوهاب الذي كان يهادن كل الانظمة التي وجدت منذ عهد الملك فاروق ومن مر من بعده ... وكان دائماً يجد اللغة التي يخاطب بها الملك او الرئيس او غيره.

وبعد سيد درويش الذي هو ابو الاغنية السياسية نذكر الشيخ امام الذي تربينا على اغانيه وفهمنا الوضع العربي من خلالها. اغانيه افهمتنا وعرفتنا ما هي السياسة وماذا يوجد في مصر، وفي العالم العربي. وهنا تكمن قيمة هذا الرجل. لانه حول الاغنية الى اداة معرفة. الى اداة تثقيف. لذوق فني جديد. وكانت تجربة رائدة. وبوجود احمد فؤاد نجم الى جانبه شكلوا «ثنائي عظيم». لكن للاسف لا اعرف ماحصل بينهما الآن حيث افترقا

■ هل الفنان احمد قعبور راضٍ عن مسيرته الفنية الى الآن؟

- لا بالطبع غير راضٍ. لانني لا استطيع ان اقوم بما اريد. فما قدمته لا يتعدى الخمسة بالمئة من العمل الفعلي الذي حضرته. الآن عندي مجموعة كبيرة من الاغاني اتمنى ان اسجلها ليسمعها الناس لكن الوضع الحالي يمنعني من تحقيق رغبتي، ويعترضني في ذلك سببان اولاً الوضع الاقتصادي، فعملية انتاج كاسيت تحتاج الى نصف مليون ليرة لتصبح جاهزة وهذا شيء خيالي. السبب الآخر هو الخوف من ردة فعل الناس بعد ان تسمع الاغاني. فالرواج بين الناس امر مهم لكن بالنسبة لي ليس الهدف الاساسي. على حد قول المصري حسن الامام «شباك التذاكر عاوز كده» فبالنسبة لي لا اعمل حسب شباك التذاكر. بحياتها الاغنية بالنسبة لي لم تكن خاضعة للعرض والطلب. فهي ليست سلعة. فالاغاني التي اعملها الآن اتمنى لها الرواج الكبير لكن لا اعرف الى اي مدى سيكون انتشارها واقبال الناس عليها ■

النهوض

شعر: فوزي عبد الله

تَسقُطُ في قلب الظلمة، تنتظرُ الفجرَ الآتي - والفجرُ لديك، تحتار، تجوبُ
باحلامك كل الدنيا بالطول وبالعرض
وتراود - حيثُ يقودُك خطوُك - عن انفسهن، نساء الارض،
ويلك - هل غشيتْ عتمةُ ليلك عينيك!
في بلد الليل المعتوه تُناديك حبيبةُ عمركَ تشتاق اليك -
وخيالك يمتد الى مدن - الانوار - ولا تصحو مدن الانوار سوى ساعةِ
تلبسُ اضواءُ الشمس منافذَها.. فتنامُ.. تنامُ وتصحو
حين تضيعُ الشمسُ.. ويشتدُّ الهمسُ على شطآن الليل الموبوء
بقيء يفرزُ موتا.. ورجالا في ظل الموت.

- ٢ -

تَسقُطُ في قلب الظلمة، تشتاقُ امرأةً تتعرّى في مُدنِ الانوار،
تراودُها عن القدس ما يحسبهُ الدّاعونَ الى العفة قُدْسيا، وحبيبةُ عمرك
مثلك - في بلد الليلِ المعتوه سجينةُ احلام، تشتاقُ اليك، تمارسُ ثورتها
في صمت... تَخنقُ وتوشك تعلنها..
يحرسُها سوطٌ يأكلُ من جسدٍ خمري - يشتاقُ يداً تعطيه اللذّةَ..
تُخبي فيه الدفء وتشعلُ احلامَ القلب مرايا للايام المنسية.

- ٣ -

مزّقْ ليلكَ، انهضْ من غابة احزانك.. انفضْ عنكَ رداء العتمةِ
في عصرٍ يتفجّرُ غضباً وجنونا ...
إبْقَ الصّوتَ العاتي...
إحْملْ فوق الكتف المشدود مليكَ يقطُرُ صدقاً، حقاً، عدلاً
ويهيء للمنسيّينَ على هامش أسْياد القهْر حياةً، حبّاً، املاً..
فتضيءُ دروبُ المقهورين.. ويَخْترقُ الصمتُ.. وتحيا احْلامُ الفارسِ
تحيا.. تحيا.. حتى تصبحَ أرْوَعَ ما في العصرِ..
فتاتيك حبيبةُ عمرك...
لا ابهى.. لا اروع.. فجرا ابديا

- ٤ -

إنهضْ ... ولتَضْربْ قدماكَ الارضَ فتوقظَها ثورة إيمانٍ بالآتي
أيتُها النائمةُ الابديه..



هل يكفي بركان يَصْنَعُهُ إنسانُ العصرِ الهمجيّ فيُوغلَ صدرَك.. نوراً..
ناراً.. وتكونُ حياة.. يتمطّى صدرُك.. يجتازُ الموتَ..
وتَنْتَصِبُ الدنيا.. ربَّما من أرباب الايامِ المنسية
ايتها النائمة الابدية..
ضوء يتسلّلُ.. صوتٌ يعلو.. والليلُ يُسافرُ يرحَلُ في مركبةٍ سوداء
فتَغْلِقُ كلُّ الاحلامِ الورديةِ نَضْرا يتحوّلُ في لحظةِ عشقٍ إنسانا يوقظُ
«مَنْ» نامت نوما ابديا.
هل يكفي بركانٌ... حتى تنتصبَ الدنيا...؟
ايتها النائمة الابدية؟

الشاعر فوزي عبد الله

ولد في الناصرة يوم ٢٠/١/١٩٤٢ حيث انهى الدراسة الابتدائية فالثانوية. انهى دراسته للقب الجامعي الاول «ب. ا» في جامعة حيفا وللقب الثاني «م. ا» في جامعة تل ابيب في موضوع اللغة العربية وادابها وكانت اطروحته عن «الرومانسية والتجديد في شعر ابراهيم ناجي».

عمل في سلك التعليم وفي الصحافة، فعلم في الثانويات وفي جامعة تل ابيب واصدر - وهو طالب في الثانوية - سنوات «١٩٥٧ - ١٩٥٩» اول مجلة طلاب مطبوعة في الوسط العربي في اسرائيل بمشاركة عدد من زملائه الطلاب الذين اصبحوا فيما بعد ادباء معروفين. واسسوا يومها - مشتركين - اسرة «الجيل الجديد».

ساهم في تأسيس «ندوة الناصرة الادبية» في السبعينيات، والتي ضمت لجنة من الادباء المعروفين بينهم، جمال قعوار، جورج قنازع، د. فهد ابو خضرة وآخرون.

عضو مؤسس في جريدة الصنارة حيث عمل محررا لها مدة سنة ونصف «١٩٨٤/٨٣». انشأ مؤسسة المواكب واصدر مع زملائه الادباء مجلة «المواكب» التي يشغل منصب رئيس تحريرها «بدات تظهر في كانون ثاني ١٩٨٤». شغل منصب سكرتير رابطة الجامعيين في النصارة سكرتير رابطة الجامعيين في الناصرة الديمقراطية «١٩٧٩ - ١٩٨١».

ساهم مع زملائه في تأسيس الحركة التقدمية للسلام. ويشغل اليوم فيها منصب عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير الوطن الناطقة بلسان الحركة. شارك في الندوات وفي القاء المحاضرات في عشرات القرى العربية في البلاد والوسط العبري، كما شارك في مؤتمرات محلية ودولية في مواضيع ادبية ثقافية وسياسية. اقام مع زملائه «مؤتمر الفكر الفلسطيني» الذي عقد اول مرة ثلاثة ايام متالية في ايار ١٩٨٥ وعقد ثاني مرة ثلاثة ايام كذلك في حزيران ١٩٨٦ كما اقاموا «مؤتمر الشعر الفلسطيني الاول» حزيران ١٩٨٦ «والمؤتمر التمهيدي للموسيقى الفلسطينية» حزيران ١٩٨٧.

نشر وينشر المقالات الادبية والفكرية والسياسية، وينشر الدراسات النقدية للانتاج الادبي المحلي بشكل خاص في المجلات والصحف المحلية.

اصدر اربع مجموعات شعرية:

١. موعد مع المطر. الناصرة، مطبعة الحكيم (شعر) ١٩٦٩
٢. الطيور المهاجرة الناصرة، مطبعة الحكيم (شعر) ١٩٧٣
٣. القارس يترجل، الناصرة، مطبعة الحكيم (شعر) ١٩٧٤
٤. شدوا الخطى، الناصرة (شعر) ١٩٧٨

ويعد لاصدار مجموعة شعرية بعنوان «قراءات في سفر التكوين».



الموسوعة المختارة

الجليليون

هم سكان منطقة الجليل في شمال فلسطين. وقد تحولوا إلى الديانة اليهودية في القرن الثاني قبل الميلاد، وصاروا من أشد اليهود تعصبا وعنفا. وقع الجليليون تحت تأثير يهودا الذي نشر دعوته بينهم، وهي تتلخص في أنه ليس لليهود ملك غير الإله «يهوه» ولا يجوز الخضوع لملك غيره. ولا يزال المؤرخون غير متأكدين أكان يهودا الجليلي هو يهودا بن حزقيا الذي أراد إعدامه الحاكم الروماني هيرود فلجأ إلى إثارة الفتن بعد وفاة هيرود سنة ٦ م، أم أن يهودا شخص آخر؟

نجحت دعوة يهودا بين سكان الجليل، وخاصة الشباب منهم، وتعصب الجليليون، وأباحوا كل تضحية في سبيل نشر الدعوة. فكانوا يحتملون التعذيب والموت، ولا يبالون بما يصيب أقرباءهم وأصدقاءهم من تنكيل بسبب تصرفاتهم المناوئة للحكم. ومما ساعد على التفاف الناس حول يهودا سوء الأحوال الاقتصادية والضرائب الفادحة التي فرضها الرومان على السكان. وانتقد المؤرخ اليهودي يوسيفوس تصرفات يهودا، واتهمه بقصر النظر وعدم النضج، لأن حركته أوقعت اليهود في حرب طاحنة مع الدولة الرومانية أصيبوا فيها بخسائر فادحة.

كان أتباع يهودا يضمون عناصر مختلفة الأهداف: منهم من حارب من أجل الحرية والاستقلال، ومنهم من هدف الى النهب والقتل، وإشاعة الفوضى والاضطراب. وعلى الرغم من نجاح الرومان في حروبهم مع الجليليين فإن حركة هؤلاء التي قامت في أوائل القرن الأول للميلاد كان لها تأثير واضح في التاريخ اليهودي، وظل تعصّبهم مثلا للأجيال اليهودية المتعاقبة ■



صديقي القارىء
هذا الباب مفتوح لك.
اننا نرحب برأيك ونقدك ونتاجك.
ولن نحدد المساحة.
فهي رهن بما تكتبه للمجلة.
وانت من يساعد في تحريره.
آملين دوام الاتصال والكتابة.

تمنيات لمزيد من التحقيقات



اواصل قراءة مجلة «صوت البلاد» منذ حوالي ثلاث سنوات حيث انني اجد في صفحاتها الاخبار والتحقيقات والتقارير التي تتناول شؤون وشجون الارض المحتلة على نحو لا تضاهيها فيه اية مجلة اخرى باللغة العربية.

وبما انني فلسطيني من الضفة الغربية اضطرتني ظروف العيش مغادرة الاوطان بصورة مؤقتة للعمل في الخارج، اظل اتلهف لأعرف جميع اخبار بلادي فلسطين، فلا اجد من يقدمها في بتلك الكثافة والموضوعية الميدانية غير «صوت البلاد». ولا اريد ان اطيل عليكم، وبعد ان اقدم تمنياتي وتحياتي الاخوية الصادقة الى الاخوة العاملين في المجلة، اتمنى لو تزيدوا من التحقيقات المصورة التي تتناول النواحي الانسانية والحياتية لاخوتنا سكان الارض المحتلة. فان مثل هذه التحقيقات لا بد وان تقدم صورة حية الى جميع الذين لا يعلمون من اخواننا العرب حقيقة معاناة شعبنا، كما انها تزيد من تصميم جميع فلسطينيي الشتات على العودة القادمة دونما ريب وباذنه تعالى وهو على كل شيء قدير.

نمر ياسين ـ الامارات العربية المتحدة

همسات عربي في الغربة

كم يأخذني العجب من العرب وسياسة العرب البلهاء. انهم في العدد كثيرون وكذلك بالمال ولديهم ثروات طائلة لا تأكلها النيران كما نقول في كلامنا العامي نحن العرب البسطاء ابناء قحطان. فهؤلاء العرب بسياساتهم المائعة غير المجدية يواصلون خيانة الشعبين اللبناني والفلسطيني وذلك بالتخلي عنهما في احلك الاوقات واصعب الظروف.

ونحن ابناء الغربة الذين اكتووا بعذاباتها، نعرف الخونة في العالم العربي كما انهم يعرفون اننا نعرفهم. و هؤلاء الذين استعاروا من التمساح جلده ومن الضبع وقاحته ومن الثعلب روغانه ومن العقرب كيده وغيظه ومن الافاعي سمها الزعاف ومن الخنزير رائحته وشراهته، هؤلاء عندما راوا قبل خمس سنوات ونيف اللبناني والفلسطيني يقتل ويشرد خلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان، اداروا ظهورهم وتصرفوا كانهم من بني صهيون وليسوا من بني قحطان.

واترك هؤلاء ليوم الحساب وهو حتماً ليس ببعيد، واوجه كلامي الى ابناء وطني اللبنانيين لاسترحمهم بان يكونوا لبنانيين حقاً على غرار الامم والشعوب الحية الراقية التي تحكم نفسها بنفسها بلا تمييز ولا طائفية او عنصرية تقتل النفوس وتدمر الارض وتسلب المواطن خبزه اليومي وكرامته وترميه كحيوان ذبيح يلفظ آخر انفاسه والكل يتفرج عليه ولا يعي. فيا ابناء شعبي اللبناني، اعرفوا عدوكم الحقيقي قبل ان توجهوا سلاحكم الى من هم اخوة لكم في السلاح.

جدكم «قحطان» ـ البيرو

طلب «صوت البلاد»

انني طالب فلسطيني اتابع دراسة الصيدلة في المانيا الديمقراطية واعاني من ندرة تواجد الصحف والمجلات العربية ذات الخط الوطني. وقد سنحت لي فرصة الاطلاع على مجلة «صوت البلاد»، عن طريق احد الاصدقاء، والواقع انني قد وجدت فيها المادة الغنية المفيدة عن الوطن المحتل، اضافة الى التعليقات والتحقيقات التي تهم ابناء البلاد اينما تواجدوا. فارجوا ان لا تخيبوا رجائي بارسال اعداد مجلتكم على عنواني المرفق حتى اظل على اتصال دائم باخبار الوطن، واكون لكم من الشاكرين.

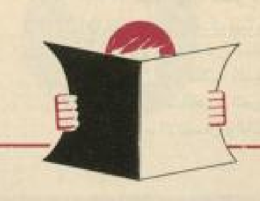
محمد شعبان ـ برلين

مسؤول التوزيع وعد بارسال اعداد المجلة لمدة ستة اشهر وذلك على سبيل التشجيع.

وللحق جولته ..

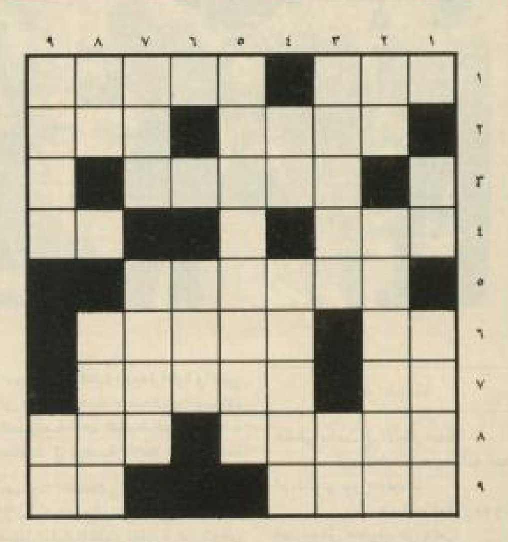
الشقي يعيث في الارض فسادا
فرحت اسال عن عدالة البلد
ام تداوي جرح وليدها
وبطنها مبقور به وتد
كهل يجس الطريق على عصى
وجرح عميق ماله سدد
جوعى وعطشى كان الروح
لم يعد بها حدد
شق الظلام عليهم
وغد حقود ماله عهد
حال دونهم وحوش الوغى
زعامة غدر وجهل ماله حد
حرموا من الذود عن الحمى
بالخيانة والغدر بالعهد
اين المبادىء عباد صهيون
عباد لهو وسكر ودرهم نقد
لكن لا بد للحق من جولته
ولا بد ان يكسروا القيد

محمود عمرو ـ البيرو



قبل أن تنام

الكلمات المتقاطعة



الكلمات الأفقية:

١ ـ سهل ـ بحيرة مصرية. ٢ ـ اغنية لعبد الحليم حافظ ـ كذب. ٣ ـ بحر داخلي يفصل اوروبا عن آسيا. ٤ ـ من الالوان ـ احد الوالدين. ٥ ـ بلدة اردنية شمال عمان. ٦ ـ مدينة فلسطينية ـ من انواع الثعابين. ٧ ـ حرف عطف ـ اخفاء الحقيقة. ٨ ـ دولة افريقية ـ حنين. ٩ ـ لحم مشوي ـ عملة آسيوية.

الكلمات العامودية:

١ ـ جوهر ـ اسم علم مذكر (معكوسة). ٢ ـ نعم بالاجنبية ـ بلدة اصطياف سورية (معكوسة). ٣ ـ من الحمضيات (معكوسة) ـ متشابهان. ٤ ـ مقياس ـ رسالة. ٥ ـ ملحن ومطرب عربي راحل. ٦ ـ مرض صدري. ٧ ـ ساعده ـ قبيلة عربية. ٨ ـ مابين الارض والسماء (معكوسة) ـ اتكلم عما مضى. ٩ ـ في المدرسة ـ جبل صغير.

معلومات تهمك

● اوراسيا: اسم اطلق قديما ولا يزال، على اقدم قارتين في العالم اوروبا وآسيا باعتبار كونهما من الناحية الطبيعية قارة واحدة ولا تفصل بينهما البحار.

● اورال: نهر في الاتحاد السوفياتي ينبع في جبال الاورال ٢,٥٣٤ كم ويصب في بحر قزوين.

● اورال: سلسلة جبال في الاتحاد السوفياتي تقع بين اوروبا و آسيا. طولها ٢,٤٠٠ كم.

● اورخان (نحو ١٢٨٨ ـ ١٣٥٩): ابن الامير عثمان. هو مؤسس الامبراطورية العثمانية، انشأ جيشها وقوى سلطته في آسيا الصغرى، هزم البيزنطيين عند بروسا ١٣٢٦ ثم اجتاز البوسفور فاتحاً مكدونيا وتراقيا.

● اورستد (هانس) (١٧٧٧ ـ ١٨٥١): عالم فيزيائي دانمركي اكتشف وجود الحقل المغنط عند ممر المجاري الكهربائية.

● اورفيوس: شاعر وموسيقي سحر بنغماته حتى الوحوش الضارية. لدغت حية زوجته اوريديس يوم زفافهما فحاول استرجاعها الى الحياة بعد ان سلب بغنائه عقول آلهة الجحيم. ولكنه عصا الآلهة فودع امرأته وانصرف كئيباً. (ميثولوجيا).

● اوروغواي: جمهورية في شرق أميركا الجنوبية بين البرازيل والارجنتين والمحيط الاطلسي. ١٨٧,٠٠٠ كم مربع، ٢,٩١٤,٠٠٠ نسمة. عاصمتها مونتيفيديو ويقوم اقتصادها على تربية المواشي وزراعة الحبوب والكرمة وصناعة النسيج.

والاقوال السائرة عند العرب

● اياك اعني واسمعي يا جارة يُضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره

● عاد الامر الى نصابه اي الى اصله ومرجعه. يضرب في الامر يتولاه اربابه.

● عادت لعِترها لميس

العتر الاصل. ولميس امرأة. يضرب لمن يرجع الى عادة سوء تركها. واللام بمعنى الى.

● العود احمد

يجوز ان يكون «احمد» افعل التفضيل من الحامد فيعني: اذا ابتدأ الانسان العرف جلب الحمد الى نفسه، فاذا عاد كان العود اكسب للحمد له. ويجوز ان يكون افعل من المفعول فيعني: الابتداء محمود والعود احق منه بأن يُحمد. وعليه قول الشاعر:

واحسن عمرو الذي كان بيننا
وان عاد بالاحسان فالعود احمد.

● لكل عود عُصارة

العصارة ما يخرج من الشيء ان عصر، ان حلواً فحلو وان مراً فمر. اي

لكل ظاهر باطن.

- ما كل عورة تُصاب

العورة الخلل الذي يظهر للطالب من المطلوب. اي ليس كل عورة تظهر لك من عدو يمكنك ان تصيب منها مرادك.

- بئس العوض من جمل قيده

اصله ان راعياً اهلك جملاً لمولاه فاتاه بقيده.

- من اعانك على الشر ظلمك
- أعن اخاك ولو بالصوت

يضرب في الحث على نصرة الاخوان

- لا في العير ولا في النفير

يُضرب للرجل لا يصلح لهم ويُحتقر لقلة نفعه. والعير هو قافلة الحمير او الابل واطلقت على كل قافلة. والنفير القوم اذا كانوا دون العشرة. والاصل عير قريش التي اقبلت مع ابي سفيان قافلة من الشام. والنفير من خرج مع عتبة بن ربيعة لاستنقاذها من ايدي المسلمين فكان ببدر ما كان. فكل ما تخلف عنهم قيل فه هذا القول.

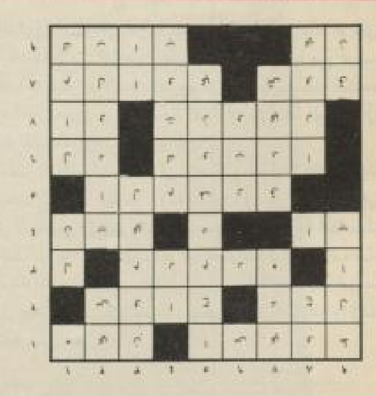
- عش تَرَ ما لم تَرَ

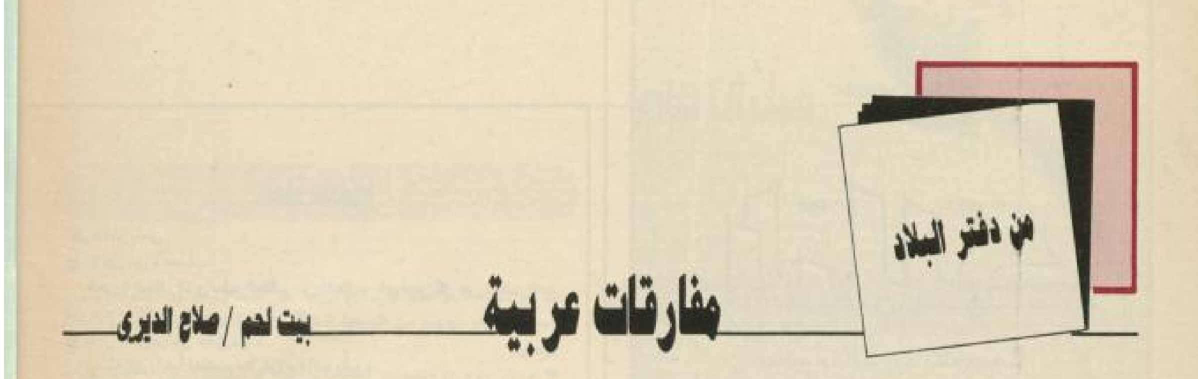
اي من طال عمره رأى من الحوادث ما فيه مُعْتَبَرٌ.

- عش رجباً ترى عجبا

كان للحرث بن عباد الثعلبي امراة سليطة فطلقها، وارادت ان تتزوج برجل. وان هذا الرجل لقي الحرث يوماً فأعلم الحرث بمنزلته عند المراة. فقال له الحرث: عش رجباً ترى عجباً. شبّه مدة تربصها في بيتها بشهر رجب الذي لا يكون فيه حرب فاذا انقضى حدثت الاهوال. يريد انه اذا عاشرها رأى من سوء عشرتها عجباً.

اجابة الكلمات المتقاطعة





مفارقات عربية

بيت لحم / صلاح الديري

قبل ايام قليلة شاهد المواطنون على شاشة التلفزيون الاسرائيلي تغطية مصورة لجنازة تشييع شهداء الغارة الاسرائيلية الاخيرة على مخيم عين الحلوة الفلسطيني في جنوب لبنان، حيث برز جليا الاصرار الفلسطيني على تحدي الموت والدمار والاستمرار في النضال حتى النصر..

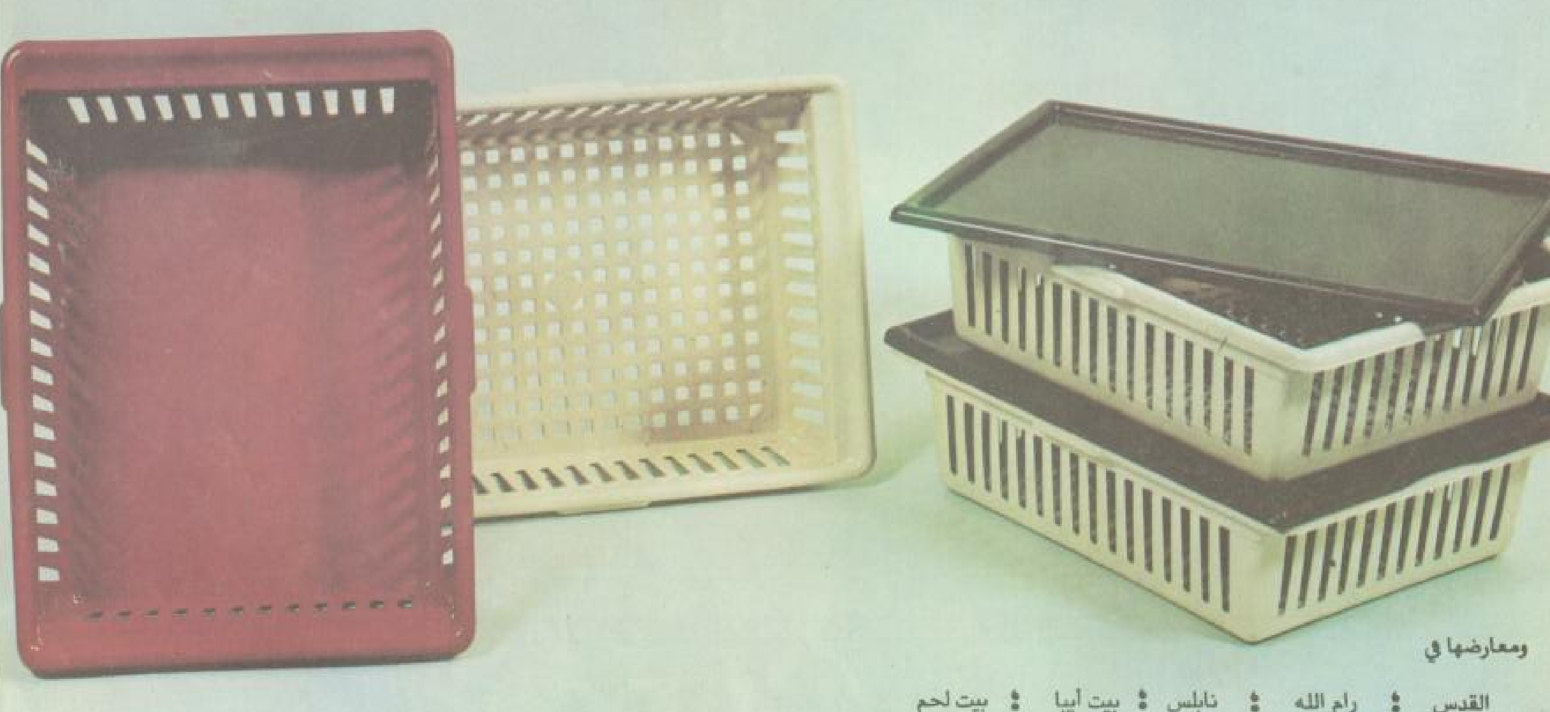
وسارعت الايدي الى البحث عن محطات التلفزيون العربية المحيطة والتي تلتقطها اجهزة التلفاز لمشاهدة نشرات اخبارها فبالضرورة وما دامت عربية يجب ان تبرز بصورة اشمل واوضح معاني الصمود الفلسطيني ممثلا في جنازة تشييع شهداء الغارة الاسرائيلية على مخيم عين الحلوة.. ولكن للاسف لم يرد لها ذكر.. لا صورة ولا خبر..

وحتى نصدق القول لم يتوقع احد اصلا مثل هذه التغطية في هذه المحطات العربية. لانها عودتنا على هذه المواقف.. ولكن غيرتنا من وسائل الاعلام الاسرائيلية التي تضع جمهورها نسبيا في جو الحقائق وان كانت مرّة احيانا، تجعلنا نلتفت الى هذه المحطة العربية او تلك علّ المعجزة تحدث، ولكن في الغالب ان لم يكن على الدوام لا يبرز اي بصيص لا من قريب ولا من بعيد قد يشير الى وقوع هذه المعجزة.. حيث تتأكد قناعاتنا اكثر واكثر بحقيقة هذه الوسائل الاعلامية والوظيفة المناطة بها.

ففي الوقت الذي تتجاهل فيه هذه الوسائل النضالات الفلسطينية وصورها المشرقة، وتفرض حولها حصاراً اعلامياً تاماً.. لا تتوانى عن ابراز ما من شأنه التشكيك في هذه النضالات وتشويهها ونشر صور قاتمة حولها، اعتقادا من القيمين عليها بان ذلك قد ينجح او يساعد في تحجيمها خدمة لمخططاتهم، ولو امعنوا النظر قليلا لادركوا عقم ذلك ووفروا عليهم العناء، وبنوا بدلا من ذلك جسور المحبة مع هذا الشعب الذي اثبت انه اقوى من كل المحن.. ولكن اماني الاحتواء وتحويل النضال الفلسطيني بمجمله الى مجرد ورقة لخدمة اهدافهم الانانية البعيدة في اصلها عن التطلعات الفلسطينية تسيطر على هؤلاء وتوجه خطاهم ونمط تعاملهم مع القضية الفلسطينية بكافة جوانبها..

هكذا كان حال هذه الوسائل والقيمين عليها في التعامل مع المؤتمر الرابع للمنظمات غير الحكومية بشأن فلسطين الذي انعقد في جنيف يوم الثلاثاء الماضي (٩/٧) ففي الوقت الذي ابرزته وسائل الاعلام الاسرائيلية انطلاقا من التزامها بوضع الاسرائيليين في جو الاحداث ايا كانت، تجاهلت وسائل الاعلام العربية، الملقوطة لدينا تماما هذا المؤتمر بدل ابرازه والتدليل للجمهور العربي على ما تحظى به القضية الفلسطينية من دعم وتأييد دولي متزايد وكان ذلك لا يروقها ابدا. والانكى من ذلك ان هذه الاجهزة التقطت موضوع اجتماع ابو عمار مع اربعة نواب اسرائيليين من الحركة التقدمية للسلام والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، وتصريحات مغلوطة للنائب شارلي بيطون حول رسالة بعث بها ابو عمار لكل من اسحق شامير وشمعون بيرس، لتتخذ من ذلك قميص عثمان للتباكي واطلاق ما في جعبتهم من كلاشيهات جاهزة حول الخيانة والانحراف..

هكذا، وبلا مقدمات، يصنعون التهم ويصدقونها، ثم ينسجون حولها شتى القصص.. ■


«سلة متعددة الاستعمالات»
(مع صينيه متعددة الاستعمالات او بدونها)
• واحده من كثير من الادوات المنزليه البلاستيكيه الحديثه التي توفرها لك
شركة البلاستيك الاردنيه - بيت ساحور
ت ٠٢/٧٤١٢٣١/٢
ومعارضها في
القدس : رام الله : نابلس : بيت أيبا : بيت لحم
ت ٠٢/٢٨٤٤٥٨ ٠٢/٩٥٣١١ ٠٥٣/٧٣٤٤٤ (/٠٥٣) ٠٢/٧٤٢٥٩٩
* ألوان جذابه تزيد من جمال مطبخك
* مواد متينه مقاومه للكسر والحراره العاليه والمنخفضه .



SUDAN

ارقام تلفونات مكاتب الحجز

أبو ظبي: ٣٢٦٦٦٠، البحرين: ٢٥٥٣٧٥
الدوحة: ٣٢١٤٢٧، جدة: ٦٤٢٣١٤٢
الخرطوم: ٧٤١١٣، ٧٥٧٨٠
أديس أبابا: ١٥٧٧٦٦، أثينا: ٣٢٤٤٧١٦
بيروت: ٣٦٩٨٠٠، القاهرة: ٧٥٩٧٩٠
دبي: ٤٧٣٤٤٠، صنعاء: ٧٥٣٦٦
فرانكفورت: ٧٤٠١٥١، كانو: ٨٠٣٦
الكويت: ٤٣٣٧٩٧، لندن: ٤٩٩٨١٠١
نيروبي: ٢١٣٢٧، ستكهولم: ٠٨/٢٣٠٨٤٥

الخطوط الجوية السودانية

SUDAN AIRWAYS

